



النَّظْمُ بِأَجْزَائِهِ
عَلَى الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ
لَطَهْرَابِ الْعَالَمِيَّةِ مَعَ إِجَادَةِ النَّدْرِ لِيْنِ

تأليف
محمّد المكي
الاستاذ في كلية اللغة العربية

الجزء الثاني
الطبعة الثانية

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر تليفون ٣١٨٣٥

lisanarabs.blogspot.com





إهداء الحبيب شوقي
lisanarabs.blogspot.com





lisanarabs.blogspot.com

الطَبَقَةُ الْعَجَبِيَّةُ

عَلَى الْقَوَاعِدِ النَّحْوِيَّةِ وَالصَّرْفِيَّةِ
لِطُلَّابِ الْعَالَمِيَّةِ مَعَ إِيْجَازِ الدَّرْسِ

تأليف
محمَّد (محمد) المكاوي
الاستاذ في كلية اللغة العربية

الجزء الثاني الطبعة الثانية

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

١٣٨٠ - ١٩٦١

مطبعة دار التأليف ٨ شارع يعقوب بالمالية بمصر تليفون ٣٧٨٣٥





بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي وفق علماء العربية إلى كشف الغطاء عن قواعدها ، وإمادة
اللثام عن مبهمات أسرارها وجعل جناها دانيا لطلابها ، وفهم مكنوناتها ميسورا لمن
غاص في بحارها ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفصح من نطق بالضاد ، وعلى
آله وصحبه الذين نحوا نحوه ، ونشروا دعوته ، (وبعد) :

فقد طلب مني بعض الطلاب أن أؤلف لهم رسالة تطبيقية في النصف الأخير
من النحو والصرف على المهم من قواعدهما ، والدقيق من مسائلها ، فأجبتهم إلى
طلبهم ، ورأيت أن أسير فيها على الطريقة الاستنتاجية ، لأنها خير معين للطلاب ،
على فهم القواعد ، فبدأت بذكر الأسئلة في الأبواب المهمة ، ثم أجبت عنها معنياً
بذكر التعليل ليستنير أمام المطلع السبيل ، ثم ذكرت القواعد التي تستنبط من الشواهد
والأمثلة التي أوردتها ، ولم أعن بذكر خلاف ، إلا ما دعت إليه ضرورة الاستعمال
والله أسأل أن يجعلها خالصة من كل شائبة ، وأن ينفع بها ، إنه سميع مجيب.



إهداء الحين شوقاً
lisanarabs.blogspot.com



التطبيق الأول

على النعت

- فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا (١)
هو الفتى كل الفتى فاعلموا لا يفسد اللحم لديه الصلوات (٢)
واتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله (٣) - واتقوا يوماً لا تجزى نفس عن نفس شيئاً (٤)
ولقد أمر على اللثيم يسبنى فضيت ثمت قلت لا يعنيني (٥)
وجدت الناس أخبر تَقْلَةً (٦)
وعليها مسرودتان قضاها داود أو صنَّع السوايغ تبع (٧)

٢ - الصلوات من قولهم صل اللحم إذا أذن ومعنى البيت أنه الفتى الكامل والكريم السخى الذى لا يدخر اللحم عنده حتى يفسد شأن البهيميل الشحيح ، ولكنه يفرقه ويهبه الناس لكرمه .

٦ - مثل - وهو بلفظ الأمر ومعناه الخبر - يريد إذا أخبرتهم أبغضتهم يضرب في ذم الناس وسوء معاشرتهم .

٧ - (مسرودتان) أى درعان منسوجتان بحيث يدخل بعض الحلق في بعض (قضاها) صنعهما (صنع) حاذق في الصنعة ، والصنَّع أيضاً الذى يحسن العمل بيديه ، السوايغ ، جمع سايغة وهى الدرع الواسعة الواقية « تبع » لقب ملك اليمن

- ٩ -

وما الدهر إلا تارتان فمنها أموت وأخرى أبتغى العيش أكدح (٨)
 ومن الذين قالوا انا نصارى أخذنا ميثاقهم (٩) - وما منا إلا له مقام معلوم (١٠)
 وأنا منا الصالحون ومنا دون ذلك «١١»
 والله ماليلي بنسام صاحبه ولا نخالط الليان جانبه «١٢»
 وكذب به قومك «١٣» - انه ليس من أهلك «١٤»
 لابن اللعين الذي يحبا الدخان له والمغنى رسول الزور قواد «١٥»
 فأخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان «١٦» في قراءة الجمهور
 ذلك حشر علينا يسير «١٧» - أفى الله شك فاطر السموات «١٨» - بلى وربى

٨- د أكدح ، أسمى واجتهد وأكد في طلب الرزق - والبيت لتيم بن
 أبي مقبل يصف القحط .
 ١٢ - د الليان ، بالكسر الملاينة وبالفتح مصدر لان بمعنى اللين ، والمعنى والله
 ليس هذا الليل ليلا فام فيه صاحبه ولا هذا الليل ليلا خالط جانبه فيه الفراش
 اللين بل هو واقف على قدميه لشدة الهموم والقلق . أو واضع جانبه على ما لا لين
 فيه كالارض الوهجرة ذات الحجارة .
 ١٥ - د ابن اللعين ، هو ابن صياد النجار د يحبا الدخان له ، إشارة إلى ما في
 الصحيح من أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءه وكان في النخل خبأ له سورة
 الدخان فقال الدخ فقال له التبي عليه الصلاة والسلام اخسأ فلن تعدو طورك
 أو قدرك ، والمغنى معبد المشهور ، وهذا البيت من أبيات الاخوص رواها المبرد
 في السكامل مع قصة طويلة فراجعها وقيل هذا البيت :
 لئن جعلت نصيبي من مودتها لمعبد ومعاذ وابن صياد

- ٧ -

لثأينكم عالم الغيب «١٩» - وانه لقسم لو تعلمون عظيم «٢٠» - وظل من يحمون

لا بارد ولا كريم «٢١» - رأيت طالبا اما سوريا واما مصر يا

قد أصبحت بقرقرى كوانسا فلا تلمه أن ينام البائسا ٢٢

ولست مقرأ للرجال ظلامه أبي ذاك عى الأكرمان وخاليا ٢٣

لكن الراسخون فى العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من

قبلك والمقيمين الصلاة ٢٤ - وامرأته حمالة الحطب ٢٥ .

الأسئلة

س ١ - «ا» أعرب ما تحته خط بما سبق وبين مواقع الجمل من الإعراب .

«ب» كيف وقع مستقبل أوديتهم ومطرنا فى الآية الأولى نعتين لعارض الأول والثانى مع أنها مضافان إلى معرفة ؟ وكيف وقعت «كل» من «كل الفتى» فى البيت الأول نعتا للفتى السابق مع أنها جامدة وما شرط وقوع «كل» نعتا؟

«ح» الجملة لا تقع نعتا إلا إذا وجد فيها رابط فكيف وقعت جملة «لا تجزى

نفس» فى الآية الثالثة نعتا مع عدم ذكر رابط فيها ؟

٢٢ - «قرقرى» موضع مخصص باليامة «كوانس» جمع كانس وهو الظبي يدخل فى كناسه وهو موضعه فى الشجر يكن فيه ويستتر واستعاره اللابل لأنه يصف إبلا بركت بعد الشيع فنام راعية لأنه غير محتاج إلى رعيها .

٨ -

«د» جملة « يسبى » فى البيت « رقم ٥ » تحتل أن تكون نعتا وأن تكون حالا ، فما وجه ذلك ؟ وهل يصح أن تقع جملة « اخبر تقيه » فى العبارة السابقة نعتا ولماذا ؟

س٢ - «ا» يرى الجمهور أن النعت يوافق منعوته فى التعريف والتنكير ، فإذا يصنعون فى البيت « رقم ١٥ » والآية « رقم ١٦ » الذين ظاهرهما وقوع قواد والأوليان نعتين للمغنى وآخران مع عدم توافق النعت والمنعوت فى التعريف والتنكير؟
«ب» فى الآيات ١٧ ، ١٩ ، ٢٠ فصل بين النعوت ومنعوتاتها فبين حكم هذا الفصل والأشياء التى يصح الفصل بها بينهما .

«ح» قد يلى النعت لا أو إما فما الواجب حينئذ ؟ يرى الجمهور أن الضمير لا ينعى ولا ينعى به ، فإذا يصنعون فى البيت « ٢٢ » الذى ظاهره وقوع البائس نعتا للضمير البارز فى تلمه ؟ ولماذا لا ينعى الضمير ولا ينعى به ؟

«د» يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف بشروط ، فما تلك الشروط ؟ وكيف يخرج الجمهور « الذين لا يرون ذلك » البيت « ٢٣ » الذى استدل به ؟

س٣ - ما الأشياء التى ينعى بها ؟ وما شروط النعت بالجملة ؟ ومتى يجوز حذف المنعوت ! ومتى يجوز حذف النعت ؟ وما حقيقة النعت المقطوع ، ومتى يجب حذف عامله ، ومتى يجوز ؛ وما موقع جملته من الإعراب ؛ ولماذا يجب حذف عامله ،

الإجابة

ج ١ - « ا » « مستقبل » نعت لعارض الأول منصوب « أوديتهم » أودية مضاف إليه والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع « ممطرنا » نعت لعارض الثانى ونا مضاف إليه

(كل الفتى) كل نعت للفتى الأول على الراجح والفتى مضاف إليه . لأن شرط وقوع كل توكيدا معنويا اضافتها للضمير وزعم ابن مالك فى بعض كتبه أنها توكيد مع إضافتها للظاهر .

يوما ترجعون فيه . (يوما) مفعول به « ترجعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل « فيه » جار ومجرور متعلق بترجعون ، والجملة فى محل نصب صفة ليوما والرابط الهاء فى « فيه » .

يوماً لا تجزى نفس : « يوما » مفعول به « لا » نافية « تجزى » فعل مضارع « نفس » فاعل والجملة صفة ليوما فى محل نصب والعائد محذوف

ولقد أمر على اللثيم يسبنى : « لقد » اللام واقعة فى جواب قسم محذوف وقد حرف تقليل « أمر » فعل مضارع وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا « على اللثيم » جار ومجرور متعلق بأمر « يسبنى » فعل مضارع وفاعله مستتر جوازا تقديره هو يعود على اللثيم والنون للوقاية والياء مفعول به والجملة فى محل جر صفة للثيم . ويجوز أن تكون حالا فى محل نصب . والرابط ضمير يسبنى المستتر .

أخبر ثقله : « أخبر » فعل أمر وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت ثقله

فعل مضارع جواب إن الشرطية المقدرة هي وفعل الشرط بعد الأمر لدلائله عليهما مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء ، على أنه من قلى يقلى بفتح اللام في الماضي وكسرها في المضارع . وفاعله مستتر وجوباً تقديره أنت ومفعوله محذوف والتقدير تقلهم والهاء للسكت وجملة « اخبر » مقول قول محذوف واقع مفعولاً ثانياً لوجد بناء على أنها بمعنى علم ، ولا يصح أن تكون جملة اخبر نعتاً ولا مفعولاً ثانياً لوجد لأنها طلبية : وقد أخرج هذا الكلام على لفظ الأمر ومعناه الخبر يريد إذا خبرتهم قليتهم أى أبغضتهم

« وعليهما مسرودتان » . « عليهما » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « مسرودتان » مبتدأ مؤخر مرفوع بالألف لأنه مثنى (قضاها داود) « فعل » ماض والهاء مفعول به والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية « داود » فاعل والجملة صفة لمسرودتان في محل رفع « أو صنع السوايح تبع » : « أو » حرف عطف وصنع معطوف على داود مرفوع بالضممة « السوايح » مضاف إليه (تبع) بدل أو عطف بيان .

فمنها أموت : الفاء حرف عطف « منها » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره تارة (أموت) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا والجملة في محل رفع صفة (تارة) المبتدأ المحذوف والضمير الرابط محذوف والتقدير أموت فيها ، والشاهد فيه حذف المنعوت وهو تارة قياساً وبقاء نعت الجملة (أموت) لتكون المنعوت بعض اسم مقدم مجرور بمن

ومن الذين قالوا إنا نصارى أخذنا ميثاقهم : (من الذين) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ، والمبتدأ الموصوف بالجملة بعده محذوف تقديره قوم

- ١١ -

(أخذنا ميثاقهم) جملة فعلية في محل رفع صفة لقوم المحذوفة والرابط الضمير في ميثاقهم والشاهد فيه كالذي قبله .

وما منا إلا له مقام معلوم (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم والمبتدأ موصوف محذوف تقديره أحد (إلا) أداة استثناء (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم ومقام مبتدأ مؤخر (معلوم) صفة لمقام والجملة في محل رفع صفة لأحد المحذوفة والرابط الضمير في له ، وقيل إن منا جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لموصوف محذوف هو مبتدأ وخبره جملة (له مقام معلوم) والتقدير وما أحد منا إلا له مقام معلوم والمعنى وما منا نحن الملائكة إلا له مقام معلوم في المعرفة والعبادة والانتها إلى أمر الله تعالى في تدبير أمر العالم : ومنا دون ذلك الواو حرف عطف (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (دون) ظرف مكان متعلق بمحذوف صفة لمبتدأ محذوف والتقدير ومنا فريق دون ذلك في الصلاح .

ما ليلى بنام صاحبه (ما) نافية تعمل عمل ليس (ليلى) اسمها والياء مضاف إليه (بنام) الباء حرف جر زائد ومجرورها محذوف والتقدير بليلى وهو خبر ما منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ونام فعل ماضٍ صاحبه فاعل ومضاف إليه وجملة الفعل والفاعل صفة لليلى المحذوف وجملة ما واسمها وخبرها جواب القسم لا محل لها من الإعراب وحذف الموصوف هنا شاذ أو ضرورة لأن الموصوف ليس بعض اسم مقدم مجرور بمن أو في

— ١٢ —

وكذب به قومك : (كذب) فعل ماض (به) جار ومجرور متعلق بكذب (قومك) قوم فاعل والكاف مضاف إليه ، والصفة محذوفة تقديرها المعاندون .

إنه ليس من أهالك : إن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها وليس فعل ماض ناقص واسمها ضمير مستتر (من أهالك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر ليس والكاف مضاف إليه والصفة محذوفة تقديرها الناجين .

والمغنى رسول الزور قواد : الواو حرف عطف والمغنى جار ومجرور معطوف على قوله لابن اللعين (رسول) نعت للمغنى (الزور) مضاف إليه (قواد) بدل من المغنى على رأى الجمهور .

فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الأوليان : (فآخران) الفاء واقعة فى جواب الشرط وآخران مبتدأ مرفوع بالالف لأنه مثنى (يقومان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والالف فاعل والجملة فى محل رفع صفة لآخران (مقامهما) مفعول مطلق والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية (من) حرف جر (الذين) اسم موصول مبنى على الياء فى محل جر والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر (استحق) فعل ماض مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر يعود على الإثم (عليهم) جار ومجرور متعلق باستحق والجملة صلة الموصول والأوليان بدل من آخران مرفوع بالالف لأنه مثنى أو الأوليان مبتدأ خبره آخران المقدم أو هو بدل من الضمير فى يقومان .

ذلك حشر علينا يسير : (ذلك) ذا اسم إشارة مبتدأ مبنى على السكون فى محل رفع واللام للبعد والكاف خطاب (حشر) خبر المبتدأ (علينا) جار

ومجرور متعلق بيسير (يسير) صفة لحشر مرفوع بالضمّة الظاهرة . فصل بين المنعوت ونعته بمعمول النعت.

أفى الله شك فاطر السموات : (أفى الله) الهمزة للاستفهام وفى الله جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره كأن مبتدأ (شك) فاعل لهذا المبتدأ المحذوف أغنى عن الخبر أو فاعل بالجار والمجرور لقيامه مقام عامله ولاعماده على الاستفهام (فاطر) نعت للفظ الجلالة مجرور بالكسرة الظاهرة (السموات) مضاف إليه ، ويصح أن يكون (فى الله) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم وشك مبتدأ مؤخر .

بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب (بلى) حرف جواب (وربى) الواو حرف قسم وجر وربى مقسم به مجرور والياء مضاف اليه (لتأتينكم) ، اللام واقعة فى جواب القسم وتأتين فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد ونون التوكيد حرف والسكاف مفعول به والميم علامة الجمع والفاعل ضمير مستتر جوازاً يعود على الساعة والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب (عالم الغيب) صفة لربى ومضاف اليه .

وإنه لقسم لو تعلمون عظيم : (إنه) حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (لقسم) اللام لام الإبتداء وقسم خبر إن (لو) حرف امتناع لامتناع وتعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة فعل للشرط وهو لو وجوابها محذوف تقديره لعلمتم عظيم هذا القسم والجملة الشرطية معترضة بين الموصوف وهو قسم وصفته وهى عظيم .

وظل من يحموم لا بارد ولا كريم : الواو حرف عطف وظل معطوف على سموم مجرور بالكسرة (من يحموم) من حرف جر ويحموم أى دخان شديد

السواد مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف صفة لظلال (لا بارد) لا نافية
وبارد صفة ليحوم مجرور بالكسرة (ولا كريم) الواو حرف عطف ولا نافية
و كريم معطوف على بارد .

رأيت طالباً إما سوريا وإما مصرياً : رأيت فعل وفاعل و طالبا مفعول به
(إما) حرف للشك هنا (سوريا) صفة لطالب (وإما) الواو حرف عطف وإما
كلاً أول (مصرى) معطوف على سورياً .

فلا تلمه أن ينالم البائسا : الفاء للسببية واقعة في جواب شرط مقدر تقديره اذا
كان الأمر كذلك وليست بعاطفة لأنه لا يصح على الصحيح عطف الإنشاء
على الخبر ولا ناهية وتلم فعل مضارع مجزوم بلا الناهية والفاعل مستتر وجوبا تقديره
أنت والهاء مفعوله وأن حرف مصدرى ونصب وينالم فعل مضارع منصوب بأن
والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف قياسا والتقدير على نومه والبائسا بدل
من الهاء في تلمه لا نعت خلافا للكسائي والألف للاطلاق .

أبى ذاك عى الأكرمان وخاليا : (أبى) فعل ماضى (ذاك) ذا اسم
إشارة مفعول به والكاف حرف خطاب والمشار اليه اقرار الظلامة الذى دل عليه
مقرا (عى) فاعل أبى ومضاف اليه (الأكرمان) نعت لعى وخالى تقدم على
ثانيهما (وخاليا) الواو حرف عطف وخالى معطوف على عى والياء مضاف اليه
والألف للاطلاق .

والمقيمين الصلاة : الواو اعتراضية والمقيمين نعت مقطوع مفعول به لفعل
محذوف وجوبا تقديره أمدح وفاعل المقيمين ضمير مستتر تقديره هم والصلاة مفعول

والجمله اعتراضية قصد بها إنشاء المدح وقيل إن الواو للاحال والجمله فى محل نصب حال ويضعفه أنها جمله انشائية وهى لا تقع حالا .

وامرأته حمالة الحطب : الواو حرف عطف وامرأته معطوف على الضمير المستتر فى يصلى (حمالة) نعت مقطوع مفعول به لفعل محذوف وجوبا تقديره أذم (الحطب) مضاف إليه والجمله مستأنفة قصد بها إنشاء الذم وقيل إنها حال وقد علمت ضعفه .

(ب) وقع مستقبل أو ديتهم ومطرنا نعتين للفكرتين المذكورتين لأن إضافتهما لفظية لا تميدها تعريفا فهما نكرتان ، وقعت كل نعتا مع أنها جامدة لأنها مؤولة بمشتق فكل الفتى مؤول بالسكامل فى الفتوة . وشرط وقوع كل نعتا أن تضاف الى اسم ظاهر مماثل لمتبوعها لفظا ومعنى نحو أطعمنا شاة كل شاة .

(ج) وقعت جمله لا تجزى نفس نعتا مع عدم ذكر الرابط لأنه مقدر والمقدر كالمذكور ، والتقدير لا تجزى فيه نفس .

(د) جمله (يسبنى) يحتمل أن تكون نعتا للثيم لأنه معرف بآل الجنسية التى هى للحقيقة فى ضمن فرد مبهم فدخلوها نكرة فى المعنى ، ويحتمل أن تكون حالا نظراً للفظ .

ولا يصح أن تكون جمله (أخبر نقله) فى العبارة السابقة نعتا لأنها طليعية والنعت يوضح متبوعه أو يخصه فلا بد من كونه معلوما للسامع قبل ، ليحصل به ما ذكر . والانشائية ليست كذلك لأنها لا خارج لدلوها إلا بالتلفظ بها .

ج ٢ - (١) يرى الجمهور أن قوادى فى البيت رقم ١٥ والأوليان فى الآية

«١٦» بدلائن من المعنى وآخران لا نعتان كما يرى الأخفش لأنه يجب في النعت التبعية في التعريف والتذكير للمنعوت وذلك لأن النكرة ضد المعرفة لأن النكرة شائعة والمعرفة مخصوصة والصفة في المعنى هي الموصوف دائماً بخلاف البذل، ويستحيل أن يكون الشيء الواحد شائعاً مخصوصاً في حالة واحدة .

(ب) الفصل في الآيات المذكورة بين المنعوت ونعته جائز ، لأن الفاصل ليس بأجنبي محض ، فهو في الآية «١٧» بمعمول الصفة وهو علينا ، وفي الآية «١٨» بالبئد الذي خبره فيه الموصوف ، وفي الآية «١٩» بجواب القسم وهو (لأتنبكم) وفي الآية « ٢٠ » بالاعتراض وهو لو تعلمون كما يجوز الفصل بمعمول عامل الموصوف نحو سبحان الله عما يصفون عالم الغيب وبمعمول الموصوف نحو يسرني فهمك الدرس الجيد وبعامل الموصوف نحو محمداً أكرمت المجتهد وبمفسر عامله نحو أن امرؤ هلك ليس ولد ، وبالقسم نحو على والله المجتهد ناجح ، وشذ فصل النعت من منعوته بأجنبي محض كما في قول عروة بن الورد العباسي

قلت لقوم في الكنيف تروحوا عشية بتنا عند ما وان رزح

فرزح أى مهازيل ساقطون نعت لقوم والكنيف الحظيرة من الشجر وماوان قرية في اليمامة ، وقد فصل بين المنعوت ونعته بفاصل طويل ، وتقدير البيت قلت لقوم رزح عشية بتنا عند ما وان في الكنيف تروحوا أى سيروا في الرواح .

(ج) إذا ولي النعت لا أ وإما وجب تكرارها مقرونين بالواو نحو مررت برجل لا كريم ولا شجاع ونحو اثنى بماء إما مثلوج وإما مقطر .

يرى السكسائي أنه يجوز نعت ضمير الغائب إذا كان لدح أو ذم أو ترحم

وبما استدلل به البيت السابق : فلا تلمه أن ينام البائسا : وخرجه الجمهور على البذل وإنما لم ينعت الضمير لأن ضميرى المتكلم والمخاطب أعرف المعارف فلا حاجة لهما إلى التوضيح وحمل عليهما ضمير الغائب ، وحمل على الوصف الموضح غيره ليجرى الباب على سنن واحد ، وإنما لم ينعت به لأنه ليس بمشتق ولا مؤول به ولا يدل الا على الذات .

(د) يرى صاحب البديع أنه يجوز تقديم الصفة على الموصوف اذا كانت لاثنتين أو جماعة وقد تقدم أحد الموصوفين واستدل بقول الشاعر : أبى ذاك عى الأكرمان وخاليا . السابق ، فإن قوله الاكرمان صفة لقوله عى وخالى وقد تقدمت ، وحمله الجمهور على الضرورة الشعرية .

ج ٣ - الأشياء التي ينعت بها (١) المشتق النحوى وهو ما دل على الحدث وفاعله أو مفعوله وذلك اسم الفاعل كفاهم وأمثلة المبالغة كغفار واسم المفعول كفهوم والصفة المشبهة كحسن وأفعل التفضيل كأقوى .

(٢) المؤول بالمشتق كالمسبوب نحو مررت برجل دمشق لتأوله بالنسب الى دمشق ، وكاسم الإشارة نحو أكرمت محمداً هذا لتأوله بالحاضر وكذى بمعنى صاحب نحو رأيت طالبا ذا أدب لتأوله بصاحب أدب وكأى وكل الدالين على الكمال والمبالغة نحو مررت بفتى أى فتى ومحمد الفتى كل الفتى وكجد وحق نحو هذا العالم جد العالم أو حق العالم وهى مؤولة بالسكامل فى الفتوة والعلم .

(٣) الجملة نحو أبصرت طائراً يفرده .

وللنعت بها ثلاثة شروط شرط فى المنعوت وهو أن يكون نكرة لفظاً ومعنى (٢ م - تطابقات فى الصرف)

أو معنى فقط وهو المعروف بأل الجنسية نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ،
وشرطان في الجملة (١) أن تكون مشتملة على ضمير يربطها بالمنعوت ماقوظ به أو
مقدر (٢) أن تكون خبرية (٤) شبه الجملة نحو أبصرت طائراً فوق غصن (٥)
المصدر سمع هذا رجل عدل وفضل فإن قلت كيف صح أن يكون اسم المعنى نعتاً
للذات قلت صح ذلك عند البصريين على تقدير مضاف أى ذو عدل وفضل وعند
الكوفيين على التأويل بالمشق أى عادل وفاضل . وقيل لا تأويل ولا حذف بل
على جعل الموصوف نفس العدل والفضل مبالغة مجازاً لكثرة وقوعهما منه .

يحذف المنعوت إذا دل عليه دليل كتقدم ذكره نحو. اثنتى بماء ولو مثلوجاً
وكاختصاص النعت به نحو مرتت برا كب صاهلا وكصاحبة ما يعينه نحو وألنا
له الحديد أن اعمل سابغات أى دروعا سابغات ، ويقام نعتة مقامه إن لم يكن جملة
أو شبه جملة بأن كان مفرداً لتصبح مباشرة لما كان المنعوت يباشره وأما إذا
كان النعت جملة أو شبهها فيشترط في حذف المنعوت أن يكون بعض اسم
مقدم مجرور بمن أو في نحو من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه أى فريق
يحرفون ونحو ما في الطلبة يرسب إلا المتوانى أى طالب يرسب ونحو الآية السابقة
ومنادون ذلك .

ويقول حذف النعت إذا دل عليه دليل لأنه إنما جىء به فى الأصل لفائدة
التوضيح أو التخصيص فحذفه عكس المقصود نحو الآن جئت بالحق أى الواضح
ونحو وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة أى صالحة وقد يحذف النعت والمنعوت
معاً نحو لا يموت فيها ولا يحيى أى حياة نافعة :

وحقيقة قطع النعت أن يجعل خبراً لمبتدأ محذوف أو مفعولاً به لفعل محذوف

فإن كان النعت المقطوع لجرد مدح أو ذم أو ترحم وجب حذف عامله نحو الحمد لله
 الحميد برفع الحميد بتقدير هو وكالآية السابقة وامرأته حمالة الحطب بتقدير أدم... وإن كان
 لغير ذلك جاز ذكر العامل نحو أكرمت علياً الشاعر فلك أن تظهر العامل فتقول
 هو الشاعر أو أعنى الشاعر ، وجملة النعت المقطوع مستأنفة لا محل لها من الإعراب
 وإنما وجب حذف عامل النعت المقطوع لجرد المدح والذم والترحم لأنهم لما قصدوا
 إنشاء الأشياء المذكورة جعلوا حذف العامل أمانة على ذلك كما فعلوا في النداء
 إذ لو أظهروا العامل لخبى معنى الإنشاء .

— ٢٠ —

التطيق الثاني

على التوكيد

فدى لهم حيا نزار كلاهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

أحيانا خير البرية كلاها وقبورنا ما فوقهم قبور

يحاذر حتى يحسب الناس كلهم من الخوف لا تخفى عليهم سرأره

فسجد للملائكة كلهم أجمعون - لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين
ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن .

كلاهما حين جد الجرى بينهما قد أقلعنا وكلا أنفيهما رابي

خلق لكم مافي الأرض جميعا - إنا كلا فيها .

فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن - والحق والتقى

كل نفس ذائقة الموت .

جادت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدهرم^(١)

قالت السيدة عائشة : ما رأيت رسول الله صام شهراً كله إلا رمضان .

(١) الضمير في عليها للروضة في البيت سابق « ثرة ، أي غزيرة واسعة » حديقة « المراد بها هنا الأرض المرتفعة » كالدهرم ، في الاستدارة والبياض .

- ٢١ -

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب

والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء - الأميران حضراهما أنفسهما .

أخاك أخاك إن من لا أخا له كساع إلى الهيجا بغير سلاح

تيممت همدان الذين هم هم إذا ناب أمر جنى وسهامي ^(١)

إياك إياك المراء فإنه إلى الشر دعاء وإلى الشر جالب

حضرت أنت - أكرمته أنت - سررت منك أنت

وقلن ^{على} الفردوس أول مشرب أجل جبر إن كانت أبيحت دعائره ^(٢)

ليتني ليتني توقيت مذ أيفعت طوع الهوى وكنت منيباً

أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم تراباً وعظاماً أنكم مخرجون

فلا والله لا يلقى لما بي ولا لما بهم أبداً دواء

الله أكبر الله أكبر - فهل الكافرين أمهلهم رويداً - وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين .

(١) همدان قبيلة من اليمن والجنة ما يتوقى به الإنسان والمعنى هم ترسى التي أقي بها نفسي وسهامي التي أرمي بها عناوي .

(٢) الفردوس ماء لبنى تميم ودعائره جمع دعشور كـ مصفور الحموض

ألا يا اسلمى ثم اسلمى تمت اسلمى ثلاث تحيات وإن لم تكلمنى

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) أذكر ألفاظ التوكيد المعنوى المستعملة بكثرة فى كلام العرب ، وبين ما يؤكدها ، وشروط التوكيد بها .

س (٣) متى تعرب كلا وكلتا إعراب المثنى ؟ ومتى تعربان إعراب المقصور ؟ ولماذا لم تعرب كلا وجميعاً توكيداً فى قوله تعالى . إنا كلا فيها ، خلق لكم ما فى الأرض جميعاً — ولماذا لم تعرب (كلنا) فى قول الشاعر السابق كان كلنا على طاعة الرحمن : اسم كان ؟ ومتى يجوز فى (كل) مراعاة اللفظ والمعنى ؟ ومتى تلزم مراعاة المعنى .

س (٤) أذكر آراء النحويين فى توكيد النكرة مدعمة بالأدلة ، وبين رأى الراجح ، ثم أجب عما يأتى :

ما شرط توكيد (أ) النكرة (ب) ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين ؟ وهل يصح توكيد الضمير المتصل بالضمير المنفصل المرفوع ؟ مثل لما تذكر وما شرط التوكيد بالحرف غير الجوابى وبالضمير المتصل .

الاجابة

ج (٣) فدى لهم حياً نزار كلاهما : (فدى) خبر مقدم مرفوع بضمه مقدرة على الألف المحذوفة لانتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر (لهم) جار ومجرور

متعلق بفدى (حيا) مبتدأ مؤخر مرفوع بالالف لأنه مشى (نزار) مضاف إليه (كلاهما) تأكيد لحي مرفوع بالالف لأنه ملحق بالمشى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية : أحيأونا خير البرية كلها : (أحيأونا) مبتدأ ومضاف إليه (خير) خبر المبتدأ و (البرية) مضاف إليه (كلها) تأكيد للبرية مجرور بالكسرة وها مضاف إليه .

يحاذر حتى يحسب الناس كلهم : (يحاذر) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازاً تقديره هو (حتى) حرف غاية وجر (يحسب) فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوباً بعد حتى والمصدر المؤول تقديره حسابان مجرور بحتى والجار والمجرور متعلق بيحاذر (الناس) مفعول أول ليحسب (كلهم) تأكيد للناس والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع ومفعول يحسب الثانى جملة (لا تخفى عليهم سرائره) .

كلهم أجمعون : (كلهم) تأكيد للملائكة مرفوع بالضمة الظاهرة (أجمعون) تأكيد آخر للملائكة قصد به تقوية التوكيد وإفادة الشمول مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ، وهو علم جنس على الإحاطة والشمول على الراجح — (أجمعين) تأكيد للناس مجرور بالياء لأنه جمع مذكر سالم — كلهم تأكيد ضمير النسوة في يرضين والهاء مضاف إليه والنون علامة جنس النسوة .

وكلا أنفيهما رابى : الواو حرف عطف (كلا) مبتدأ مرفوع بضمة مقدرة على الألف للتقدير (أنفيهما) مضاف إليه مجرور بالياء لأنه مشى والهاء مضاف إليه والميم حرف عماد والالف حرف دال على التثنية (رابى) خبر المبتدأ وأورد الخبر مراعاة للفظ كلا كما ثنى خبر كلاها فى صدر البيت مراعاة لمعناها .

جميعات حال من المفعول وهو (ما) منصوب بالفتحة .

إنا كلا فيما - إن حرف توكيد ونصب ونا اسمها وكلا بدل كل من اسم إن (نا) وإبدال الظاهر من ضمير المتكلم بدل كل جاز إذا أفاد الإحاطة والشمول كما هنا وقيل إنه حال من ضمير الخبر المحذوف الذي انتقل إلى الجار والمجرور وهو فيها بعد حذفه وهذا القول ضعيف من وجهين (١) تقدمه على عامله الجار والمجرور (٢) تنكير كل بقطعه عن الإضافة لفظاً ومعنى لأن الحال واجبة التنكير .

كان كلنا على طاعة الرحمن : (كان) فعل ماض ناقص واسمها ضمير الشأن (كلنا) مبتدأ ومضاف إليه (على طاعة) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر المبتدأ (الرحمن) مضاف إليه ، والجملة من المبتدأ والخبر في محل نصب خبر كان .

كل نفس ذائقة الموت : (كل) مبتدأ ونفس مضاف إليه (ذائقة) خبر المبتدأ (الموت) مضاف إليه أضيفت كل في هذه الآية إلى نسكرة فروعى معناها في الخبر .

كل عين ثرة . . . فتركن كل حديقة كالدرهم : (كل) فاعل جادت (عين) مضاف إليه (ثرة) صفة لعين (فتركن) الفاء حرف عطف وتركن أى صيرن فعل وفاعل (كل) مفعول ترك الأول (حديقة) مضاف إليه (كالدرهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف مفعول ترك الثانى أضيفت كل إلى مفرد منلكر مؤنث ولما أراد الشاعر نسبة الحكم إلى المجموع . وقال تركن دون تركت .

كله - توكيد لشهر النسكرة منصوب بالفتحة والهاء مضاف إليه ، وهو جاز عند الكوفيين والأخفش وابن مالك فلا يشترط عندهم تطابق التوكيد والمؤكد .

تعريفاً وتذكيراً - عدة حول كاه : (عدة) اسم ليت (حول) مضاف إليه (كله) توكيد لحول النكرة والهاء مضاف إليه .

يتربصن بأنفسهن : (يتربصن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي الفاعل (بأنفسهن) الباء حرف جر زائد وأنفس توكيد لنون النسوة مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد والهاء مضاف اليه والنون علامة جمع النسوة ، وقيل ان الباء للتعدي أي يتربصن بأنفسهن لا بغيرهن لأن أنفسهن طوامح الى الرجال فلا يقيمها الا هن ، وجمهور النحويين الذين يشترطون في توكيد الضمير المتصل المرفوع بالنفس أو العين توكيده أولاً بالضمير المنفصل يجوزون بأن الباء في بأنفسهن للتعدي ، فليست أنفسهن عندهم توكيداً بل هي مجرورة بالباء لعدم التوكيد أولاً بالضمير المنفصل .

حضراهما أنفسهما : (حضرا) فعل وفاعل (هما) توكيد لفظي للألف الواقعة فاعلا (أنفسهما) توكيد معنوي للألف والهاء مضاف اليه والميم حرف عماد والألف حرف دال على التثنية .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول منصوب على الإغراء بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف اليه (أخاك) الثاني توكيد لفظي للأول .

الذين هم هم : (الذين) صفة لهماذان (هم) الأولى مبتدأ (هم) الثانية توكيد لفظي للأولى (جنتي) خبر المبتدأ مرفوع بضممة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء مضاف اليه (وسهامي) الواو حرف عطف وسهامي معطوف على جنتي والجملة من المبتدأ والخبر صلة الموصول لا محل لها من الإعراب .

— ٣٩ —

إياك إياك المراء : (إياك) الأولى ضمير منفصل منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر (إياك) الثانية توكيد لفظي للأولى (المراء) مفعول ثانٍ لأحذر المحذوف والمعنى أحذرك المراء .

حضرت أنت : (حضرت) فعل وفاعل (أنت) توكيد لفظي للتاء - أكرمتك أنت - (أكرمتك) فعل وفاعل ومفعول به (أنت) توكيد لفظي للكاف - مررت بك أنت - (مررت) فعل وفاعل (بك) جار ومجرور متعلق بمررت (أنت) توكيد للكاف في بك ، وهو على وجه الاستعارة في توكيده ضميرى النصب والجر .

أجل جير : (أجل) حرف جواب (جير) توكيد لفظي لأجل وقد أكد به من غير اتصاله بشيء لأنه لصحة الاستثناء به عن ذكر المحاب به كالمستقل بالدلالة على معناه .

ليتني ليتني توقيت : (ليتني) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (ليتني) الثانية توكيد للأولى وقد أعيد مع الثانية ما اتصل بالأولى لكونها كالجزء من مصحوبها (توقيت) فعل وفاعل والجملة في محل رفع خبر ليت الأولى ولاخبر الثانية لأن التوكيد غير عامل وما اتصل به إنما هو لحاكاة ما اتصل بالمؤكد .

أنكم مخرجون : أن حرف توكيد مؤكد لأن الأولى وقد أعيد معها الضمير الذي اتصل بالمؤكد وفصل بينهما بقوله (إذا بهم وكنتم ترابا وعظاما) (مخرجون) . خبر أن الأولى مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم ولاخبر الثانية وأن وما دخلت

عليه في تأويل مصدر مفعول ثانٍ ليعدكم أو مجرور بحرف جر محذوف والتقدير
أيعدكم الإخراج أو بالإخراج ، كما تقول وعدته الأمر أو بالأمر .

لا يلقى لما بي ولا للما بهم : (لا) نافية (يلقى) فعل مضارع مبنى
للمجهول مرفوع بضممة مقدرة على الألف للتعذر (لما) اللام حرف جر وما اسم
موصول مبنى على السكون في محل جر والجار والمجرور متعلق بيلقى (بي) جار
ومجرور متعلق بمحذوف تقديره استقر صلة الموصول (ولا) الواو حرف عطف
ولا نافية (للما) اللام الأولى حرف جر واللام الثانية توكيد لفظي للأولى وما اسم
موصول مبنى على السكون في محل جر باللام الأولى (بهم) جار ومجرور متعلق
بمحذوف صلة ما الثانية ودواء الآتي نائب فاعل يلقى ، وقد أكدت اللام الثانية
اللام الأولى بدون فاصل وهو شاذ .

الله أكبر : مبتدأ وخبر والجملة مؤكدة للجملة الأولى .

أمهلهم رويداً : (أمهل) فعل أمر والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والفاعل
مستتر وجوبا تقديره أنت وهذه الجملة مؤكدة توكيداً لفظياً لجملة مهل الكافرين
(رويداً) مفعول مطلق .

ثم ما أدراك ما يوم الدين : (ثم) للعطف الصوري لأن بين الجملتين كمال
الاتصال فالمقام للفصل ، ولأن ثم لو كانت عاطفة عطفها حقيقياً كانت تبعية
ما بعدها لما قبلها بالعطف لا بالتوكيد (ما) استفهام انكاري مبتدأ مبنى على
السكون في محل رفع (أدري) فعل ماضٍ بمعنى أعلم والفاعل ضمير مستتر جوازاً
يعود على ما والكاف مفعوله الأولى (ما) اسم استفهام للتعظيم والنهويل مبتدأ
(يوم) خبره (الدين) مضاف إليه والجملة سبقت مسد المفعول الثاني في محل نصب .

وجملة (أدراك ما يوم الدين) في محل رفع خبر ما الأولى والجملة كلها الواقعة بعد ثم مؤكدة للجملة التي قبلها توكيداً لفظياً وقد قرنت بـثم وهو الكثير في توكيد الجمل ما لم يوهم العطف التعدد نحو أكرمت محمداً أكرمت محمداً فيجب تركه .

ثم اسلمى ثم اسلمى .. ثلاث تحيات : (ثم) حرف عطف صوري (اسلمى) فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل ، وهي توكيد للأولى (ثم) حرف عطف صوري والتاء لتأنيث اللفظ (اسلمى) توكيد ثان لاسلمى الأولى وهو من توكيد الجمل بدليل الإتيان بـثم في التوكيدين خلافاً لبعضهم (ثلاث) روى بالنصب فيكون مفعولاً به لفعل محذوف تقديره أهديك مثلاً وروى بالرفع على تقدير هذه ثلاث تحيات فيكون خبراً لمبتدأ محذوف (تحيات) مضاف إليه .

ج (٢) ألفاظ التوكيد المستعملة بكثرة في كلام العرب هي (١ و ٢) النفس والعين ويؤكد بهما المفرد نحو جاء الأمير نفسه أو عينه أو نفسه عينه ، والمثنى والجمع نحو حضر الوزيران أنفسهم وحضر الوزراء أنفسهم ، وفائدة التوكيد بهما رفع توهم المجاز بالحذف أو المجاز العقلي بإسناد المجيء لغير من هوله لتعلقه به .

ويشترط اتصالهما بضمير المؤكد . وأن يكون لفظهما طبقه في الأفراد والجمع وأما في التثنية فالأفصح جمعهما على أفعّل .

(٣ و ٤) كلا وكلتا ويؤكد بهما المثنى ولو بالعطف بشرط اتحاد العامل نحو بز والديك كليهما ، وصن يديك كليتهما عن الأذى ، وجاء محمد وعلى كلاهما .

(٥) كل ويؤكد بها الجمع مطلقاً نحو حضر الطلاب كلهم والمفرد بشرط أن يتجزأ بنفسه أو بعامله نحو قرأت الكتاب كله ، واشترت الدابة كلها ، وجدوى

التوكيد بها رفع توهم المجاز المرسل بإطلاق الشكل على بعضه أو المجاز العقلي بإسناد ما للبعض لـكله ، ومثلها في ذلك جميع وعامة إلا أن التوكيد بهما قليل جداً .

ويشترط في التوكيد بها اتصالها بضمير المؤكد لفظاً ليحصل الربط بين المؤكد والتوكيد كما رأيت في المثالين السابقين ، ويجوز إذا أريد تقوية التوكيد أن يتبع كله بأجمع وكلها بجمعاء وكلهم بأجمعين وكلهن بجمع ، نحو جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها بجمعاء والسيدات كلهن بجمع ، قال تعالى : فسجد الملائكة كلهم أجمعون - وقد يؤكد بهن بدون كل نحو لأغوينهم أجمعين ، ومنه قول الشاعر

إذا بكيت قبلتني أربعاً إذا ظلت الدهر أبكى أجمعاً

ج (٣) تعرب كلا وكاتما إعراب المثنى إذا أضيفتا للضمير ، وتعربان إعراب المقصور إذا أضيفتا للظاهر .

وإنما لم تعرب كلا وجميعاً توكيداً في الآيتين المذكورتين لفقد شرط التوكيد بهما وهو اشتغالهما لفظاً على ضمير يطابق المؤكد ، على أن وقوع جميع توكيداً قليل فلا يحمل عليه القرآن .

وإنما لم تعرب (كلنا) في البيت المذكور اسم كان ، لأن كلا المضافة للضمير لا تلي من العوامل إلا الابتداء غالباً . لأنه عامل معنوي بمنزلة العدم فكأنها لم تبشر عاملاً فهي كاللؤكدة ، نحو وكلهم آتية يوم القيامة فرداً . أما إذا أضيفت إلى ظاهر فإن جميع العوامل تعمل فيها نحو أكرمت كل مجد .

ويجوز في كل مراعاة لفظها ومعناها إذا أضيفت إلى معرفة نحو قوله صلى الله عليه وسلم : كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، وكل أمتي يدخلون الجنة إلا من

أبى خلافاً لابن هشام الذى يقول إن الضمير فى هذه الحالة لا يعود إليها من خبرها إلا مفرداً مذكراً على لفظها . والحديث الثانى السابق يرد عليه لأن الضمير فيه عاد من الخبر (يدخلون) جمعاً .

وإن أضيفت إلى نكرة وجب مراعاة معناها عند ابن مالك ومن وافقه نحو كل نفس بما كسبت رهينة ، كل حزب بما لديهم فرحون - ويرى ابن هشام أن كل المضافة إلى نكرة إن أضيفت إلى مثنى أو جمع وجب مراعاة معناها ، نحو كل طالبين فى السكينة أخوان ، وكل حزب بما لديهم فرحون ، وإن أضيفت إلى مفرد فإن أريد نسبة الحكم إلى كل واحد وجب الإفراد نحو كل رجل يشبعه رغيف أى كل فرد ، وإن أريد النسبة إلى المجموع وجب الجمع كقول عنترة :

جاءت عليها كل عين ثرة فتركن كل حديقة كالدرهم

فإن المراد أن كل فرد من الأعين جاد وأن مجموع الأعين تركن ؛ وعلى هذا لك أن تقول جاد على كل محسن فأغناني أو فأغنوني بحسب المعنى الذى تريده ، فإن كان فرداً دفع لك ما يغنيك كألف دينار أفردت . وإن كان الدافع لما يغنيك المجموع جمعت - وهو رأى قوى ، أما رأى ابن مالك فهو مردود ببيت عنترة السابق ، إذ لو وجب مراعاة المعنى لقال الشاعر تركت أى كل عين مع أنه قال تركن ، فحينئذ لا تجب مراعاة المعنى مطلقاً - وإن قطعت عن الإضافة لفظاً فأبوحيان حيان يرى أنه يجوز مراعاة اللفظ نحو قل كل يعمل على شاكلته ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين ، والذى صوبه ابن هشام أن المقدر الذى أضيفت إليه كل فى المعنى يجوز أن تقدره مفرداً نكرة فيجب الإفراد كما لو صرح به نحو كل آمن بالله أى كل أحد ويجوز أن تقدره جمعاً معرفة فيجب الجمع نحو كل فى ذلك يسبحون أى كلهم . تنبيهها على حال المحذوف فيهما وفرقاً بين المحذوفين .

ج (٤) ذهب الكوفيون الى أن تأكيد النكرة تأكيداً معنوياً جائز بالشرط الذي سيذكر فيما بعد . واحتجوا على ذلك بالنقل والقياس ؛ أما النقل فقد جاء ذلك عن العرب ، قال الشاعر :

لكنه شاقه أن قيل ذا رجب ياليت عدة حول كله رجب

وقال الآخر : قد صرت البكرة يوماً أجمعا ، وقالت السيدة عائشة ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صام شهراً كله إلا رمضان وأما القياس فلأنك اذا قلت قعدت يوماً وقت ليلة ، فالיום موقت يجوز أن تقعد في بعضه ، واليلة مؤقتة يجوز أن تقوم في بعضها ، فإذا قلت قعدت يوماً كله وقت ليلة كلها صح معنى التوكيد ورفع الاحتمال .

وذهب البصريون الى أن تأكيد النكرة غير جائز من ثلاثة أوجه (١) أن النكرة شائعة ليست لها عين ثابتة كالعرفه فينبغي ألا تقتصر الى تأكيد لأن تأكيد ما لا يعرف لا فائدة فيه (٢) أن النكرة تدل على الشيوع والعموم ، والتوكيد يدل على التخصيص والتعيين ، وكل واحد منهما ضد صاحبه ، فلا يصلح أن يكون تأكيداً له (٣) أن ألفاظ التوكيد كلها معارف ، أما ما أضيف إلى الضمير فظاهر وأما أجمع وتوابعه ففي تعريفه قولان أحدهما أنه بنية الإضافة وحذف المضاف إليه للعلم به والآخر أنه بالعلمية الجنسية على الإحاطة والشمول وهذا القول هو الراجح بدليل جمع (أجمع) جمع مذكر سالماً ولا يجمع إلا العلم أو الصفة ، وهي ليست بصفة فوجب أن تكون علم جنس . وبدليل أنه لم يصرف ، فلما أكدت النكرة لاختلف المؤكد والتوكيد في التعريف والتنكير ، وهو غير جائز ، والراجح مذهب الكوفيين لحصول الفائدة بالتوكيد ، ولوروده عن العرب في الشعر والنثر كما رأيت .

- ٣٢ -

وشرط توكيد النكرة أن يفيد ذلك عند تحقق شرطين (١) أن يكون المؤكد محدوداً أى موضوعاً لمدة لها ابتداء وانتهاء (٢) أن يكون ^{الضمير} ~~المؤكد~~ المقادير الإحاطة والشمول كاعتسفت أسبوعاً كله - وشرط توكيد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين التوكيد أولاً بالضمير المنفصل ، لئلا يقع اللبس في نحو فاطمة ذهبت نفسها وليلي خرجت عينيها ، لتبادر أنها فاعلان لا توكيدان ثم طردوا الحكم فيما لا لبس فيه ليجرى الباب على سنن واحد .

وضمير الرفع المنفصل يؤكد كل ضمير متصل نحو اجلس أنت ورأيتك أنت ومررت به هو ، لكن على وجه الاستعارة في توكيد ضمير النصب والجر كما سبق .

وشرط التوكيد بالحرف غير الجوابي أن يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد إن كان ضميراً كالآية السابقة في التطبيق أيعدكم أنكم إذا تم - الآية ، أو يعاد هو أو ضميره إن كان ظاهراً نحو إن محمداً إن محمداً ناجح أو إنه ناجح ويعنى الفصل بين الحرفين عن إعادة ما اتصل بالمؤكد على الراجح نحو قول الشاعر .

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أم يحولن دون ذاك حمام

ولا تجوز إعادة الحرف غير الجوابي وحده دون فصل إلا في الضرورة
كقول الشاعر :

إن إن الكريم يحلم ما لم يرين من أجاره قد ضيا

وشرط التوكيد بالضمير المتصل أن يوصل بما وصل به المؤكد نحو سررت منك منك ، لأن إعادته مجرداً تخرجه عن الاتصال .

التطبيقات الثالث

(على العطف بقسميه)

أقسم بالله أبو حفص عمر ماسها من نقب ولا دبر
وما اهتز عرش الله من أجل هالك سمنا به إلا لسعد أبي عمرو

يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية - فيه آيات بينات
مقام إبراهيم هذا على حضر محمد أخوه يا محمد المهدي ادع إلى سبيل ربك -
يا أخانا عليا اجتهد - فاطمة أكرمت عليا أخاها - على أفضل الناس الرجال
والنساء .

أنا ابن التارك البكرى بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا أعيد كما بالله أن تحدثا حربا

فأنجيئناه وأصحاب السفينة . أماته فأقبره - فتلقى آدم من ربه كلمات
فتاب عليه - خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها .

قهرناكم حتى السكاة فأنتم تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا
رجال حتى الأقدمون تمالأوا على كل أمر يورث الحمد والحمد

سواء علينا أجزعنا أم صبرنا

(م ٣ - تطبيقات في النحو والصرف)

لعمرك ما أدري وإن كنت داريا بسبع رمين الجمر أم بثان (١)
أم له البنات ولكم البنون - تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين ،
أم يقولون افتراه - أم هل تستوى الظلمات والنور .

فأصبح لا يدري أيقعد فيكم على حسك الشحنة أم أين يذهب (٢)
لبثنا يوما أو بعض يوم .

وقد زعمت ليلى بآنى فلجر لنفسي تقاها أو عليها فيجورها
 قوم إذا سمعوا الصريخ رأيهم ما بين ملجم مهره أو سافع (٣)
 ماذا ترى فى عيال قد برمت بهم لم أحص عدتهم إلا بعداد
 كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية لولا رجالوك قد قتل أولادى

وآخرون مرجون لأمر الله إما يعذبهم وإما يتوب عليهم - قلنا يا ذا القرنين
أما أن تعذب وأما أن تتخذ فيهم حسنا

ما نال فى دنياه وإن بغية لكن أخو حزم يجد ويعمل
 لو اعتصمت بنا لم تعصم بعدا بل أولياء كفاة غير أوغاد
 عمر القى ذكره لا طول مدته وموته خزيه لا يومه الدانى
 أين المقر والإله الطالب والأشرم المغلوب ليس الغالب

- (١) البيت من قصيدة لعمر بن أبي ربيعة المخزومي يتنزل فيها على عائشة بنت طلحة والضمير فى رمين لها ولضواحيها .
 (٢) « حسك » فى الأصل نبات له شوك صلب واستعاره لشدة العداوة فذلك إضافة إلى الشحنة وهى العداوة .
 (٣) « سافع » أى قابض ناصية فرسه من سفعت ناصيته قبضتها وجذبها .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق

س (٢) ما الفرق بين عطف البيان والبدل ؟ ومتى يمتنع في عطف البيان أن يعرب بدلا ؟ وفيم يوافق عطف البيان متبوعه ؟ وهل منه (مقام ابراهيم) في قوله تعالى (فيه آيات بينات مقام ابراهيم ؟ ولماذا ؟

س (٣) ما شرط العطف بجتي ، وبم تفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة التسوية وأم المتصلة التي يطلب بها وبالمهمزة التعمين ؟ وما الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة ؟ وما المعاني التي ترد لها أو وإما بعد الخبر وبعد الطلب ؟ وما شروط العطف بالكن وبلا ؟

الإجابة

ج (١) أقسم بالله أبو حفص عمر : (أقسم) فعل ماض (بالله) جار ومجرور متعلق بأقسم (أبو) فاعل أقسم مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حفص) مضاف إليه (عمر) عطف بيان مرفوع بضمه مقدرة منع من ظهورها السكون العارض للشعر .

إلا لسعد أبي عمرو : (إلا) أداة استثناء (لسعد) جار ومجرور متعلق باهتز (أبي) عطف بيان على سعد مجرور بالياء لأنه من الأسماء الخمسة (عمرو) مضاف إليه زيتونة لا شرقية ولا غربية : (زيتونة) عطف بيان على شجرة مجرور

بالكسرة وهذا على رأى ابن مالك والكوفيين ، وغيرهم يعربها بدلا (لا شرقية)
لا نافية وشرقية نعت لزيتونة (ولا) الواو حرف عطف ولا نافية (غربية)
معطوفة على شرقية .

مقام ابراهيم : (مقام) مبتدأ حذف خبره وتقديره منها ، أو خبر حذف
مبتدؤه وتقديره بعضها (ابراهيم) مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة
لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلية والعجمة ولا يصح أن يكون
مقام عطف بيان لأن آيات جمع مؤنث نسكرة ومقام ابراهيم مفرد مذكر معرفة ،
فقد خالف آيات من وجوه ثلاثة ؛ كما لا يصح أن يكون بدلا لأنهم نصوا على أن
المبدل منه إذا كان متعدداً وكان البديل غير واف بالعدة تعين قطعه كما قلنا . لأنه
لو جعل بدلا لكان بديل بعض بدون رابط وهو غير جائز .

حضر محمد أخوه : (حضر) فعل ماض (محمد) فاعل (أخوه) عطف بيان
ولا يصح أن يكون بدلا لأنه من جملة أخرى لأنه على نية تكرار العامل فيلزم
على جعله بدلا خلو جملة (حضر محمد) الواقعة حالا من على من الرابط ، وكذلك
جملة الخبر والصفة .

يا محمد المهدي : (يا) حرف نداء (محمد) منادى مبني على الضم في محل نصب
(المهدي) لقبه عطف بيان . ولا يصح كونه بدلا لامتناع إحلاله محل المبدل منه
لأن يا وأل لا يجتمعان .

يا أخانا عليا : (يا) حرف نداء (أخانا) منادى منصوب بالالف لأنه من
الاسماء الخمسة ونا مضاف إليه (عليا) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا

- ٣٧ -

لامتناع إحلاله محل الأول لأنه معرب ولو كان بدلا لأعطى ما يستحقه لو كان منادى ولبنى على الضم .

فاطمة أكرمت عليها أياها . (فاطمة) مبتدأ (أكرمت) فعل وفاعل (عليها) مفعول به (أياها) عطف بيان ولا يصح أن يكون بدلا ، لأنه على نية تكرار العامل فيلزم على جعله بدلا خلو جملة الخبر من رابط يربطها بالمبتدأ .

على أفضل الناس الرجال والنساء . (على) مبتدأ (أفضل) خبره (الناس) مضاف إليه (الرجال) عطف بيان (والنساء) الواو حرف عطف والنساء معطوف على الرجال ولا يصح أن تكون الرجال بدلا لأن أفعل التفضيل بعض ما يضاف إليه فيلزم على البداية كون على بعض النساء .

أنا ابن التارك البكرى بشر : (أنا) ضمير منفصل مبتدأ (ابن) خبره (التارك) مضاف إليه وفاعله مستتر جوازا (البكرى) مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل لمفعوله الأول (بشر) عطف بيان على البكرى ولا يصح أن يكون بدلا لعدم صحة إحلاله محل البكرى . إذ لا تصح إضافة الصفة المحلاة بأل إلى المجرد منها في غير الصفة المشناة والمجموعة .

أيا أخويننا عبد شمس ونوفلا : (أيا) حرف نداء (أخويننا) أخوى منادى منصوب بالياء لأنه مثنى ونا مضاف إليه في محل جر (عبد) عطف بيان على أخويننا (شمس) مضاف إليه (ونوفلا) الواو حرف عطف ونوفل معطوف على عبد ولا يجوز أن يكون عبد شمس بدلا لأنه لو كان بدلا لكان على تقدير حرف النداء فيلزم ضم نوفل لأنه مفرد معرفة ، فامتناع جعل عبد شمس بدلا لا لذاته بل بالنظر لنوفل .

— ٣٨ —

وأصحاب السفينة : الواو حرف عطف وأصحاب معطوف على الماء في أنجيناها
الواقعة مفعولا به ولم يفصل بينهما لأن المعطوف عليه ضمير نصب متصل (السعينة)
مضاف إليه .

فأقبره : الفاء حرف عطف وأقبر فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا
يعود على الله والماء مفعوله وأقبره معطوف بالفاء على أماته .

فتاب عليه : الفاء حرف عطف وتاب فعل ماض والفاعل ضمير مستتر جوازا
يعود على ربه (عليه) جار ومجرور متعلق بتاب وهذه الجملة معطوفة على جملة
فتلقى آدم .

ثم جعل منها زوجها : (ثم) حرف عطف (جعل) فعل ماض والفاعل
ضمير مستتر (منها) جار ومجرور متعلق بـ (جعل) (زوجها) مفعول به ومضاف إليه
والجملة معطوفة بشم على جملة خلقكم السابقة .

حتى السماء : (حتى) حرف عطف (السماء) معطوف على السكاف في
قهرناكم الواقعة مفعولا به .

حتى بنينا الأصاغرا : (حتى) حرف عطف (بنينا) بنى معطوف على نافي
ثم ابونا منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم ونا مضاف إليه (الأصاغرا)
نعت لبنين منصوب بالفتحة والالف للاطلاق .

رجالي حتى الاقدمون : (رجالي) مبتدأ مرفوع بضمه مقدرة على ما قبل
ياء المتكلم والياء مضاف اليه (حتى) حرف عطف (الاقدمون) معطوف على
رجالي مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم .

سواء غلينا أجزعنا أم صبرنا : (سواء) خبر مقدم (غلينا) جار ومجرور متعلق بسواء (أجزعنا) الهمزة للتسوية وجزعنا فعل وفاعل (أم) حرف عطف بمعنى الواو لأن التسوية لا تكون إلا بين شيئين (صبرنا) جملة مركبة من فعل وفاعل وجملة جزعنا مؤولة بمصدر بدون سابق تقديره جزعنا مبتدأ مؤخر وكذلك الجملة المعطوفة مؤولة بمصدر والتقدير صبرنا — والمعنى جزعنا وصبرنا سواء غلينا ، ويصح أن تكون سواء مبتدأ وغلينا جار ومجرور متعلق به وهو الذى سوغ الابتداء به والمصدر المؤول خبر المبتدأ والتقدير سواء غلينا جزعنا وصبرنا، والراجح الإعراب الأول لأن المصدر المؤول معرفة فهو الجدير بأن يكون مبتدأ ، وقد انسلخت الهمزة عن الاستفهام واستعيرت للأخبار باستواء الأمرين فى الحكم فالكلام معها خبر لا يتطلب جوابا ولذا لم يازم تصدير ما بعدها فجاز كونه مبتدأ مؤخرا كما سبق ، وعلى هذا يتمتع بعدها العطف بأول لعدم انسلخها عن الأحادية كأنهم عند الجمهور خلافا لبعضهم .

بسمع رمين الجر أم ثمان : (بسمع) أى أبسمع فهمزة الاستفهام محذوفة وهى المعلقة لأدرى عن العمل (بسمع) جار ومجرور متعلق برمين (رمين) فعل ماض ونون النسوة فاعل (الجر) مفعول به والجملة فى محل نصب سدت مسد مفعولى أدرى (أم) حرف عطف وهى هنا متصلة لوقوعها بعد الهمزة المغنية عن أى والتى يطلب بها وبأى التعيين (ثمان) الباء حرف جر وثمان مجرور بالباء وعلامة جره كسرة مقدرة على الياء المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله .

أم له البنات ولكم البنون : أم منقطعة بمعنى بل والهمزة أى بل أله البنات

— ٤٤ —

والكسمة البنون ولا يصح أن تكون بمعنى بل فقط إذ يصير ذلك متحققاً تعالى الله عن ذلك (له) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنات) مبتدأ مؤخر (ولكنكم) الواو حرف عطف ولكنكم جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (البنون) مبتدأ مؤخر والجملة معطوفة على الجملة السابقة بالواو .

أم يقولون افتراه : (أم) منقطعة بمعنى بل (يقولون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل (افتراه) افترى فعل ماض وفاعله ضمير مستتر والهاء مفعوله والجملة من الفعل والفاعل في محل نصب مقول القول .

أم هل تستوى الظلمات والنور : (أم) منقطعة وحرف استئناف بمعنى بل فقط لوقوع هل الاستفهامية بعدها (تستوى) فعل مضارع (الظلمات) فاعله (والنور) الواو حرف عطف والنور معطوف على الظلمات .

أم أين يذهب : (أم) منقطعة بمعنى بل فقط لوقوع أين الاستفهامية بعدها ولا يدخل استفهام على استفهام (أين) اسم استفهام وظرف مكان مبنى على الفتح في محل نصب متعلق بيذهب (يذهب) فعل مضارع والفاعل مستتر جوازاً .

لبثنا يوماً أو بعض يوم : (لبثنا) فعل وفاعل (يوماً) ظرف زمان (أو) حرف عطف (بعض) معطوف على يوماً (يوم) مضاف إليه ، وأوهنا للشك .

أو عليها فجورها : (أو) حرف عطف (عليها) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (فجورها) فجور مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه والجملة معطوفة بأو على الجملة السابقة ، وأوهنا بمعنى الواو .

ما بين ملحم مهره أو سافع . (ما) زائدة (بين) ظرف مكان متعلق بمحذوف

— ٤١ —

حال من مفعول رأى على أنها بصرية أو مفعول ثان لها على أنها علمية (ملجم)
مضاف إليه (مهرة) مضاف إليه من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله والهاء مضاف
إليه (أو) حرف عطف بمعنى الواو وسافع أى آخذ بناصية القرس معطوف على
ملجم .

أوزادوا ثمانية : (أو) حرف عطف بمعنى بل الإضرابية (زادوا) فعل
وفاعل (ثمانية) مفعول به .

إما يعذبهم وإما يتوب عليهم : (إما) للشك بالنسبة إلى المخاطب أو للابهام
بالنسبة إلى الله سبحانه وتعالى بمعنى أن الله أبهم على المخاطبين (يعذبهم) يعذب
فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعوله والميم علامة الجمع والجملة
يجوز أن تكون في محل رفع خبر ومرجون نعت لآخرون ويجوز أن يكون
مرجون خبراً والجملة خبراً بعد خبر ، ويصح أن تكون حالاً أى هم مؤخرون إما
معذبين وإما متوباً عليهم .

إما أن تعذب وإما تتخذ فيهم حسناً . (إما) للتخيير (أن) حرف مصدرى
ونصب (تعذب) فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت
والفعل محذوف تقديره القوم وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مبتدأ والخبر
محذوف والتقدير إما تعذيبك القوم واقع أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إما أمرك
تعذيبهم (وإما) الواو حرف عطف وإما الثانية للتخيير كالأولى وليست بعاطفة
لأن حرف العطف لا يدخل على مثله (أن تتخذ) أن حرف مصدرى ونصب
وتتخذ فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت وإعراب
المصدر المؤول وهو اتخاذ حسن فيهم كسابقه .

— ٤٢ —

لكن أخو حزم يجد ويعمل : (لكن) حرف عطف (أخو) معطوف على وأن مرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة (حزم) مضاف إليه (يجد) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على (أخو حزم) والجملة صفته في محل رفع (ويعمل) الواو حرف عطف ويعمل فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر والجملة معطوفة بالواو على سابقتها .

بل أولياء كفاة غير أو غاد : (بل) حرف عطف (أولياء) معطوف على عدا مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف ألف التانيث الممدودة (كفاة) جمع كاف صفة لأولياء مجرور بالكسرة غير صفة ثانية لأولياء (أو غاد) مضاف إليه وهو جمع وغد وهو الرجل الدنيء والذي يستخدم بطعام بطنه . وروى هذا البيت برفع (أولياء) فتكون خبر المبتدأ محذوف تقديره نحن ، وتكون بل حرف ابتداء وليست بعاطفة .

عمر الفتى ذكره لا طول مدته : (عمر) مبتدأ (الفتى) مضاف إليه (ذكره) خبر ومضاف إليه (لا) حرف عطف (طول) معطوف على ذكره مرفوع بالضم (مدته) مدة مضاف إليه والماء مضاف إليه .

والأشرم المغلوب ليس الغالب : (والأشرم) هو في الأصل المشقوق الأنف والمراد به هنا لقب أبرهة ملك الحبشة ، الواو حرف عطف والأشرم مبتدأ (المغلوب) خبره والجملة معطوفة على جملة والاله الطالب (ليس) حرف عطف عند الكوفيين (الغالب) معطوف على المغلوب ، وخرجه البصريون على أن ليس فعل ماض والغالب اسمها وخبرها محذوف وهو في الأصل ضمير متصل عائد على الأشرم

— ٤٤ —

والتقدير ليسه الغالب كما تقول الصديق كأنه على ، ثم حذف . ويصح تقديره (إياه) أى ليس إياه الغالب ، لأنه وقع خبر اللبس فيجوز فيه الفصل والوصل .

ج (٢) الفرق بين عطف البيان والبدل في ثمانية أمور .

(١) أن عطف البيان لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمّر بخلاف البدل نحو وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره ، ونحو رأيته إياه عند غير ابن مالك .

(٢) أنه لا يخالف متبوعه في تعريقه وتنكيره بخلاف البدل نحو . وإنك تهدي إلى صراط مستقيم صراط الله .

(٣) أنه لا يكون جملة بخلاف البدل نحو قول الشاعر :

لقد أذهلتني أم عمرو بكلمة أنصبر يوم البين أم لست تصبر

جملة أنصبر إلى آخره بدل من كلمة

(٤) أنه لا يكون تابعاً لجملة بخلاف البدل نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم . بأنعام وبنين .

(٥) أنه لا يكون فعلاً ولا تابعاً لفعل بخلاف البدل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاماً يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق بدليل الجزم .

(٦) أنه ليس في نية إحلاله محل الأول بخلاف البدل كما سبق .

(٧) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل .

(٨) أنه لا يكون إلا جامداً بخلاف البدل .

كل ما صلح أن يكون عطف بيان صلح أن يكون بدل كل إلا في مسألتين
يتمتع فيهما البديل .

- ٤٤ -

(١) ما لا يستغنى التركيب عنه .

(٢) ما لا يصح حله محل الأول فن أمثلة المسئلة الأولى حضر الذى سافر على أخوه ، إذ لو أعرب أخوه بدلا لخلت جملة الصلة من ضمير يربطها بالموصول ، ومن أمثلة المسئلة الثانية أنا الناصح الطالب محمد ، يوافق عطف البيان متبوعه فى أربعة من عشرة على الراجح أوجه الإعراب الثلاثة « الرفع والنصب والجر » ، والإفراد والتذكير والتنكير وفروعهن ، وخص بعضهم عطف البيان بالمعارف ، محتجا بأن البيان بيان كاسمه والنكرة مجهولة والمجهول لا يبين المجهول ، ورد بأن بعض النكرات أخص من بعض والأخص يبين الأعم .

ليس من عطف البيان مقام ابراهيم فى قوله تعالى « فيه آيات بينات مقام ابراهيم » لأنه مخالف لآيات فى ثلاثة أوجه كما سبق .

شروط العطف بحتى ثلاثة (١) كون المعطوف اسما لا فعلا ولا جملة .

(٢) كونه بعضا من المعطوف عليه ؛ بأن يكون جزءا من كل نحو سررت من المزملة « الملاجة » حتى من غطائها أو فردا من جمع كأكرمت الطلبة حتى عاليا أو نوعا من جنس نحو أعجبنى التفاح حتى المصرى ، أو شبيها بالبعض نحو أعجبتنى الطالبة حتى كلامها .

(٣) كونه غاية فى زيادة حسية نحو محمد يهب الكثير حتى الألوف او معنوية نحو مات الناس حتى الملوك او نقص حسى نحو المؤمن يجزى بالحسنة حتى مثقال الذرة او معنوى نحو الجبان يهاب الرجال حتى الضعفاء ويعاد الجار معها إذا عطفت على مجرور فرقا بينها وبين حتى الجارة نحو اعتسكفت فى الشهر حتى فى آخره

والإعادة واجبة مالم يتعين كونها للعطف نحو عجبت من القوم حتى بنيتهم لأن إلى لا تحمل محل حتى هنا .

الفرق بين أم المتصلة الواقعة بعد همزة النسوية وأم المتصلة التي يطلب بها وبالمهمزة التعمين في أمور :

(١) أن الكلام مع الأولى لا يستحق جواباً، لأن المعنى معها ليس على الاستفهام
(٢) أن الكلام مع الأولى قابل للتصديق والتكذيب بخلاف الثانية لأن الاستفهام معها على حقيقته .

(٣) أن الأولى لا تقع إلا بين جملتين بخلاف الثانية فإنها قد تقع بين مفردين نحو أقم اشد خلقاً أم السماء .

(٤) أن الجملتين مع الأولى لا تكونان إلا في تأويل مصدرين بخلاف الثانية وتنفرد أم المتصلة أم المنقطعة في أن الأولى تقع بين شيئين لا يكتفى بأحدهما لأن النسوية وطلب التعمين لا يتحققان إلا بين متعدد بخلاف الثانية لأن جملتها مستأنفة ومنقطعة عما قبلها ولا تعلق لها به .

المعاني التي ترد لها أو بعد الطلب هي :

(١) التخيير وذلك حيث يمتنع الجمع نحو تزوج عائشة أو أختها .
(٢) الإباحة وذلك حيث يجوز الجمع نحو جالس الشعراء أو الكتاب، والمعاني التي ترد لها بعد الخبر هي :

(١) الشك كالأية السابقة لبئنا يوماً أو بعض يوم .
(٢) الإيهام على المخاطب نحو أتاها أمرنا ليلاً أو نهراً .

- ٤٦ -

- (٣) التفصيل نحو وقالوا كونوا هوداً أو نصارى .
- (٤) التقسيم نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف .
- (٥) الاضراب كما في البيت السابق كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية .
- (٦) بمعنى الواو عند الكوفيين وبعض البصريين بشرط أمن اللبس نحو قول الشاعر السابق : ما بين ملجم مهره أو سافع : لأن البيئية من المعاني النسبية التي لا تتحقق إلا في شيئين فأكثر .
- ومثل أو في المعنى إما الثانية نحو تزوج إما فاطمة وإما عائشة وقس على ما سبق بقية الأمثلة . يعطف ولكن بثلاثة شروط :
- (١) أفراد معطوفها .
- (٢) أن تسبق بنفي أو نهى .
- (٣) ألا تقترن بالواو نحو ما مررت بطالب داسب لكن ناجح ، ولا يقيم محمد لكن ابراهيم . فإن تلتها جملة أو اقترنت بالواو فهي حرف ابتداء نحو سعيد شجاع لكن ليس بكريم ، ولم يكن الناهي عن المنكر مخطئاً ولكن كان ممثلاً أمر الله .

ويعطف ببل بشرطين :

- (١) أفراد معطوفها .
- (٢) أن تسبق إما بإيجاب أو أمر وإما بنفي أو نهى ومعناها بعد الإيجاب والأمر نقل الحكم عما قبلها وجعله لما بعدها نحو سافر على بل صالح وأكرم بكرأ

- ٤٧ -

بل خالدا ومعناها بعد النفي والهمى تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو
ما حضر محمد بل على ولا تصاحب الكسلان بل المجتهد .

ويعطف بلا بأربعة شروط :

(١) أفراد معطوفها .

(٢) أن تسبق بإيجاب أو أمر أو نداء نحو الأرض متحركة لاثباته ، وأكرم
المجتهد لا الكسلان ، يا ابن أخى لا ابن عمى استذكر دروسك .

(٣) ألا يصدق أحد معطوفيها على الآخر فلا يجوز اشترت ضيعة لا أرضاً
وكذا عكسه .

(٤) ألا تقترن بعاطف فإذا قلت زارنى محمد لا بل على فالعاطف بل ولا رد
لما قبلها وليست عاطفة ، وإذا قلت ما حضر خالد ولا محمود فالعاطف الواو ولا
توكيد للنفى .

التطبيق الرابع

على بقية العطف

مبدأ من عيوب الناس كلهم فأله يرى أبا حرب وإيانا
 ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا
 ليس إياى وإيا ك ولا نخشى رقبيا
 لقد كنتم أنتم وآباؤكم فى ضلال مبين - يدخلونها ومن صلح من آباؤهم .
 ذعرتهم أجمعون ومن يليكم برؤيتنا وكنا الظافرينا
 لقد نلت عبد الله وابنك غاية من المجد من يظفر بها نال سؤددا
 ورجا الأخيطل من سفاهة رأيه ما لم يكن وأب له لينالا
 فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والأيام من عجب
فقال لها وللارض - نعيد إهلك وإله آباءك .

فما كان بين الخير لو جاء سالما أبو حجر إلا لىال قلائل
تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره .

والذين تبوءوا الدار والإيمان
قال بعض العرب . وبك وأهلا وسهلا جوابا لمن قال مرحبا بك .

أفنزرب عنكم الذكر صفحا

لنجي به بلدة ميتسا ونسقيه

- ٤٩ -

ولقد أمر على اللئيم بسبني فضيت ثم قلت لا يعني
أو لم ينظروا إلى الطير فوقهم صافات ويقبضن - يخرج الحى من الميت
ومخرج الميت من الحى .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق.
س (٢) ما حكم عطف الضمير المنفصل على الظاهر ، وعطف الضمير المنفصل
على الضمير المنفصل ؟

(٣) ما شرط العطف على ضمير الرفع المتصل ؟ وكيف تعطف على الضمير المجزئ
وهل يصح حذف حرف العطف وحده ؟ وما شرط عطف الفعل على الفعل والاسم
على الفعل والعكس ؟ بعض الشواهد السابقة تثبت بعض الأمور التي اختصت
بها الفاء والواو فاذكر ما تعرفه منها .

الإجابة

فأله يرى أبا حرب وإيانا : (فأله) الفاء واقعة في جواب شرط مقدر والله
مبتدأ (يرى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والجملة خبر في
محل رفع (أبا حرب) أبا مفعول منصوب بالآف لأنه من الأسماء الخمسة (حرب)
مضاف إليه (وإيانا) الواو حرف عطف وإيانا ضمير منفصل معطوف على أبا ونا
حرف دال على التكلم وقيل إيانا كلها ضمير منفصل ، وقد عطف في هذا البيت
الضمير المنفصل على الظاهر وهو جائز بلا شرط .

« م ٤ - تطبيقات في النحو والصرف »

— ٥٠ —

ليس إياى وإياك : (ليس) فعل ماض ناقص. واسمها ضمير مستتر يعود إلى عربيا أى أحداً في البيت قبله (إياى) ضمير منفصل خبر ليس (وإياك) الواو حرف عطف وإياك ضمير منفصل معطوف على إياى وجملة ليس واسمها وخبرها صفة لعربيا في محل نصب ، والشاهد فيه عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل وهو جائز بالاشتراط

ويصح أن تكون ليس أداة استثناء واسمها ضمير مستتر يعود على البعض المدلول عليه بكلمة السابق على الراجح وإياى خبر ليس ومستثنى من عربيا العام لكونه نكرة في سياق النفي ، والجملة في محل نصب على الحال : وقيل ، مستأنفة لا محل لها من الإعراب .

لقد كنتم أنتم وآباؤكم : (لقد) اللام واقعة في جواب قسم محذوف تقديره والله وقد حرف تحقيق (كنتم) فعل ماض والتاء اسمها والميم علامة الجمع (أنتم) توكيد للضمير المرفوع المتصل وهو التاء في كنتم (وآباؤكم) الواو حرف عطف وآباؤكم معطوف على التاء في كنتم مرفوع بالضمة الظاهرة والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع ، والشاهد في الآية الفصل بالضمير المنفصل المؤكد حينما حصل عطف على ضمير الرفع المتصل البارز بقوله وآباؤكم وهذا هو الكثير في كلام العرب يدخلونها ومن صلح : (يدخلون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل وها مفعول به (ومن) الواو حرف عطف ومن اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع معطوف على الواو في يدخلونها (صلح) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على من والجملة صلة الموصول ، وفصل في هذه الآية بين المعطوف والمعطوف عليه بالمفعول .

ذعرتهم أجمعون ومن يليكم : (ذعرتهم) فعل ونائب فاعل والميم علامة الجمع

(أجمعون) توكيد معنوى للضمير المتصل في ذعرتم مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم (ومن) اسم موصول مبنى على السكون في محل رفع معطوف على التاء في ذعرتم ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بالتوكيد المعنوى (يليكم) فعل مضارع وفاعله ضمير مستتر يعود على من والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول .

لقد نلت عبد الله وابنك غاية . (لقد) اللام واقعة في جواب قسم محذوف وقد حرف تحقيق (نلت) فعل وفاعل (عبد الله) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالفتحة ولفظ الجلالة مضاف إليه (وابنك) الواو حرف عطف وابنك معطوف على التاء في نلت والكاف مضاف إليه ، وقد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه بللندادى (غاية) مفعول به منصوب بالفتحة .

ما لم يكن وأب له لينالا : (ما) اسم موصول مبنى على السكون في محل نصب مفعول به لرجا (لم) حرف نفى وجزم وقلب (يكن) فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون واسمها ضمير مستتر جوازا يعود على الأخيطل (وأب) الواو حرف عطف وأب معطوف على اسم يكن « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لأب « لينالا » اللام لام الجحود وينالا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود وعلامة نصبه حذف النون والألف قاعل والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر يكن والتقدير لم يكن وأب له مستحقين لنيله ؛ وقد عطف قوله وأب على الضمير المتصل المستتر في يكن بدون فاصل وهو ضعيف .

فما بك والأيام من عجب « فما » الفاء للتعليل وما نافية مبالغة لتقدم الخبر

« بك » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « والأيام » معطوف على الكاف في بك مجرور بالكسرة « من عجب » من حرف جر زائد وعجب مبتدأ مرفوع بضممة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد ، والشاهد في قوله « والأيام » حيث عطفه على الكاف في بك من غير إعادة الجار وهو جازر عند ابن مالك والكوفيين لوروده نظماً ونثراً .

فقال لها وللأرض : « قال » فعل ماض وفاعله ضمير مستتر « لها » جار ومجرور متعلق بقال « وللأرض » الواو حرف عطف والأرض معطوفة على ها المجرورة محلاً باللام وأعيدت اللام مع المعطوف وهي كالعدم والأصل فقال لها والأرض ، وهذا هو الكثير في كلام العرب .

نعيد إهلك وإله آبائك : (نعيد) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن « إهلك » مفعول به ومضاف إليه « وإله آبائك » الواو حرف عطف وآبائك معطوف على الكاف في إهلك وأعيد المضاف وهو إله المعطوف ولا عمل له بل للأول هكذا قيل بدليل قولهم بيني وبينك مع أن بين لا تضاف إلا لمتعدد ، وقيل إن العامل الثاني وهو لمجرد التوكيد وهو الأصح لأن القول الأول يلزم عليه إلغاء الجار واتصال الضمير بغير عامله في نحو المال بيني وبينك وكلاهما ممنوع وهذا الخلاف جار أيضاً في حرف الجر المعاد ف قيل العامل في المعطوف هو الحرف العامل في المعطوف عليه وقيل العامل الحرف الثاني وهو لمجرد التوكيد كما سبق ولذلك اختار الدماميني أن المعطوف الجار والمجرور على الجار والمجرور لا المجرور وحده .

فما كان بين الخير لو جاء سالماً : إلغاء بحسب ما قبلها وما نافية وكان فعل

ماض ناقص وبين ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر كان مقدم « الخير » مضاف اليه وقد حذف حرف العطف والمعطوف والتقدير ويبنى لأن بين لا تضاف الا لمتعدد كما تقدم « لو » شرطية « جاء » فعل ماض « سالما » حال من أبو حجر الواقع فاعلا لجاء والمرفوع بالواو لأنه من الأسماء الخمسة وحجر مضاف اليه .

تصدق رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره : تصدق فعل ماض ورجل فاعل ومن ديناره جار ومجرور متعلق بتصدق والهاء مضاف اليه « من درهمه » جار ومجرور معطوف على من ديناره بحذف حرف العطف وهو الواو والباقي مثله

والايمان : الواو حرف عطف والايمان مفعول به لفعل محذوف تقديره ألقوا لأن الايمان لا يتبوأ والجملة معطوفة على الجملة السابقة لا محل لها من الإعراب .

وبك وأهلا وسهلا : « وبك » الواو لعطف جميع الكلام الآتى على كلام المتكلم الأول وبك جار ومجرور متعلق بمرحبا محذوفة « وأهلا » الواو حرف عطف وأهلا معطوف على مرحبا المحذوفة وهذا مبنى على أن العامل في الجميع واحد وهو صادفت مثلا أما على رأى من قدر لكل واحد ما يناسبه فيكون من عطف الجمل .

أفنضرب عنكم الذكر صفحا . « أفنضرب » الهمزة للاستفهام وفنضرب الفاء عاطفة ونضرب فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره نحن والجملة معطوفة على محذوف تقديره أنهم لم يسموا « عنكم » جار ومجرور متعلق بنضرب والميم علامة الجمع « الذكر » مفعول به « صفحا » مفعول مطلق ملاق لعامله وهو نضرب في معناه والمعنى أنتمسك عن إنزاله لكم إمساكا ويجوز أن يكون صفحا منصوبا على الحال مؤولا بصافحين وأعز به بعضهم مفعولا لأجله :

لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه : (لنحيي) اللام لام التعليل ونحيي فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد لام التعليل وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والمصدر المؤول مجرور بلام التعليل والجار والمجرور متعلق بأنزلنا قبله « به » جار ومجرور متعلق بنحيي « بلدة » مفعول به « ميتا نعت لبلدة » ونسقيه « الواو حرف عطف ونسقي فعل مضارع منصوب بالفتحة معطوف على نحيي والفاعل مستتر وجوبا والماء مفعول به ، والشاهد في هذه الآية عطف الفعل على الفعل بدليل نصب المعطوف كالمعطوف عليه

ففضيت ثم قلت لا يعنيني . « فضيت » الفاء خرض عطف ومضى بمعنى أمضى فعل ماض والتاء فاعله ، وهو معطوف على أمر « ثم » ثم حرف عطف والتاء لتأنيث اللفظ « قلت » فعل وفاعل وهذا الفعل معطوف على مضى ، وهو بمعنى أقول « لا » نافية « يعنيني » فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل والنون للوقاية والياء مفعوله وفاعله ضمير مستتر يعود على اللثيم والجملة في محل نصب مقول القول .

صافات ويقبضن : « صافات » حال من الطير منصوب بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم « ويقبضن » الواو حرف عطف ويقبضن فعل مضارع معطوف على صافات لتأوله بقابضات مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة ونون النسوة فاعل :

ومخرج الميث من الحى : « ومخرج » الواو حرف عطف ومخرج معطوف على يخرج « لليت » مضاف إليه « من الحى » جار ومجرور متعلق بمخرج .

٢ - يجوز عطف الضمير المنفصل على الظاهر كما سبق ويجوز عطف الضمير المنفصل على الضمير المنفصل نحو أنا وأنت نحب الوطن .

شرط العطف على الضمير المنفصل المرفوع بارزا كان أو مستترا الفصل

الضمير المنفصل المؤكد له أو فاصل ما فالأول نحو أسكن أنت وزوجك الجنة والثاني نحو الآية السابقة جنات عدن يدخلونها ومن صلح ، وذلك لأنه كالجزء من عامله ولا يعطف على جزء الكلمة فإذا كد حصل له نوع استقلال .

لا يكثر العطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار حرفا كان أو اسما وليس بلازم على الراجح لورود العطف بدون إعادة الجار في النظم والنثر وسمع بقلة حذف حرف العطف وحده نحو قول الشاعر : كيف أصبحت كيف أمسيت مما : يزرع الود في قواد الكريم : أى وكيف أمسيت

يعطف الفعل على الفعل بشرط اتحاد زمنيها سواء اتحد نوعاها نحو وإن تؤمنوا وتتقوا يؤتكم أجوركم ولا يسألكم أموالكم أم اختلفا نحو يقدم قومه يوم القيامة فأوردتهم النار .

ويعطف الفعل على الاسم والاسم على الفعل بشرط أن يكون الاسم مشبها للفعل نحو فالغيبرات صبحا فأثرن وكالآية السابقة يخرج الحى من الميت ومخرج الميت من الحى .

اختصت الواو بأمر منها عطف عامل حذف وبقي معموله نحو وزججن الحواجب والعيونا ، أى وكحلن العيونا . ومنها عطف اسم على اسم لا يكتفى الكلام به لكون الحكم لا يقوم إلا بتعدد نحو اصطف محمد وعلى واختصم صالح وبكر ، ومما اختصت به الواو والفاء جواز حذفها مع معطوفيهما للدليل نحو قولهم راكب الناقة طليحان أى راكب الناقة والناقة طليحان بدليل تثنية الخبر ونحو قوله تعالى أن اضرب بعصاك الحجر فانبجست أى فضرب فانبجست وجملة ضرب معطوفة على جملة أو حينما السابقة ، وجواز حذف المعطوف عليه قبلها نحو أو لم يسيروا فى الأرض فينظروا أى أعجزوا ولم يسيروا أقلم يروا إلى ما بين أيديهم أى أعما فلم يروا

التطبيق الخامس

على البذل

وإنك تهدي إلى صراط مستقيم صراط الله فأولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
شيئا جنات عدن - ثم عموا وصموا كثير منهم - يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه -
قتل أصحاب الأخدود النار .

فما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم تهـدما (١)
وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره .

وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ، ورجل رمى فيها الزمان فشلت .

وفي الحديث : إن الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها

لمياء في شفتيها حوة لعس وفي الثالث وفي أنيابها شنب (٢)

وأسروا النجوى الذين ظلموا

(١) قيس هو ابن عاصم المنقري وكان سيد تميم ، وكان مأوى يلجأون إليه
فلما هلك تهم بنيانهم وذهبت ريحهم وانضمض عزمهم .

(٢) « لمياء » من اللبي وهو سمرة في باطن الشفة د حوه ، حمرة في الشفتين
تضرب إلى سواد د لعس ، حمرة في باطن الشفة د شنب ، برد وعدوبة في الاسنان
وقيل الحرة السواد واللحس سواد مشوب بحمره .

- ٥٧ -

على حالة لو أن بالقوم حاتما على جوده لضمن بالماء حاتم (١)

أنزل علينا مائدة من السماء تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا

بلغنا السماء مجدنا وثناؤنا وإنا لندرجو فوق ذلك مظمرا
 ذريني إن أمرك لن يطاعا وما ألقيتني حامى مضاعا
 إن على الله أن تبايعا تؤخذ كرها أو تجيء طائعا
 أقول له ارحل لا تقيم عندنا وإلا فسكن في السر والجهر مسلما

أمدكم بما تعلمون ، أمدكم بأنعام وبنين

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان
 ألا تسألان المرء ماذا يحاول أنحب فيقضى أم ضلال وباطل (٢)

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به .

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط بما سبق .

س (٢) ما أقسام البديل ؟ وفيهم يطابق البديل المبدل منه ؟ وما شرط كل من
 بدلى البعض والاشتمال ؟ وما شرط إبدال الظاهر من ضمير الجاضر ، وما شرط

(١) البيت للأفردق .

(٢) الفحب : التندر الذي أوجهه الإنسان على نفسه .

— ٥٨ —

إبدال الفعل من الفعل وما حكم إبدال الجملة من الجملة وإبدال الجملة من المفرد ؟ وبم تستدل على أن البديل هو الفعل لا الجملة ؟ كيف تبدل مما ضمن معنى الاستفهام أو الشرط أو صرح معه بأحدهما ؟ .

الاجابة

صراط الله : بدل كل من صراط الأول مجرور بالسكسرة (الله) مضاف اليه والمبديل منه نكرة والبديل معرفة .

جنات عدن : مركب إضافي بدل من الجنة بدل بعض من كل لاشتمالها عليها اشتمال الكل على الجزء بناء على ما قيل إن جنات عدن علم على إحدى الجنات الثمان كعلمية بنات أو بر وقيل إن جنات عدن نكرة ومعناه جنات إقامة فعسن مصدر عدن بالمكان أقام به فعلى هذا تكون جنات عدن بدل كل من كل :

وهذا القول ضعيف ، لأن جنات عدن لو كانت نكرة لما وصفت بالمعرفة في قوله تعالى بعد (التي وعد الرحمن) فإن ادعى القائل بهذا القول أن التي بدل من جنات عدن ، وإبدال المعرفة من النكرة جائز رد عليه بأن الجمهور صرحوا بأن الموصول في حكم المشتق وجعل المشتق بدلا ضعيف فكذا ما كان في حكمه ، ويرى الذين يثبتون بدل الكل من البعض أن (جنات عدن) بدل كل من بعض ، ورجحه السيوطي في الهمع لوروده في الفصيح وذكر فائدته وهي تقرير أنها جنات كثيرة لا جنة واحدة . ويرى أبو على أن جنات عدن منصوب على المدح بفعل محذوف . وهذا الرأي في نظري هو الراجح لخلوه من التكلف ومن الخروج على رأى الجمهور .

- ٥٩ -

كثير منهم : (كثير) بدل بعض من الواو في عمو (منهم) جار ومجرور متعلق بكثير والميم علامة الجمع وقد اشتمل البدل على ضمير يعود على المبدل منه .

قتال فيه : (قتال) بدل اشتمال من الشهر الحرام (فيه) جار ومجرور متعلق بقتال أو محذوف صفة لقتال والضمير يرجع إلى الشهر الحرام والمبدل في هذه الآية نكرة والمبدل منه معرفة .

الأخود النار : (الأخود) الشق في الأرض مضاف إليه (النار) بدل اشتمال والضمير الرابط محذوف تقديره فيه .

هلكه هلك واحد : روى بنصب هلك الثانية فتكون هلكه الأولى بدل اشتمال من قيس مرفوع بالضمة الظاهرة والهاء مضاف إليه ، وهى التى ربطت البدل بالمبدل منه وهلك خبر كان منصوب بالفتحة وواحد مضاف إليه ، وروى برفع هلك الثانية فيكون هلكه مبتدأ وهلك واحد خبره ومضاف إليه والجملة من المبتدأ والخبر فى محل نصب خبر كان .

أن أذكره : (أن) حرف مصدرى ونصب وأذكر فعل مضارع منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقدير أنا والهاء مفعول به وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر بدل اشتمال من الهاء فى أنسانية الواقعة مفعولا ثانياً لأنسى ، ورابط البدل بالمبدل منه الهاء فى أن أذكره .

رجل صحيحة : ورجل رعى فيها الزمان فشلت : (رجل) بدل من رجلين وهى وما عطف عليها بدل مفصل من مجمل ومجموعها هو البدل بدل كل من كل فهو كقولهم فى الخبر الزمان حلو حامض (صحيحة) صفة لرجل (ورجل) الواو

٩٠ -

حرف عطف ورجل معطوف على رجل الأولى « رمى » فعل ماض (فيها) جار ومجرور متعلق برمى (الزمان) فاعل رمى والجملة في محل جر صفة رجل الثانية (فشلت) الفاء حرف عطف وشل فعل ماض والتاء علامة التأنيث والفاعل ضمير مستتر يعود على رجل الثانية والجملة معطوفة على جملة رمى في محل جر .

وما كتب له نصفها ثلثها : (ما) نافية (كتب) فعل ماض مبنى للمجهول (له) جار ومجرور متعلق بكتب (نصفها) نائب فاعل كتب وها مضاف اليه (ثلثها) بدل إضراب ويسمى أيضا بدل البداء لأن كلا من البديل والمبدل منه مقصود .

وها متباينان لفظا ومعنى : أخبر النبي ﷺ أنه قد يصلها وما كتب له نصفها ثم أضرِب عنه وأخبر أنه قد يصلها وما كتب له ثلثها .

في شفيتها حوة لعل : (في شفيتها) في حرف جر وشفيتي مجرور بفي وعلامة جره الياء لأنه مثنى والنون المحذوفة للاضافة عوض عن التنوين في الاسم المفرد وها مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم (حوة) مبتدأ مؤخر والجملة في محل رفع صفة للماء (لعل) سواد مشرب بحمرة بدل غلط أراد أن يقول لعل فغلط وقال حوة فأبدل (لعل) منه فأبدل مقصود دون المبدل منه وإنما جرى على لسانه من غير قصد ، وقيل إن (لعل) مصدر وصفت به حوة على التأويل بلعساء .

الذين ظلموا : بدل من الواو في أسروا بدل كل من كل مبنى على الياء في محل رفع (ظلموا) فعل وفاعل والجملة صلة الموصول وقيل إن الذين ظلموا مبتدأ مؤخر

وجملة أسروا خبر مقدم ، وقد أبدل الظاهر من ضمير الغائب على الإعراب الأول .
حاتم : بدل كل من الهاء في جوده مجرور بالكسرة الظاهرة .

لأولنا وآخرنا : (لأولنا) السلام حرف جر وأول مجرور باللام ونا مضاف إليه (وآخرنا) الواو حرف عطف وآخرنا معطوف على أولنا وهما بدل كل من نافي لنا مفيد للاحاطة والشمول ولذلك أعيدت اللام مع البدل ، وقيل إن اللام في لأولنا زائدة للتوكيد وجر أولنا بلام أخرى مقدرة لأن البدل على نية تكرار العامل ، والظاهر أن دعوى أن العامل مقدر إنما تكون في غير ما أعيد معه العامل إذ يبعد التقدير مع وجود العامل حسا .

مجدنا وسنأونا : (مجدنا) بدل اشتمال من ضمير المتكلمين وهو نافي بلغنا ونا مضاف إليه (وسنأونا) الواو حرف عطف وسنأونا معطوف على مجدنا ونا مضاف إليه .

حلمى مضاعا : (حلمى) بدل اشتمال من الياء في ألفتني منصوب بفتح مقدرة على ما قبل ياء المتكلم الواقعة مضافا إليه (مضاعا) مفعول ثان لا لفى .

تؤخذ كرها أو تجيء طائعا : (تؤخذ) بدل اشتمال من تباع وبذل المنصوب منصوب ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (كرها) مفعول مطلق على تقدير مضاف أى أخذ كره أو منصوب على الخال من الضمير المستتر في تؤخذ ويؤول بكارها وهو أنسب بقوله طائعا (أو) حرف عطف (تجيء) فعل مضارع منصوب معطوف على تؤخذ وفاعله ضمير مستتر وجوبا (طائعا) حال من الضمير المستتر في تجيء .

- ٦٢ -

لا تقيمن عندنا : لا ناهية (تقيمن) فعل مضارع مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد التي هي حرف والفاعل مسنن وجوبا تقديره أنت (عندنا) ظرف مكان متعلق بتقيمن ونا مضاف اليه وجلة لا تقيمن بدل كل من جملة ارحل وهذا مبنى على أن الأمر بالشئ عين النهى عن ضده وقيل أن الجملة بدل اشتمال بناء على أن الأمر بالشئ يستلزم النهى عن ضده .

أمدكم بأنعام وبنين : (أمد) فعل ماض وفاعله ضمير مستتر يعود على الذي والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (بأنعام) جار ومجرور متعلق بأمد (وبنين) الواو حرف عطف وبنين معطوف على أنعام مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والجملة بدل بعض من جملة أمدكم بما تعلمون .

كيف يلتقيان : (كيف) اسم استفهام مبنى على الفتح في محل نصب حال من فاعل يلتقيان وهو الألف (يلتقيان) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والألف فاعل والجملة بدل اشتمال من حاجة وأخرى في محل نصب .

أنحب فيقضى أم ضلال وباطل : (أنحب) الهزمة الاستفهام ونحب بدل من ما الاستفهامية (فيقضى) الفاء للاستثناف ويقضى فعل مضارع مبنى للمجهول ونائب الفاعل ضمير مستتر جوازا والجملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف والتقدير فهو يقضى (أم) حرف عطف (ضلال) معطوف على نحب (وباطل) الواو حرف عطف وباطل معطوف على نحب أيضاً . وقد اقترن البديل بالهزمة لتشتمل المبدل منه الهزمة .

ما تصنع إن خيرا وإن شرا تجز به : (ما) اسم شرط جازم مبنى على السكون

في محل نصب مفعول مقدم لتصنع (تصنع) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه السكون والفاعل مستتر وجوبا (إن) حرف شرط ذكر علامة على أن ما بعده تابع لاسم الشرط (خيراً) وما عطف عليه بدل مفصل من مجمل (وإن شراً) الواو حرف عطف وإن حرف شرط. وشراً معطوف على خيراً (تجز) فعل مضارع جواب الشرط. وفاعله ضمير مستتر (به) جار ومجرور متعلق بتجز.

ج (٢) أقسام البديل أربعة : (١) بدل كل من كل نحو حضر محمد أخوك . (٢) بدل بعض من كل نحو أكلت التفاحة نصفها . (٣) بدل اشتمال نحو سرني على أدبه . (٤) البديل المبين وهو ثلاثة أقسام لأنه لا بد أن يكون مقصوداً بالحكم ثم المبدل منه إن لم يكن مقصوداً ولكن سبق إليه اللسان فهو بدل الغلط ، وإن كان مقصوداً فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فبديل نسيان ، وإن كان قصد كل منهما صحيحاً فبديل، إضراب أو بدءا ففتحوا اشترت سيفاً مسدفاً صالحاً للثلاثة بحسب الإرادات .

تجب مطابقة البديل المبدل منه في أوجه الإعراب الثلاثة ، ولا تجب مطابقتها إياه في التعريف والتنكير والشواهد التي تقدمت تثبت ذلك، وأما الأفراد والتذكير وأضدادها فإن كان بدل كل من كل وافق المبدل منه فيها ، وإن لم يكن بدل كل لم تجب الموافقة فيها نحو نفعتي أساتذتي كتابهم ، أكلت التفاحة ثلثيها .

ويشترط في بدلي البعض والاشتمال أن يشتملا على ضمير يربطهما بالمبدل منه ملفوظ كما تقدم أو مقدر نحو ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً أي منهم ونحو قتل أصحاب الأخدود النار أي فيه .

ويشترط في إبدال الظاهر من ضمير الحاضر (المتكلم أو المخاطب) أن يكون

البذل بدل كل مفيد للاحاطة والشمول كما تقدم أو بدل بعض من كل نحو أعجبتني وجهك أو بدل اشمال أعجبتني أدبك .

ويشترط في إبدال الفعل من الفعل اتحاد زمنيهما سواء اتحد نوعاها أم لا فيجوز إن جئني تحسن إلى أكرمك والدليل على أن البذل هو الفعل ظهور إعراب المبدل منه على البذل نحو ومن يفعل ذلك يلق أثاما يضاعف له العذاب يوم القيامة جزم يضاعف البذل لما جزم المبدل منه وهو يلق، وهو بدل اشمال لأن لقي الأثام يستلزم مضاعفة العذاب ويجوز إبدال الجملة من الجملة ، والجملة من المفرد كالأمثلة السابقة

إذا أبدل اسم من اسم مضمن معنى همزة الاستفهام أو إن الشرطية أعيدت مع المبدل نحو من عندك أحمد أم على وكم مالك أعشرون أم ثلاثون ومن يجتهد إن صالح وإن خالد أكافئه ، ومتى تسافر إن غدا وإن بعد غد أسافر معك، فإن صرح مع المبدل منه بأداة الاستفهام أو الشرط فلا يلي البذل نحو هل أحد جاءك محمد أو على وإن تكرم أحدا رجلا أو امرأة أكرمه ، وذلك لقوة المصريح به فلا يحتاج إلى ذكر ثانياً بخلاف المضمن .

التطبيق السادس

على المشادى

أفاطم مهلاً بعض هذا التدلل وإن كنت قد أزمعت صرعى فاجلى ١
 ياهند دعوة صب هائم دنف منى بوصل وإلا مات أو كربا
 يادار بين النقا والحزن ما صنعت أيدى النوى بالألى كانوا أهالك ٢
 ألم تسمعى أى عبد فى رونق الضحا بكاء حمامات لهن هديل ٣
 هيا أم عمر هل لى اليوم عنديكم بغية أبصار الوشاة سبيل
 ألا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ٤
 أيا موقداً ناراً لغيرك ضوءها
 يا عظيماً يرجى لكل عظيم -
 أيا شاعراً لاشاعر اليوم مثله جدير ولكن فى كليب تواضع
 فيا راكبا إما عرضت قبلن ندامى من نجران أن لا تلاقيا ٥
 واقفعا وأين منى فقفس أثلى يأخذها كروس ٦

(١) أزمعت أحكمت العزم ، الصرم القطع ، أجلى من الاجمال وهو الاحسان
 (٢) النقا فى الاصل الكشيب من الرمل والحزن ما غلط من الارض - يريد
 بين هذه الموضوعين . (٣) الهديل صوت الحمام والاكثر على رواية هدير بالراء
 وهو غلط وإن كان معناهما واحداً (٤) ذات عرق موضح بالحجاز (٥) عرضت
 أتيت العروض وهو هنا البين خاصة بدليل قوله نجران (٦) فقفس اسم حى من
 بني أسد وكروس اسم رجل .

(٥ ه - تطابقات فى النحو والصرف)

حملت أمرا عظيما فاصطبرت له وقت فيه بأمر الله يا عمرا
ربنا أنزل علينا مائدة من السماء -

سنفرغ لكم أيها الثقلان - اشتدى أزمة تنفرجى
ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الرأس شيئا إلى الصبا من سيل
أطرق كرا أطرق كرا إن النعام في القرى
جاري لا تستنكرى عذيرى سبرى وإشفاقي على بعيرى ١
عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت الملا عدنان
من أجلك يا التى تيمت قلبي وأنت بخيلة بالوصل عنى
يامر يابن واقع يأنسا أنت الذى طلقت عام جعنا
ياحكم بن المنذر بن الجارود سراق المجد عليك ممدود
ياتيم تيم عدى لا أبالكم لا يلقينكم فى سوءة عمر ٢
فما كعب بن مامة وابن سعدى بأجود منك يا عمر الجوادا
ليت التحية كانت لى فأشكرها مكان ياجل جيت يارجل
ضربت صدرها إلى وقالت ياعديا لقد وقتك الأوائى ٣

(١) العذير ما يعذر الانسان فيه . (٢) لا أبالكم ، معناه الغلظة فى الخطاب وأصله أن ينسب الخطاب إلى غير أب معلوم شيئا له واحتقار اثم كثر فى الاستعمال حتى جعل فى كل خطاب يفاظ فيه ولا يلقينكم بالقاف من الإلقاء وهو الرمى - والسوأة الفعلة القبيحة ، أى لا يوقعنكم صر فى بلية ومكره (٣) إلى بمعنى منى أى متعجبه من نجاحى مع ما لقيت من الحروب ، فالجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من الضمير الذى فى ضربت

- ٦٧ -

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) بين حروف النداء وما تختص به يامن بين هذه الحروف . متى يجب ذكر حرف النداء ، وما أقسام المنادى ، وما حكم كل قسم ؛ ومتى ينادى الاسم المقترن بال .

الإجابة

ج (١) (أفاطم) الهمزة حرف نداء وفاطم منادى مرخم مبنى على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم .

يا هند دعوة صب هائم دنف : (ياهند) يا حرف نداء وهند منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه مفرد علم (دعوة) مفعول مطلق منصوب بأدعو المحذوفة التي نابت عنها يا (صب) مضاف إليه (هائم دنف) صفتان لصب . . يادار بين النقا والحزن . (يا) حرف نداء (دار) منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة (بين) ظرف مكان منصوب متعلق بمحذوف تقديره كائنة حال من دار عند الدما مبنى أو نعت عند ابن مالك (النقا) مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة على الألف للتعذر (والحزن) الواو حرف عطف والحزن معطوف على النقا . وقال بعضهم إن الظرف وهو بين متعلق بياء أو با دعو ولعل الذي دعاهم إلى عدم إعرابه صفة بناء دار على الضم

ألم تسمى أى عبد : الهمزة للاستفهام ولم حرف نفى وجزم وقلب وتسمى فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل (أى) حرف نداء (عبد) منادى مرخم بحذف التاء مبنى على ضم الحرف المحذوف فى محل نصب وبنى على الضم لأنه مفرد علم . هيا أم عمرو : (هيا) حرف نداء (أم) منادى منصوب بالفتحة لأنه مضاف (عمرو) مضاف إليه .

ألا يا نخلة من ذات عرق : ألا أداة استفتاح ويا حرف نداء (نخلة) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة (من ذات) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لنخلة (عرق) مضاف إليه وكفى الشاعر عن محبوبته بالنخلة كما يستفاد من بقية القصيدة .

ونخلة نكرة مقصودة ونصبت ونونت فى البيت لأنها بوصفها أصبحت شبيهة بالمضاف .

أيا موقدا نارا لغيرك ضوءها : (أيا) حرف نداء (موقدا) منادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف (نارا) مفعول به لموقدا والفاعل ضمير مستتر (لغيرك) جار ومجرور متعلق بمحذوف خير مقدم والكاف مضاف إليه (ضوءها) ضوء مبتدأ مؤخر وها مضاف إليه ، والجملة فى محل نصب صفة لنارا .

يا عظيما يرحى لكل عظيم : (يا) حرف نداء (عظيما) منادى منصوب (يرحى) فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود على عظيم والجملة صفة لعظيم فى محل نصب فيكون شبيها بالمضاف وقال الموضح فى الحواشى : الجملة حال من الضمير المستتر فى الوصف لا نعت والمنادى منصوب لأنه شبيه بالمضاف عامل فيما بعده .

— ٩٩ —

أيا شاعراً لا شاعر اليوم مثله : (أيا) حرف نداء (شاعراً) منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه شبيه بالمضاف حيث وصف بالجملة بعده (لا شاعر) لا نافية للجنس وشاعر اسمها مبني على الفتح في محل نصب (مثله) خبر لا ومضاف إليه والجملة في محل نصب صفة لشاعر الأول والوصف متقدم على النداء ، وذهب سيبويه إلى أن الوصف بعد النداء وتكلف حتى جعل المنادى في مثله محذوفاً وجعل شاعراً منصوباً بفعل محذوف تقديره أخص شاعراً ، والمعنى عنده يا قوم أو ياهؤلاء أخص شاعراً وإنما امتنع عنده جعله منادى لأنه نكرة يدخل فيه كل شاعر بالحضرة وهو إنما قصد شاعراً بعينه وهو جرير .

فيا راكبا : (يا) حرف نداء وراكبا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه نكرة غير مقصودة .

واققعسا : (وا) حرف نداء وندبه . « ققعسا » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه علم على قبيلة من بني أسد للضرورة .

يا عمر : « يا » حرف نداء وندبة « عمرا » منادى مندوب مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة ، وقد جيء بيا في الندبة لأمن اللبس ، لأن صدور ذلك بعد موت عمر دليل على أنه مندوب فإن خيف اللبس تعينت وا .

« ربنا » منادى حذف منه حرف النداء منصوب لأنه مضاف ونا مضاف إليه « أيها الثقلان » أي منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه والثقلان نعت لأي مرفوع بالألف لأنه مثني والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد . « اشتدى » فعل أمر مبني على حذف النون والياء فاعل (أزمة) منادى

- ٧٠ -

حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة .

ذا ارعواء : ذا اسم إشارة منادى حذف منه حرف النداء مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلي ، واستدل به الكوفيون على جواز حذف حرف النداء مع اسم الإشارة « ارعواء » مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره ارعو .

اطرق كرا : « اطرق » فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت « كرا » أصله يا کروان فرخم شذوذا بحذف النون وتبعها الألف لكونها ليना ساكنا زائدا رابعا كما سيأتي ثم قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وهو منادى مبنى على ضم مقدر على الألف منع من ظهورها التعذر على لغة من لا ينتظر ، وإنما كان ترخييه شاذا لأنه نكرة مقصودة لا علم .

جاری : منادى حذف منه حرف النداء مبنى على ضم الحرف المحذوف في محل نصب لأنه نكرة مقصودة والأصل يا جارية : عباس يا الملك المتوج : « عباس » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب (يا الملك) يا حرف نداء « الملك » منادى مبنى على الضم في محل نصب « المتوج » نعت للملك مرفوع بالضمّة ومنصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الأتباع على الراجح ويصح نصبه بحركة ظاهرة كما سيأتي ، والشاهد فيه دخول يا على الملك وهو معرف بأل ضرورة من أجلك يا التي تيمت قلبي . « من أجلك » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره قاسيت والكاف مضاف إليه « يا » حرف نداء « التي » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب « تيمت » فعل وفاعل والجملة صلة الموصول (قلبي) مفعول به ومضاف إليه وقد دخلت يا على أل للضرورة .

يامر يابن واقع يا أتنا : يا حرف نداء ومر منادى مبنى على ضم الحرف المحذوف على لغة من ينتظر في محل نصب وأصله مرة (يا ابن) يا حرف نداء وابن منادى منصوب لأنه مضاف وواقع مضاف إليه (يا) حرف نداء « أنت » منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة البناء الأصلي أو سكون البناء الأصلي في محل نصب ، وقد ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب ، ونداء ضمير المخاطب شاذ .

يا حكم بن المنذر بن الجارود . « يا حكم » يا حرف نداء ، وحكم بالفتح منادى مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة الاتباع لحركة ابن إذ الحاجز بينهما ساكن غير حصين في محل نصب « ابن » صفة منصوبة بالفتحة ، أو حكم مبنى على الفتح لتركيبه مع ابن أو منصوب لإضافته إلى المنذر وابن مقحم بينهما « المنذر » مضاف إليه « ابن » الثانية صفة للمنذر مجرورة بالكسرة « الجارود » مضاف إليه ، ويجوز في مثل هذا المنادى الضم . ياتييم تيم عدى . يا حرف نداء : وتيم منادى يجوز ضمه وفتحه فان ضمته لأنه مفرد علم فانتصاب الثاني لأنه منادى مضاف بتقدير يا ، أو عطف بيان أو بدل أو مفعول به بتقدير أعنى .

وإن فتحته ففيه ثلاثة مذاهب أحدها مذهب سيبويه وهو أنه منادى مضاف إلى ما بعد الثاني والثاني زائد بين المضاف والمضاف إليه بناء على جواز إقحام وزيادة الأسماء وأكثرهم يمنعه وثانيها مذهب المبرد وهو أنه مضاف إلى محذوف مائل لما أضيف إليه الثاني ونصب الثاني على أن يكون منادى أو عطف بيان أو بدلا أو توكيدا لفظيا أو مفعولا به بأعنى مقدرة والثالث مذهب القراء وهو أن الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر فيكونان مبنيين على الفتح ومجموعهما منادى مضاف ، وهو ضعيف لما يلزم عليه من تركيب ثلاثة وهو غير معهود في كلامهم .

يا عمر الجواد : يا حرف نداء وعمر منادى منصوب على رأى الكوفيين مع وصفه بغير ابن وهو الجواد وعلوه بأن الاسم ونمته كالشيء الواحد فلما طال النعت بالمنعوت حركوه بالفتح وخرجه البصريون على أن أصله يا عمرا بالألف عند من يجيز إلحاقها بآخر المنادى ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

يا جمل : يا حرف نداء وجمل منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة ونون للضرورة الشعرية .

يا عديا : يا حرف نداء وعديا منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وقد نونه الشاعر ونصبه مع أنه مفرد علم للضرورة الشعرية .

ح (٢) حروف النداء «١» الهمزة مقصورة وممدودة نحو أحمد وآحمد (٢) وأى مقصورة الهمزة وممدودتها نحو أى رجل وآى رجل «٣» ويا (٤) وأيا (٥) وهيا «٦» ووا ، فالهمزة المقصورة للقريب والباقي للبعيد وتختص يا باسم الله تعالى وبأيها وبأيتها وبياب الاستغاثة .

ويجب ذكر حرف النداء في ثمان مسائل «١» المندوب «٢» المستغاث «٣» المنادى البعيد لأن المراد فيهن إطالة الصوت بحرف النداء والحذف ينافيه «٤» اسم الجنس غير المعين لأن حذف حرف النداء لا يجوز إلا إذا كان المنادى مقبلا على المنادى ومتهيا لما يقوله وهذا إنما يكون في المعرفة دون النكرة (٥) المضمّر الخطاب لأن نداءه شاذ فالحذف معه يفوت الدلالة على النداء (٦) اسم الله تعالى إذا لم يعوض في آخره الميم المشددة عن حرف النداء لأن نداء اسم الله تعالى على خلاف القياس لكونه بأل فلو حذف حرف النداء لم يدل عليه دليل (٧) اسم الجنس لمعين ، لأن حرف النداء فيه كالعوض عن أداة التعريف

— ٧٣ —

فخه ألا يحذف كما لا تحذف الأداة «٨» اسم الإشارة لأنه في معنى اسم الجنس
فجرى مجراه هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكوفيون الحذف في اسم الجنس
واسم الإشارة لكثرة حذف حرف النداء فيها في الشعر والنثر ، وقد حمل
البصريون ما ورد على الشذوذ أو الضرورة .

والإنصاف القياس على اسم الجنس لكثرتة نظما ونثرا ، وقصر اسم الإشارة
على السماع إذ لم يوجد بكثرة إلا في الشعر ، وقد تقدمت شواهد كل ذلك .

أقسام المنادى أربعة «١» ما يجب أن يبنى على ما يرفع به من حركة أو حرف
لو كان معربا وهو ما اجتمع فيه التعريف والأفراد «٢» ما يجب نصبه وهو ثلاثة
أقسام «١» النكرة غير المقصودة «٢» المضاف «٣» الشبيه بالمضاف وهو ما اتصل
به شيء من تمام معناه «٣» ما يجوز ضمه وفتحه وهو نوعان أحدهما أن يكون
علما مفردا موصوفا بابن أو ابنة متصل به مضاف إلى علم ، ثانيهما أن يكرر مضافا
«٤» ما يجوز نصبه وضمه وهو المنادى المستحق للضم إذا اضطر الشاعر إلى تنوينه .

لا ينادى ما فيه أل إلا في أربع صور «١» اسم الله تعالى «٢» الجمل المحكية
نحويا المنطق على فيمن سمي بذلك «٣» اسم الجنس المشبه به نحويا الأسد شجاعة
«٤» ضرورة الشعر كالبيتين السابقين .

التطبيق السابع

على بقية المنادى

أزيد أخا ورقاء إن كنت ثائرا فقد عرضت أحناء حق فخاصم^(١)
يا بكر ذا الفضل لا تحرم ذوى رحم أحسن إليهم بما أوتيت من نعم
يا قيس كلكم جثم لنصرتنا في ساعة البأس حيث الحرب تستخدم

يا أيها الانسان ما غرك بربك الكريم - يا أيها النفس المطمئنة

ألا أيها ذا السائل أين يمت فان لها في أهل يثرب موعدا
أيها ذان كلا زاديكما ودعاني واغلا فيمن وغل^(٢)
يا صاح يا ذا الضامر العنس والرحل والأفتاب والجلس^(٣)
عمرو الأصيل الرأي أنت مهذب وقوى بصر بالأمور مجرب

-
- (١) ورقاء حتى من قيس والثائر طالب النار والدم وأحناء جميع حنو وهو الجاناب يقول إن كنت طالبا النار فقد أمسكتك ذلك فاطلوه وخاضم فيه .
(٢) الواغل الذى يدخل على القوم يشربون ولم يدح .
(٣) العنس الناقة الشديدة ، والأفتاب جمع قتب وهو رحل صغير على قدر السناسم والجلس كسا . يجعل على ظهر البعير تحت رحله . وجر الرحل وما بعده على تقدير والمتغير الرحل فهو كقوله : علفتها أيتها وماء باردا : وسقيتها ماء هذا هو رأى سيبره .

- ٧٥ -

يا أحمد المرتجى في كل نائبة فاضت يداك من التسليم بالسقم (١)
يا عمرو والقاسم المعروف في الحن إلى نديتكما للذود عن وطني
يا جبال أوبى معه والطير

يا جيش أجمع إن الحرب قادمة فكن على حذر في البر والبحر
محمود بشر أنت إن حان الوغى تلقى عدوك باسم الثغر
يا لقومى لفرقة الأحباب .

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للسكحول وللشبان للعجب
يا لعطافنا ويا لرياح وأبى الحشرج الفتى النفاح (٢)
يا للرجال ذوى الألباب من نفر لا يبرح السفه المردى لهم ديننا
يا زيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان

واعمره واعمره

فواكبدا قد تقطعت كبدي وحرقتها لواعج الكمد (٣)
تبكيهم الدهماء معولة وتقول سلمى وارزقيته (٤)
قفى قبل التفرق يا ضباعا ولايك موقف منك الودعا

(١) التسليم ماء في الخنسة يجري فوق الغرف والسقم الاناء المملوء ، وسقم
الاناء تسنما ملأه .

(٢) عطاف ورياح وأبو الحشرج أسماء رجال - النفاح السكشير النفاح أى العطية
(٣) لواعج جمع لاعج وهو المحرق المؤلم والسكمد الحزن الشديد .
(٤) الدهماء جماعة الناس

- ٧٩ -

- يا حار لا أرمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك (١)
يدعون عنتر والرماح كأنها أشطان بر في لبنان الأدهم (٢)
يا أسم صبرا على ما كان من حدث إن الحوادث ملقى ومنتظر
يا مرو إن مطيقي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس (٣)
لنعم الفتى تعشوا إلى ضوء ناره طريف بن مال ليلة الجوع والخصر (٤)
ألا أضحت حبالكم رماما وأضحت منك شاسعة أماما (٥)

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق.

س (٢) تكلم على أقسام تابع النفاذ المبني وأحكامه .

س (٣) ما أداة النداء الخاصة بالاستغاثة ؟ متى تفتح لام المستغاث ؟ ومتى
تسكر ؟ ولماذا فتحت ؟ ما حركة لام المستغاث له ؟ متى يجر المستغاث من أجله
بمن ؟ لماذا أعرب المستغاث المجرور باللام مع أنه قد يكون منادى مفردا معرفة ؟
وما أساليب الاستغاثة مع اللام ومع غيرها .

س (٤) ما أداة النداء الخاصة بالندبة ؟ وما حكم المندوب ؟ وما الذى يجوز

(١) السوقة الرعية (٢) الأشطان جمع شطن الحبل واللبان المصدر والادهم
فرس الشاعر .

(٣) الحباء العطاء (٤) تعشر تسير فى العشاء أى الظلام والخصر شدة البرد
(٥) رمام جمع رمة وهى القطعة البالية من الحبل وشاسعة أى بعيدة .

ندبه وما الذى يتمتع ندبه ؟ وما أساليب الندبة ؟ وماذا يحذف لأجل ألف الندبة ؟
ومتى تقلب هذه الألف حرفا مجانسا لحركة ما قبلها .

س (٥) ماذا يشترط فى ترخيم المنادى مطلقا ؟ وما شرط ترخيم الخالى من
الناء ؟ ما الذى يحذف للترخيم ؟ وما حكم الباقي بعد الحذف ؟ وبماذا يختص ما فيه
الناء عند ترخيمه ؟ أذكر شروط ترخيم غير المنادى .

الإجابة

ج « ١ » أزيد أخا ورقاء : الهمزة حرف. نداء وزيد منادى مبنى على الضم فى
محل نصب لأنه مفرد علم « أخا » عطف بيان منصوب بالألف لأنه من الأسماء
الخمسة « ورقاء » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف
والمانع له من الصرف ألف التانيث الممدودة ، ويجب نصب عطف البيان هنا لأنه
مضاف مجرد من أل .

يا بكر ذا الفضل : « يا » حرف نداء وبكر منادى مبنى على الضم فى
محل نصب « ذا » بمعنى صاحب نعت لبكر منصوب بالألف لأنه من الأسماء
الخمسة « الفضل » مضاف إليه ، ويجب نصب هذا النعت مراعاة لمحل المنادى لأنه
مضاف مجرد من أل .

يا قيس كلهم : « يا » حرف نداء « قيس » منادى مبنى على الضم فى محل
نصب « كلهم » توكيد لقيس منصوب بالفتحة والسكاف مضاف إليه والميم
علامة الجمع ، ويجوز كلهم بالغمية ، فالخطاب نظرا إلى كونهم مخاطبين بالنداء والغمية

بالنظر إلى كون المنادى إسما ظاهرا ، ويجب نصب هذا التوكيد مراعاة لمحل المنادى لأنه مضاف مجرد من أل .

يا أيها الانسان: « يا » حرف نداء « أي » منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه « الانسان » نعت لأي مرفوع بالضمّة الظاهرة ، ويرى الصبان أنه منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة الاتباع وهو الراجح ، وصفت أي بما فيه أل في هذه الآية . ويصح أن يكون الإنسان عطف بيان وهو أحسن لأنه جامد .

يا أيها النفس المطمئنة « يا » حرف نداء « أيها » أية منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه ولحقّت أي تاء التانيث لسكون نعتها مؤثّاة « النفس » نعت لأي مرفوع بالضمّة « المطمئنة » نعت للنفس ، وصفت أي في هذه الآية بما فيه أل كما وصف نعتها به ، وهذا ليس بلازم خلافا لبعضهم ألا أيها ذا السائل : « ألا » أداة استفتاح وتنبيه « أيها » أي منادى مبني على الضم في محل نصب وها حرف تنبيه « ذا » اسم إشارة نعت لأي مبني على السكون في محل رفع « السائل » نعت لاسم الإشارة ومضاف إليه ، والشاهد فيه وصف أي باسم إشارة ووصف اسم الإشارة بما فيه أل .

أيها ذان : أي منادى حذف منه حرف النداء وها حرف تنبيه « ذان » نعت لأي مبني على الألف في محل رفع والشاهد فيه نعت أي باسم الإشارة بدون أن يوصف وفيه رد على من اشترط ذلك .

يا صاح يا ذا الضامر العنس : يا حرف نداء « صاح » منادى مرخم صاحب علي غير قياس لأنه ليس بعلم مبني على ضم الحرف المحذوف للتخميم وهو الباء في

محل نصب على لغة من ينتظر ، ويحتمل أن يكون أصله صاحبي فيكون فيه شذوذان كونه غير علم وكونه مضافا « يا ذا » يا حرف نداء وذا اسم إشارة منادى مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره سكون البناء الأصلي في محل نصب « الضامر » نعت لذا مرفوع بالضمة الظاهرة ، وصف اسم الإشارة المنادى بما فيه أل .

عمرو الأصيل الرأي : « عمرو » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب « الأصيل » لنعت لعمرو يجوز رفعه ونصبه لأنه مضاف مقرون بآل . « الرأي » مضاف إليه .

ياأحمد المرتجى : يا حرف نداء « أحمد » منادى « المرتجى » نعته يجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يا عمرو والقاسم : يا حرف نداء « عمرو » منادى « والقاسم » الواو حرف عطف والقاسم معطوف على عمرو ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد مقترن بآل . والخيار الرفع لما فيه من مشاكلة الحركة ولكثرته .

ياجبال أوبى معه والطير : يا حرف نداء « جبال » منادى مبنى على الضم في محل نصب لأنه نكرة مقصودة « أوبى » فعل أمر مبنى على حذف النون والياء فاعل « معه » ظرف متعلق بأوبى والهاء مضاف إليه « والطير » قرىء بالرفع والنصب ، الواو حرف عطف والطير بالرفع معطوف على جبال، وبالنصب معطوف على فضلا من « ولقد آتينا داود منا فضلا » لإجماع القراء السبعة على النصب وهم لا يجمعون على غير المختار .

يا جيش اجمع : يا حرف نداء وجيش منادى مبنى على الضم في محل نصب وأجمع تو كيد معنوى يجوز رفعه ونصبه ، لأنه مفرد أى غير مضاف .

محمود بشر . « محمود » منادى حذف منه حرف النداء مبنى على الضم في محل نصب « بشر » لقبه عطف بيان على محمود ، ويجوز رفعه ونصبه لأنه مفرد أى غير مضاف .

يا لقومى لفرقة الأحباب : يا حرف نداء واستغاثة « لقومى » اللام حرف جر أصلى عند سيبويه وقومى مستغاث مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقدرة على آخره منع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه والجار والمجرور متعلق بأدعو الذى نابت عنه يا لتضمنه معنى التجيء أو ييا وقيل إن اللام حرف جر زائد وقومى مستغاث منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد المانع من ظهورها حركة المناسبة والياء مضاف إليه « لفرقة » اللام حرف جر وهى لام المستغاث له وهى مكسورة ولام المستغاث مفتوحة وفرقة مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو أو ييا أو بمحذوف حال من المستغاث والتقدير مدعوين لفرقة « الأحباب » مضاف إليه .

يا للكهول وللشبان للعجب : « يا » حرف ندا واستغاثة « للكهول » اللام حرف جر أصلى واللكهول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأدعو لتضمنه معنى التجيء ، والخلاف السابق جار هنا « وللشبان » الواو حرف عطف وللشبان اللام حرف جر والشبان مجرور باللام والجار والمجرور معطوف على الجار والمجرور قبله وكسرت اللام لأنه مستغاث معطوف على مستغاث ولم تعد معه يا « للعجب »

اللام لام المستغاث له أو من أجله والعجب مجرور باللام وفي متعلقه الاحتمالات السابقة في نظيره .

يا لعطافنا ويا لرياح : يا حرف نداء واستغاثته « لعطافنا » اللام حرف جر وعطاف اسم رجل مجرور باللام ونا مضاف إليه وفي متعلق الجار والمجرور الخلاف السابق « ويا لرياح » الواو حرف عطف ورياح « اسم رجل » اللام حرف جر ورياح مجرور باللام وهو كسابقه ، والشاهد فيه فتح اللام في المعطوف كما فتحت في المعطوف عليه لإعادة يامعه .

يا للرجال ذوى الألباب من نفر : « للرجال » إعرابه كإعراب نظيره السابق « ذوى » نعت للرجال الألباب مضاف إليه « من نفر » جار ومجرور متعلق بمحذوف تقديره خلصوني أو أنصفوني وقيل يصح تعلقه بأدعو والشاهد فيه اقتران المستغاث من أجله بمن لأنه مستنصر عايه وهذا جائز في مثله ، ولا يجوز جره بمن إذا كان مستنصرا له بل يجب جره باللام .

يا يزيدا لأمل نيل عز : « يا » حرف نداء واستغاثته ويزيدا منادى مستغاث مبنى على ضم مقدر منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الاستغاثته في محل نصب « لأمل » اللام حرف جر وأمل مجرور بها وفي متعلق الجار والمجرور الاحتمالات السابقة « نيل » مفعول به لأمل وفاعله ضمير مستتر « عز » مضاف إليه ، والشاهد فيه خلو المستغاث من اللام في الأول وتعويض الألف في الآخر .

واعمراه : « وا » حرف نداء وندبة وعمراه منادى مندوب مبنى على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة مناسبة ألف الندبة في محل نصب وألف الندبة (٦ م — تطبيقات في النهر والصرف)

حرف والهاء للسكت حرف يلحق المندوب وقفا ويحذف وصلا والمندوب متفجع عليه هنا . فواكبدا : « وا » حرف ندبة « كبدا » مندوب وإعرابه كسابقه ، والمندوب هنا متوجع منه .

وارزيتته : « وا » حرف نداء وندبه « رزيتيه » منادى مندوب منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم والياء يضاف إليه والهاء للسكت .

ياضباعا : يا حرف نداء وضباعا منادى مرخم يحذف التاء وأصله ضباعة وهي بنت زفر بن الحارث مبنى ضم الحرف المحذوف في محل نصب والألف عوض عن الهاء لأن الغالب أن تلحقه الهاء الساكنة عند الوقف .

ياحار : « يا » حرف نداء وحار منادى مرخم حارث مبنى على ضم الحرف المحذوف في محل نصب على لغة من ينتظر وهذه اللغة هي الكثيرة في كلام العرب

يدعون عنتر : « يدعون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل « عنتر » منادى مرخم يحذف التاء وأصله عنتره مبنى على ضم الراء في محل نصب على لغة من لا ينتظر .

يا أسم : « يا » حرف نداء واسم منادى مرخم وأصله أسماء . فحذفت الألف والهمزة لأن ما قبل الآخر حرف لين ساكن زائد مكمل أربعة أحرف وقبله حركة مجانسة له مبنى على الضم في محل نصب على لغة من لا ينتظر ويجوز يا أسم بفتحة الميم على لغة من ينتظر الحرف المحذوف .

يا مرو : يا حرف نداء ومرو منادى مرخم مروان يحذف الألف والنون لما سبق في أسماء .

طريف بن مال : « طريف » هو المخصوص بالمدح مبتدأ والجملة قبله وهى « نعم الفتى » خبر أو خبر لمبتدأ محذوف والتقدير الممدوح طريف « ابن » صفة لطريف مال مال مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة وهو بالتثنية على لغة من لا ينتظر وأصله مالك ، والشاهد فى قوله مال حيث رخم فى غير النداء بمحذوف الكاف للضرورة الشعرية والشرط موجود وهو صلاحيته للنداء .

أما ما : اسم أوضحت الثانية مرفوع بالضممة التى على الحرف المحذوف وأصله أمامة فرخم بمحذوف التاء للضرورة على لغة من ينتظر ، وهذا البيت يدل على أن الترخيم فى غير المنادى قد ورد على لغة من ينتظر خلافا لمن أنكره .

ح (٢) أقسام تابع المنادى المبني أربعة (١) ما يجب نصبه مراعاة لمحل المنادى وهو المضاف الخالى من أل نعتا كان أو بيانا أو توكيدا (٢) ما يجب رفعه مراعاة للفظ المنادى وهو نعت أى وأية ونعت اسم الإشارة إذا كان وصلة لنداء ما فيه أل بأن قصد نداء ما بعده كقولك لعالم بين جهلاء ياذا العالم فإن قصد نداء اسم الإشارة وحده بأن عرفه المخاطب بوضع اليد عليه مثلاً لم يجب رفع وصفه إن وصف بل يجوز نصبه .

ولا يوصف اسم الإشارة إلا بما فيه ال ، ولا توصف أى وأية فى باب النداء إلا بما فيه أل أو باسم الإشارة الخالى من كاف الخطاب فلا يجوز بأياها ذاك الرجل على الراجح لأنه المقصود بالنداء فهو المخاطب ووصله بكاف الخطاب يقتضى أن المشار إليه غير المخاطب فيحصل التنافى

(٣) ما يجوز رفعه ونصبه وهو النعت المضاف المقرون بآل والمفرد من نعت

أو عطف بيان أو توكيد أو المعطوف المقرون بأل . وقد تقدمت أمثلة كل ذلك
فالنصب اتباعا للمحل والرفع اتباعا للفظ لأنه يشبه المرفوع من حيث عروض الحرف

(٤) ما يعطى تابعا ما يستحقه إذا كان منادى مستقلا وهو البدل والمعطوف
المجرد من أل وذلك لأن البدل على نية تكرار العامل وحرف العطف كالنا
عن العامل، تقول يا محمد ذكى اجتهد بضم ذكى لأنه بدل من محمد ولو كان مست
لبنى على الضم، وتقول يا على زين العابدين بنصب زين لأنه لو كان منادى مست
لنصب لأنه مضاف وتقول يا صالح وفؤاد يبناء فؤاد على الضم ويا على وأبا القاد
بنصب أبا، لأنها لو كانا مناديين مستقلين لبنى الأول على الضم ونصب الثانى

ح (٣) أداة النداء الخاصة بالاستغاثة يا لما سبق، وتفتح لام المستغاث ما
يكن معطوفا خاليا من يا، فإن كان كذلك كسرت لا مه نحو يا للكر
والمحسين للبائسين ولا تكسر في غير ذلك على الصحيح وأما قول الشاعر فيأشور
ما أبقي وبالي من النوى : فليست الياء في مستغاثا بل مستغاثا له إذ لو كانت مستغا
لكان التقدير أذعو لى بناء على أن العامل في المستغاث أذعو المحذوف فيلزم عم
الفعل في ضميرى متكلم وهما الضمير المستتر في أذعو والياء وذلك غير جائز إلا في
ظننت وما حل عليها .

وإنما فتحت لام المستغاث لوقوعه موقع ضمير مخاطب الذى تفتح معه اللام
وللفرق بينه وبين المستغاث له وحركة لام المستغاث له الكسر إلا إذا كان ضمير
مخاطب أو غائب نحو يا لله لك أو له .

ويجر المستغاث من أجله بمن إذا كان مستنصرا عليه نحو يا للحكام من الغلاء
فالغلاء مستنصر عليه .

إنما أعرب المستغاث المجرور باللام مع كونه قد يكون مفردا معرفة لأن تركيبه مع اللام أعطاه شبهة بالمضاف . لأن اللام ومجرورها كلتان كالمضايقين أو لأن اللام أضافت معنى الفعل إلى مجرورها

أساليب الاستغاثنة مع اللام ثلاثة « ١ » فقد يكون المستغاث غير معطوف عليه نحو يا لرجل المروءة للبائسين ، « ٢ » وقد يكون معطوفا عليه مع تكرار يا نحو يا للوعاظ ويا للخطباء لا تتشار الرذيلة « ٣ » وقد يكون معطوفا عليه بدون تكرار يا نحو يا لرجال الاسعاف وللأطباء المصابين .

وله مع غيرها أسلوبان (١) فقد يكون المستغاث باقيا على حاله كما كان منادى نجو : ألا يا قوم للعجب العجيب وقد يختم بألف نحو : يا يزيدا الآمل نيل عز : وهذه الألف لا تجتمع مع لام المستغاث .

ج ٤ - الأدوات الخاصة بالندبة هي واويا إذا دلت القران على أنها للنسبة كما في البيت السابق : وقت فيه بأمر الله يا عمرا

حكم المندوب كحكم المنادى فيبنى على ما يرفع به إذا كان علما مفردا نحو واعلى وينصب إذا كان مضافا نحو وأبا بكر واثير الحرب في الشرق

والذى يجوز ندبه العلم والمضاف إلى معرفة توضح المندوب توضيح العلم ، والموصول الخالى من أل الذى اشتهر بصلة تعينه نجو وا من فتح مصر .

ويمتنع ندب النكرة كرجل والمبهم كأي واسم الإشارة والموصول غير المشتهر بصلته ، لأن الغرض الإعلام بعظمة المصاب وهو مفقود في هذه الثلاثة ، وهذا في المنفجع عليه أما المتوجع منه فيجوز أن يكون نكرة نحو وامصيتهاه .

— ٨٩ —

أساليب الندبة ثلاثة (١) أن يكون باقيا على حاله كما كان منادى نحو
وا حسين . وازين العابدين . وامن حفر بُر زمزم :

(٢) أن يختتم بالالف نحو واحسينا وازين العابدين وامن حفر بُر زمزما .

(٣) أن يختتم بالفاء وهاء وسكت وذلك عند الوقف نحو واحسيناه وازين
العايدينه وامن حفر بُر زمزماه .

ويحذف لالف الندبة ما قبلها من ألف في آخر الإسم نحو واموساه أو تنوين
في صلة نحو وامن قتل عليها أو في مضاف إليه نحو واصديق محمداه أو ضمة نحو
واحسيناه أو كسرة نحو واعبد الملكاه مالم يقع حذف الضمة والكسرة في ليس
فإن أوقع في لبس أبقينا جعلت الألف ياء بعد الكسرة وواوا بعد الضمة
فتقول في ندب نجل مضاف إلى ضمير المخاطبة وانجلكيه ، وفي ندبه مضافا إلى
ضمير الغائب وانجلهوه إذ لو قلت وانجلكاه لا تلبس بالذكر ولو قلت وانجلهاه
لا تلبس بالغائبة.

ج ٥ - شروط ترخيم المنادى سواء كان مختوما بالتاء أم لا هي كونه معرفة
غير مستغاث ولا مندوب ولا ذى إضافة أو شبهها ولا ذى إسناد ولا مختص بالنداء
كفل وقله ، ولا مبنيا قبله كحذام ويشترط. في ترخيم الخالي من التاء شرطان :

(١) أن يكون زائدا على ثلاثة لثلاث يلازم نقص الاسم عن أقل أبنية المعرب
بلا موجب .

(٢) أن يكون علما لأن العلم لكثرة ندائه يناسبه التخفيف بالترخيم نحويا
جمف في جمفر وياسعا في سعاد .

ويحذف للترخيم إما حرف واحد كالشالين السابقين وإما حرفان وذلك إذا كان ما قبل الآخر حرف علة ساكنا زائدا مكملا أربعة أحرف فصاعدا ومسبوقا بحركة تجانسة نحويا منصّ ويا أسم في منصور وأسماء، وإما كلمة وذلك في المركب المزجي تقول في معد يكرب يامعدى والاكثر أن ينوى المحذوف فلا يغير ما بقي لأن المحذوف في نية الملقوظ به وتسمى لغة من ينتظر تقول في ثمود وحارث وكروان أعلاما يأمو ويا حار ويا كرو .

ويجوز ألا ينوى المحذوف فيجعل آخر الباقي بعد الحذف كأنه آخر الاسم وتسمى لغة من لا ينتظر فتقول في الأمثلة السابقة - يا ثنى بإبدال الضمة كسرة توصلنا إلى قلب الواو ياء إذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها ، ويا حار بضم الراء ويا كرا بإبدال الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها .

يختص ما فيه تاء التأنيث بأحكام منها (١) أنه لا يشترط لترخيمه علمية ولا زيادة على الثلاثة .

(٢) أنه إذا حذفت منه التاء لم يحذف منه شيء آخر .

(٣) أنه لا يرخم إلا على لغة من ينتظر خوف الالتباس بالذكر الذي لا ترخيم فيه تقول في ترخيم سامية وحفصة ياسامى ويا حفص بفتح الياء والصاد فإن لم يحذف لبس جاز ترخيمه على اللغتين نحو فاطمة فلك أن تقول في ترخيمها يافاطم بفتح الميم وضمها : يرخم غير المنادى بثلاثة شروط (١) أن يكون ذلك في الضرورة (٢) أن يصلح الاسم لمباشرة حرف النداء فلا يرخم نحو الحارث (٣) أن يكون زائدا على ثلاثة أحرف أو بتاء التأنيث وقد تقدمت شواهد .

لَتَذَكَّ لَكُمْ الْأَسْلَ وَالرِّمَاحَ وَالسَّهَامَ وَإِيَّاي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْنبَ (١)
إذا بلغ الرجل الستين فإياه وأيا الشواب .

الله الله في أصحابي - فاقة الله وسقياها .

خل الطريق لمن يبني المنار به وأبرز ببرزة حيث اضطررك القدر (٢)
أخاك أخاك ان من لا أخا له كساع الى الهيجا بغير سلاح
الجد والعزم - الصلاة جامعة .

الأسئلة

(١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٢) ما حكم العامل في الاختصاص من حيث الذكر والحذف ؟
وما أنواع المختص ؟ وما حكمه وما الذي يشترط في الاسم التالى لأيتها وأيتها ؟
وفيم يفارق المختص المنادى وما الباعث على الاختصاص .

س (٣) أذكر أنواع التحذير ؟ وبين متى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى
يحذف جوازا ؟ ومتى يكون التحذير بايا قياسيا ؟ وكم صورة للتحذير بها غير مكررة .

١ - لتذك من التذكية واللام لام الأمر - الأسل مارق وأرهف من الحديد
كالسكين والسيف يامرهم أن يذبحوا بالأسل أو الرماح أو السهام عند الرمي
ويشاهم عن حذف الأرنب يتحو حجر لأنه لا يحمل به .
٢ - المنار حدود الأرض - البرزة - الأرض الواسعة والمعنى أنترك طريق
الرشاد لمن يعمل له واخرج إلى طريق النى حيث لم توفق إلى الأولى .

— ٩٠ —

س (٤) كم صورة للاغراء ؟ ومتى يحذف الفعل فيه وجوبا ؟ ومتى يحذف جوازا ؟ .

الإجابة

فاننى أيها العبد ... فقير : (فاننى) الفاء للتعليل وإن حرف توكيد ونصب والنون للوقاية والياء اسمها (أيها) منصوب على الاختصاص (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا مبنى على الضم فى محل نصب وها حرف تنبيه (العبد) نعت لأى باعتبار اللفظ مرفوع بالضمة الظاهرة والتحقيق ان ضمته اتباع وأنه منصوب كما مر فى المنادى إذ لا مقتضى للضم الإعرابى والجملة معترضة بين اسم ان وخبرها لا محل لها من الإعراب (فقير) خبر ان .

أيته العصابة : (أيته) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وها حرف تنبيه (العصابة) نعت لآية والجملة فى محل نصب حال أى مخصوصين من بين العصاب .

بنى ضبة : منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص وعلامة نصبه الياء لا نه ملحق بجمع المذكر السالم وضبة مضاف اليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من الصرف العلمية والتأنيث والجملة معترضة لا محل لها من الإعراب .

معشر الانصار (معشر) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص (الانصار) مضاف اليه والجملة معترضة بين الخبر المتقدم وهو لنا والمبتدأ المؤخر وهو مجد .

— ٩٢ —

بئى منقر : (بنى) منصوب على الاختصاص وإعرابه كسابقه (منقر)
مضاف إليه .

بك الله : (بك) جار ومجرور متعلق بمرجو (الله) منصوب على الاختصاص
بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، ومجىء الخصوص علما قليل كما أن إبلاءه
ضمير المخاطب قليل والكثير أن يلى ضمير المتكلم كالأمثلة السابقة - الله العظيم :
(الله) إعرابه كسابقه والعظيم صفته .

(تميا) منصوب على الاختصاص بفعل محذوف وجوبا تقديره أخص ، وهو
من القليل لأنه علم .

إياك أن تعظ الرجال : (إياك) أيا منصوب على التحذير (مفعول به)
يفعل محذوف وجوبا تقديره باعد مبنى على السكون فى محل نصب والكاف
حرف خطاب على الراجح (أن) حرف مصدرى ونصب (تعظ) فعل مضارع
منصوب بأن والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الرجال) مفعول به وأن وما
دخلت عليه فى تأويل مصدر تقديره وعظ الرجال مجرور بحرف جر محذوف
والتقدير من وعظ الرجال أو منصوب بنزع الخافض ؛ وعلى هذا تكون الجملة
إنشائية ويرى الناظم (ابن مالك) أن تقدير العامل أحذر والمصدر المؤول مفعول
ثان لأحذر وإياك المفعول الأول ، والجملة على هذا خبرية ، ووجب حذف العامل
قبل إيا لأنه لما كثر التحذير بها جعلوها بدلا من التلغظ بالفعل ولا يجمع بين
العوض والمعوض عنه ، ولذلك وجب الحذف معها سواء تكررت أم لم تتكرر :
إياك والأمر (إياك) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا تقديره أحذر
(والأمر) الواو حرف عطف والأمر معطوف على إياك والأصل أحذر تلاقى

— ٩٣ —

نفسك والأمر ثم حذف الفعل وفاعله ثم المضاف الأول وأنيب عنه الثاني فانتصب
ثم الثاني وأنيب عنه الثالث فانتصب وانفصل

وقيل إن الأمر منصوب بفعل محذوف والتقدير دع الأمر مثلاً فهو على
هذا القول من عطف الجمل .

إياك إياك للرء : سبق إعراب الجزء الذى فيه الشاهد فى التوكيد ويرى
سيبويه أن نصب الرء بإضمار فعل والتقدير اتق الرء ، لأنه لم يعطف على إياك
ويقدر فعلاً آخر بنصب إياك كالحذر

وإياى وأن يحذف أحدكم الأرنب : (وإياى) الواو حرف عطف وإياى
منصوب على التحذير بفعل محذوف وجواباً تقديره باعدوا والأصل إياى باعدوا
عن حذف الأرنب (وأن) الواو حرف عطف وأن حرف مصدرى ونصب
(يحذف) فهل مضارع منصوب بأن (أحدكم) فاعل والكاف مضاف إليه والميم
علامة الجمع والمصدر المؤول مجرور بحرف جر محذوف والجار والمجرور متعلق بفعل
محذوف هو ومفعولاه والتقدير باعدوا أنفسكم عن حذف الأرنب ثم حذف من
الجملة الأولى المحذورة وهو حذف الأرنب ومن الثانية الحذر وعامله وهما باعدوا
أنفسكم ، والتحذير لضمير المتكلم شاذ :

فاياه وإيا الشواب : (فاياه) الفاء واقعة فى جواب إذا وإياه مفعول به لفعل
محذوف تقديره ليحذر والأصل ليحذر تلاقى نفسه وأنفس الشواب تحذف الفعل
مع فاعله ثم تلاقى ثم نفس فانفصل الضمير وانتصب (وإيا) الواو حرف عطف
وإيا معطوف على إياه (الشواب) مضاف إليه ، وفيه شذوذ من أربعة أوجه

(١) مجيء التحذير فيه للغائب (٢) إضافة إيا للشواب وهو ظاهر (٣) حذف لام الأمر والفعل (٤) جعل إيا محذرا منه . .

ناقة الله وسقيها : (ناقة) منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للعطف بالواو تقديره احذروا (الله) مضاف إليه (وسقيها) الواو حرف عطف وسقيا معطوف على ناقة منصوب بفتحة مقدرة على الألف للتعذر مضاف إليه .

الله الله : (الله) الأول منصوب على التحذير بفعل محذوف وجوبا للتكرار (الله) الثاني تأكيد للأول : خل الطريق : (خل) فعل أمر مبني على حذف الياء والكسرة قبلها دليل عليها والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (الطريق) مفعول به ، وقد صرح بالعامل لأن المحذر منه وهو الطريق خال من التكرار والعطف .

أخاك أخاك : (أخاك) الأول اسم منصوب على الإغراء (مفعول به) بفعل محذوف وجوبا تقديره الزم للتكرار وعلامة نصبه الألف لأنه من الأسماء الخمسة والكاف مضاف إليه (أخاك) الثاني تأكيد للأول كما تقدم.

الجد والعزم : (الجد) منصوب على الإغراء (مفعول به) لفعل محذوف وجوبا تقديره الزم (والعزم) الواو حرف عطف والعزم معطوف على الجد ووجب حذف العامل هنا للعطف .

الصلاة جامعة : (الصلاة) منصوب على الإغراء بفعل محذوف جوازا تقديره احضروا (جامعة) خال من الصلاة ولو صرح بالعامل وقيل احضروا الصلاة

جامعة لجاز اعدم العطف والتكرار ويجوز الصلاة جامعة برفعها على أيهما
مبتدأ وخبر .

ج (٢) يجب حذف عامل المختص ، وأنواعه أربعة (١) أن يكون أيها أو
أيها نحو على أيها المقدام يعول الوطن واعف عنا أيها الفئة النادمة (٢) أن يكون
معرفاً بآل نحو نحن الآباء لا ندخر جهداً في تربية أبنائنا (٣) أن يكون معرفاً
بالإضافة نحو نحن معاشر الأنبياء لا نورث (٤) أن يكون علماً وهو قليل نحو بنا
تبعاً يكشف الضباب :

وأما حكمه فهو البناء على الضم إذا كان بلفظ أيها أو أيها والنصب في غيرها
ويشترط في الاسم التالي لأيها أو أيها أن يكون محلي بآل وأن يكون مرفوعاً
تبعاً للفظها كحالهما في النداء .

يفارق المخصوص المنادى في عشرة أمور (١) أنه لا يكون نكرة ولا اسم
إشارة ولا موصولاً ولا ضميراً (٢) أنه لا يستغاث به ولا يندب ولا يرخم (٣) أن
العامل المحذوف في الإختصاص (أخص) وفي المنادى فعل الدعاء (٤) أنه لا يقع
في أول الكلام بل في وسطه أو آخره (٥) أنه يشترط في المخصوص كونه واقعاً
بعد ضمير يخصه أو يشارك فيه فالأول نحو أرجو أيها الفتي والثاني نحو نحن
الطالبة نجل أساتذتنا بخلاف المنادى ، والغالب كون هذا الضمير ضمير متكلم
(٦) أنه يقل كونه علماً (٧) أنه ينتصب مع كونه مفرداً معرفة كما سبق (٨) أنه
يكون بآل قياساً (٩) أن أياً إذا وقعت منادى توصف باسم الإشارة ، ولا
توصف به إذا وقعت مخصوصاً (١٠) أن المخصوص لا يكون معه حرف نداء
بخلاف المنادى .

الباعث على الإختصاص هو (١) الفخر نحو على أيها الشجاع يعول الناس
(٢) التواضع نحو إني أيها العبد محتاج إلى عفو ربى (٣) بيان المقصود بالضمير نحو
نحن الطلبة شعارنا الجدد .

ج (٣) التحذير على نوعين (١) أن يكون بإياك أو فروعه (٢) أن يكون
بدونه فالأول يجب حذف عامله سواء أكان معطوفاً عليه نحو إياكم والرياء أو مكرراً
نحو إياك إياك الكسل أو غيرها نحو إياك من الكبر، إياك أن تتوانى في واجبك ،
لما سبق والثاني لا يحذف عامله وجوباً إلا مع العطف أو التكرار نحو الكسل
الكسل الكذب والخداع ، وإنما وجب حذفه حينئذ لأنهم جعلوا التكرار
والعطف كالعوض عن الفعل ، وفي غيرهما يجوز إظهاره كما في البيت السابق خل
الطريق لمن يبنى المنارة به :

يكون التحذير بإيا قياسي إذا كانت ضمير مخاطب بأن اتصلت بها الحروف
الدالة على الخطاب وهي إياك وإياك وإيا كما وإياكم وإيا كن ، وشذ التحذير بضمير
المتكلم وضمير الغائب وقد تقدم شاهداهما .

وصور التحذير بإيا غير المكررة ثلاث لأن المحذر منه وهو الاسم التالى إيا
إما معطوف وإما مجرور بمن وإما مصدر مؤول وقد تقدمت أمثلة الصور الثلاث .

ج (٤) للاغراء ثلاث صور لأن المغري به إما مكرر نحو الاجتهاد الاجتهاد
وإما معطوف عليه نحو الثبات والجلد وأما غيرها نحو الصدق .

ولا يحذف الفعل فيه وجوباً إلا مع العطف أو التكرار ، ويجوز ذكره إذا لم
يوجد كما تقدم .

التطبيق التاسع

على أسماء الأفعال والأصوات

وقفنا وقلنا إيه عن أم سالم وما بال تكليم الديار البلاقع (١)
أبلغ أمير المؤمنين أخا العراق إذا أتينا
أن العراق وأمه سلم إليك فهيت هيتا (٢)
رويد عليها جد ما تدي أمهم إلينا ولكن بعضهم متاين (٣)
تذر الجاجم ضاحيا ها ماتها بله الأكف كأنها لم تخلق (٤)

(١) ما بال - ما الاستفهام الإنكارى والبال الحال والشأن والبلاقع جمع بلقع وهي التي ارتحل سكانها فهي خالية وأم سالم كنية يكسب بها حبيبتها مية كثيرا في شعره والبيت لذى الرمة .

(٢) أخا العراق منادى حذف منه حرف النداء والسلم هو الانقياد والخضوع والاستسلام فهيت هيتا أسرع أسرع .

(٣) د على ، حى من كنانة بن خزيمة بن مدركة د جد ، قطع وهو بالبشاء المجمول وما حرف زائد والمتاين المتكاذب الذي ليست له حقيقة . مأخوذ من المين وهو الكذب ، وجد ما تدي أمهم كناية عن انقطاع الصلة والقراءة - والبيت للهنلي يصف قطعة كانت بينهم وبين كنانة ووحشة أشد أمرها على ما كان بينهم من القراءة والأخوة .

(٤) البيت لكعب بن مالك الخزرجي الصحابي : الجاجم جمع جمجمة وهي عظم الرأس المشتغل على الدماغ (ضاحيا) بارزا (هاماتها) جمع هامة الرأس وقيل أن الجاجم القبانل كما يقال خذ من كل جمجمة درهما أي إنسان وروي به

يارب لا تسابني حبها أبدا ويرحم الله عبدا قال آمينا
إذا ذكر الصالحون فجهل بعمر - حي على الصلاة - قل هلم شهداءكم

والقائلين لإخوانهم هلم إلينا - فقالت هيت لك

شتان هذا والعناق والنوم والمشرّب البارد في ظل الدوم (١)
فأوه لذكرها إذا ما ذكرتها ومن بعد أرض بيننا وسماء

وي كأنه لا يفلح الكافرون

عليك نفسك هذبها فن ملكت قياده النفس عاش الدهر مذموما
وقولى كلما جشأت وجاشت مكانك تحمدى أو تستريحي (٢)
اذهب إليك فاني من بنى أسد أهل القباب وأهل الخليل والنادى
أيها الماسح دوى دونكا إلى رأيت الناس يمدونكا
وحذار أن ترضى مودة من يقلى المقل ويعشق المثرى (٣)

بالنصب مع جر الاكف وبأبناء على الفتح مع نصب الاكف وبالرفع والمعنى
على النصب أن السيوف تترك الجماعم ترك ذكر الاكف أى اترك ذكرها تركا
فانها بالنسبة إلى الهامات سهلة والمعنى على البناء على الفتح مع نصب الاكف دع
ذكر الاكف فان قطعها من الايدى أهون من قطع هامات الجماعم ، وعلى الرفع
كيف الاكف لا تقطعها مع قطعها ما هو أعظم منها وهو الهامات .

(١) الدوم شجر المقل والعناق المعانقة . والبيت للقبط بن زرارة التميمي .
(٢) جشأت نهضت وجاشت تحركت وقيل جشأت ارتفعت وجاشت غشت
من الغثيان وهو اضطرابها حتى تسكاد تقايأ .
(٣) يقلى يهضم .

كتاب الدرس - سماع النصيح

عَدَس ما لعباد عليك أمانة أمنت وهذا تحمّلين طليق

الأسئلة

س (١) أعرب ما تحته خط مما سبق .

س (٣) ما أنواع اسم الفعل ؟ وبم تستدل على اسميته ؟ ولماذا منع الجمهور تقديم معموله عليه ؟ وبم تميز النكرة منه من المعرفة ؟ وفيه ينقاس اسم فعل الأمر ؟ ولماذا بنيت أسماء الأفعال وهل يجوز إعمال اسم الفعل محذوفاً ، علل لما تذكر .

س (٣) لماذا بنيت أسماء الأصوات ؟ وما الفرق بينها وبين أسماء الأفعال .

الإجابة

ج (١) إيه عن أم سالم : (إيه) اسم فعل أمر بمعنى زد وحدث مبني على الكسر لا محل له من الإعراب والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (عن أم) جار ومجرور متعلق بإيه (سالم) مضاف إليه والجملة في محل نصب مقول القول .
فهيت هيتا : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أسرع مبني على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (هيتا) توكيد لفظي للأول والألف للاطلاق .

رويد عليا جد ما تدي أمهم . (رويد) اسم فعل أمر بمعنى أمهل وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (عليا) قبيلة من كنانة مفعول به لزويد (جد) فعل

ماض مبني للمجهول (ما) زائدة (تدى) نائب الفاعل (أمهم) أم مضاف إليه
والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع .

بله الأ كف : روى بحر الأ كف وبنصبها ورفعهما فالجر على أن به مفعول
مطلق منصوب بفعل محذوف من معناه وهو أترك والنصب على أن به اسم فعل
أمر بمعنى أترك والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والأ كف مفعول به ، والرفع
على أن به اسم استفهام تعجبى بمعنى كيف مبني على الفتح في محل رفع خبر مقدم
والأ كف مبتدأ مؤخر .

آميناً : اسم فعل أمر بمعنى استجب مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والآف للاطلاق .

فحيهل بعمر : (حيهل) اسم فعل أمر بنى عجل أو أسرع وفاعله مستتر
وجوبا تقديره أنت (بعمر) جار ومجرور متعلق بحيهل :

حى على الصلاة : (حى) اسم فعل أمر بمعنى أقبل (على الصلاة) جار
ومجرور متعلق بحى .

هلم شهداءكم : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أحضروا والفاعل مستتر وجوبا
تقديره أنتم (شهداءكم) مفعول به والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة
في محل نصب مقول القول . هلم إلينا : (هلم) اسم فعل أمر بمعنى أقبلوا وفاعله
مستتر وجوبا تقديره أنتم (إلينا) جار ومجرور متعلق بهم .

هيت لك : (هيت) اسم فعل أمر بمعنى أقبل وتعال وفاعله مستتر وجوبا

— ٩٠٠ —

تقديره أنت (لك) اللام للتيين وهي حرق جر والكاف ضمير متصل مبنى على الفتح في محل جر والجار والمجرور متعاق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف والتقدير إرادتي لك أو الخطاب لك .

شئان هذا والعناق والنوم : (شئان) اسم فعل ماض بمعنى افترق مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب (هذا) ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة فاعله (والعناق) الواو حرف عطف والعناق معطوف على هذا (والنوم) الواو حرف عطف والنوم معطوف على هذا على الراجح .

فأوه لذكراها : (أوه) اسم فعل مضارع بمعنى أتوجع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (لذكراها) السلام حرف جر وذكري مجرور باللام وعلامة جره كسرة مقصورة على الألف للتعذر وها مضاف إليه والجار والمجرور متعاق بأوه .

وي كأنه لا يقلح الكافرون . (وي) اسم فعل مضارع بمعنى أعجب مبنى على السكون لا محل له من الإعراب وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (كأنه) الكاف حرف جر بمعنى لام التعليل وأن حرف تأكيد ونصب والماء اسمها (لا يقلح) لا نافية ويقلح فعل مضارع (الكافرون) فاعل مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر أن في محل رفع وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور متعلق بوي والمعنى أعجب لعدم فلاح الكافرين .

عليك نفسك : (عليك) اسم فعل أمر بمعنى ألزم مبنى على الفتح لا محل

- ١٠١ -

له من الإعراب وهو منقول من الجار والمجرور وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت
(نفسك) مفعول به والكاف مضاف إليه .

مكانك تحمدى : (مكانك) اسم فعل أمر مبنى على الفتح لا محل له من
الإعراب بمعنى اثبتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت (تحمدى) فعل مضارع
مجزوم في جواب الطلب بشرط مقدر على الراجح وعلامة جزمه حذف النون والياء فاعل

اذهب إليك : (اذهب) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (إليك)
إسم فعل أمر بمعنى تنح مبنى على الفتح لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر
وجوبا تقديره أنت وجملة إليك بدل اشتمال من جملة اذهب .

أيها المائح دوى دونكا : (أيها) منادى حذف منه حرف النداء مبنى على
الضم في محل نصب وها حرف تنبيه (المائح) نعت لأى مرفوع بالضممة الظاهرة
(دوى) قال الكسائى إنه مفعول مقدم لدونك منصوب بفتحة مقدرة على ما قبل
ياء المتكلم والياء مضاف إليه (دونك) اسم فعل أمر بمعنى خذ منقول من الظرف
وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ، وقال الجمهور إن معمول اسم الفعل لا يتقدم
عليه لعدم تصرفه فيعربون (دوى) مبتدأ وجملة دونك خبره والعائد محذوف
والتقدير دونكه ، ويرى ابن مالك أن دونك مفعول به لدونك محذوفة دلت عليها
دونك المذكورة المتأخرة ، لأنه يجيز عمل اسم الفعل محذوفاً إذا دل عليه متأخر
عنه - حذار : اسم فعل أمر بمعنى احذر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت :

كتاب الدرس : (كتاب) اسم فعل أمر بمعنى اكتب وفاعله مستتر وجوبا
تقديره أنت (الدرس) مفعول به .

— ١٠٢ —

سماع النصيح : (سماع) اسم فعل أمر بمعنى اسمع مبنى على الكسر لا محل له من الإعراب وفاعله ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت (النصيح) مفعول به —
عدس : اسم صوت لجزر البغل مبنى على السكون لا محل له من الإعراب .

ج (٢) أنواع اسم الفعل ثلاثة : ١ - ما سمي به الأمر وهو الغالب كصحه بمعنى اسكت ومه بمعنى أكفف وبله بمعنى دع ومنه نزال بمعنى انزل .

٢ - ما سمي به الماضي كشتان بمعنى افترق وهيهات بمعنى بعد .

٣ - ما سمي به المضارع نحو أوه بمعنى أتوجع وأف بمعنى أتضجر وهو قليل .

ويتنوع باعتبار النقل وعدمه إلى نوعين : (١) ما وضع من أول الأمر اسم فعل كالأمثلة السابقة (٢) ما نقل من غيره إليه وهو نوعان (١) منقول من ظرف أو جار ومجرور نحو عليكم أنفسكم بمعنى الزموا وإليك غنى بمعنى تنح ومكانك بمعنى اثبت (٢) منقول من مصدر نحو رويد عليا فإنه مصدر وأصله إرواد ثم صغر تصغير الترخيم وعمله مصغرا خلافا للقياس ونحو بله محمدا بمعنى أترك ، والأول له فعل من لفظه وهو أرود والثاني لا فعل له من لفظه بل من معناه وهو أترك .

والدليل على اسمية اسم الفعل أنه قد يلحقه التنوين كيوها وواها وأل ولا تتصل به ضمائر الرفع البارزة ولا نون التوكيد .

منع الجمهور تقديم معمول اسم الفعل عليه لجوده وعدم تصرفه ولأنه إنما عمل بالحل على فعله فلا يقوى على العمل في المتقدم ، وخالف في ذلك الكسائي مستدلا بالبيت السابق أيها المأخ دولوى دونكا وقد رد عليه الجمهور بما سبق .

— ١٠٣ —

وتميز النكرة من المعرفة في أسماء الأفعال بالتنوين ، فأنون منها فهو نكرة
ومالم ينون فهو معرفة فالأول نحو إيه بالتنوين والثاني نحو هيهات .

وينقاس اسم فعل الأمر على وزن فعال من كل فعل ثلاثي تام متصرف كامل
التصرف نحو تراك بمعنى أترك وسماع بمعنى اسمع وحذار بمعنى احذر .

وإنما بنيت أسماء الأفعال للشبه الاستعمالي وهو أن يكون الاسم عاملا في غيره
غير معمول فيه ، وأسماء الأفعال تعمل نيابة عن الأفعال ولا يعمل فيهما غيرها
فأشبهت الحروف في ذلك كليت ولعل .

يرى ابن مالك أن اسم الفعل يعمل محذوفا مستندا إلى قول سيبويه في زيدا
عليك كأنك قلت عليك زيدا والراجح أنه لا يعمل محذوفا ، لأنه إنما عمل بالحمل
على الفعل فلا يقوى على العمل محذوفا ، وما استند إليه من كلام سيبويه محمول
على بيان المعنى لا الإعراب .

بنيت أسماء الأصوات لأنها أشبهت الحروف المهملة كهل وقد في أنها لاعاملة
ولا معمولة .

الفرق بين أسماء الأفعال وأسماء الأصوات ، أن أسماء الأصوات لا ضمير فيها
ولا عمل لها بخلاف أسماء الأفعال فأسماء الأصوات من قبيل المفردات وأسماء الأفعال
من قبيل المركبات .

التطيق العاشر

على النواصب

لكيلا تأسوا على ما فاتكم كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم
 إذ أنت لم تنفع فضر فانما يراد الفقى كيما يضر وينفع
 أردت لكيلا أن ترى لى عثرة ومن ذا الذى يعطى السكال فيكمل
 فقالت أكل الناس أصبحت مانحاً لسانك كيما أن تعر وتخدعا
 والذى أطعم أن يغفر لى خطيئتي يوم الدين - وأوحينا اليه أن أصنع الفلاك بأعيننا
 فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه - علم أن سيكون منكم مرضى - ما كان الله
 ليعذبهم وأنت فيهم - لئلا يكون للناس عليكم حجة .
وكننت اذا غمرت قنائة قوم كسرت كعوبها أو تستقيما (١)
 ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
 رب وفقنى فلا أعدل عن سنن الساعين فى خير سنن
 لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدى نار وجد كاديفنيه
 لا تنه عن خلق وتأتى مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
 لا يقضى عليهم فيموتوا ياليتنى كنت معكم فأفوز فوزاً عظيماً
ألا رسول لنا منا فيخبرنا يا بعد غايتنا من رأس مجرانا (٢)

- (١) غمرت هزرت وقناة، رمح والكعوب ، النواشر فى أطراف الانايب
 (٢) مجرانا مصدر ميمى بمعنى الإجراء

لولا توقع معتر فارضيه	ما كنت أوثر أترابا على تربي (١)
ولبس عباءة وتقر عيني	أحب الى من لبس الشفوف (٢)
انى وقتلى سليكا ثم أعقله	كالثور يضرب لما عافت البقر (٣)
وقولى كلما جشأت وجاشت	مكانك تحمدى أو تستريحي
قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم	

الأمثلة

س ١ (١) أعرب ما تحته خط بما تقدم . وبين علام يستشهد بما سبق من الآيات والآيات .

س ٢ (١) ما الأدوات التى تنصب المضارع ؟ وما شرط نصب إذن للفعل المضارع وما الفرق بين كى المصدرية وكى التعليلية ؟ ومتى تتعين إحداها ؟ ومتى يجوز الأمران ؟ ومتى تسكون أن مصدرية ؟ ومتى تسكون مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة ؟ ومتى يجوز كونها مصدرية ومخففة من الثقيلة ؟ وفى كم موضع ينصب المضارع بأن مضمرة وجوباً ؛ ومتى ينصب المضارع بعد حتى بأن مضمرة وجوباً ،

- (١) « المعتمر » الفقير المتعرض للسؤال « أوثر » أفضل وأقدم « أترابا » جمع ترب المساوى فى السن .
- (٢) الشفوف الثياب الرقاق .
- (٣) « أعقله » أدفع دبه وعافى ، كرهت

(ب) ما شرط جزم الفعل المضارع بعد النهى وبعد غيره من أنواع الطلب ،
اشرح المواضع التي ينصب فيها المضارع بأن مضمرة جوازا .

الإجابة

ج ١ - لكيلا تأسوا : (لكيلا) اللام لام التعليل وكى حرف مصدرى
ونصب ولا نافية (تأسوا) فعل مضارع منصوب بكى وعلامة نصبه حذف النون
والواو فاعل ويتعين هنا كونها مصدرية لدخول حرف الجر عليها وعدم وقوع أن
بعدها وكى وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والتقدير لعدم أساكم
والجار والمجرور متعلق بمحذوف والتقدير أخبرناكم بذلك لعدم أساكم .

كيلا يكون دولة: كى إذا قدرت اللام قبلها فصدرية وإذا قدرت بعدها
أن فجارة بمعنى اللام : وإعراب الآية على أنها مصدرية ، كى حرف مصدرى
ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بكى واسمها ضمير مستتر يعود
على الفىء الذى دل عليه ما أفاء الله على رسوله قبل « دولة » خبر يكون وكى وما
دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام محذوفة والتقدير لعدم كونه دولة والجار
والمجرور متعلق بمحذوف تقديره جعل الله الفىء لمن ذكر ، وإعرابها على أنها تعليمية
كى حرف تعليل ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وحوبا بعد
كى وإعراب الباقي كما سبق والشاهد جواز الأمرين لما سبق ، وذلك إذا أنفردت
عن اللام وأن .

كيا يضر وينفع : كى حرف تعليل وجر وما حرف مصدرى ويضر فعل مضارع
وفاعله ضمير مستتر جوازا يعود على الفىء وما المصدرية وما دخلت عليه فى تأويل

مصدر مجرور بكى والجار والمجرور متعلق بيراد وتقدير الكلام إنما يراد الفتى للضر والنفع والشاهد فيه تعين كون كى تعليلية لدخولها على ما المصدرية فالفعل مسبوك بما وكى حرف جر على الراجع .

لكيما أن ترى لى عشرة : لك أن تجعل اللام حرف جر ؛ وكى تعليلية جارة مؤكدة للام، وأن حرف مصدرى ونصب ولك أن تجعل كى مصدرية وإن مؤكدة لها وما زائدة على كل حال : والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فهى أحق بالعمل لأنها أم الباب وترى فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف للتعذر والفعل مستتر وجوبا تقديره أنت والمصدر المؤول مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بأردت ولى جار ومجرور متعلق بترى وعثرة مفعول به ، والشاهد فيه جواز الأمرين كون كى تعليلية مؤكدة للام ومصدرية مؤكدة بأن لوقوع كى بين اللام وأن .

كيما أن تغر وتخدع : كى حرف تعليل لتأخر أن عنها وما زائدة وأن حرف مصدرى ونصب (تغر) فعل مضارع منصوب بأن المصدرية (وتخدع) الواو حرف عطف وتخدع فعل مضارع معطوف على تغر ، وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بكى أى للفرور والتخدع والجار والمجرور متعلق بما نحا ، والشاهد فى قوله كيما أن تغر حيث جمع فيه بين كى وأن وأخر أن فتعين كون كى تعليلية لأن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله فى التصحيح ، ولا يجوز الجمع بين كى وأن إلا فى الشعر .

والذى أطعم أن يغفر لى خطيئتي (والذى) الواو حرف عطف والذى معطوف على الذى خافنى قبله مبنى على السكون فى محل نصب وهذا على أن الذى خلقنى

نعت لرب العالمين قبله أو بدل منه أو عطف بيان أو مفعول به على تقدير أغنى .
أو في محل رفع على أن الذي خلقني خبر لمبتدأ محذوف تقديره هو « اطمع » فعل
مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « أن » حرف مصدرى ونصب
« يغفر » فعل مضارع منصوب بأن والفاعل ضمير مستتر تقديره هو وأن وما
دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بحرف جر محذوف والتقدير الذي اطمع في
مغفرته لي « خطيئتي » مفعول به والياء مضاف إليه (يوم) ظرف زمان متعلق
بيغفر (الدين) مضاف إليه والشاهد في هذه الآية وقوع أن مصدر به ناصبة
المضارع لوقوعها بعد لفظ دال على معنى غير اليقين .

وأوحينا إليه أن اصنع الفلك : (أوحينا) فعل وفاعل (إليه) جار ومجرور
متعلق بأوحينا « أن » مفسرة لمفعول أوحينا المحذوف تقديره شيئا « اصنع » فعل امر
والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « الفلك » مفعول به والشاهد فيها وقوع أن
مفسرة لأنها سبقت بجملة فيها معنى القول دون حروفه وهي « أوحينا » وتأخرت
عنها جملة ولم تقترن بجار .

فلما أن جاء البشير ألقاه على وجهه : (لما) حرف وجود لوجود وقيل لأنها
ظرف زمان بمعنى حين مبنى على السكون في محل نصب متعلق بالجواب وهو
ألقاه (أن) زائدة (جاء البشير) فعل وفاعل والجملة فعل الشرط وهي في محل جر
بإضافة لما إليها على أنها ظرف زمان (ألقاه) ألقى فعل ماض والفاعل ضمير مستتر
يعود على البشير والهاء مفعول به والجملة جواب لما (على وجهه) جار ومجرور متعلق
بألقاه والهاء مضاف إليه ، والشاهد فيها زيادة أن لوقوعها بعد لما المذكورة ،
وزيادتها في هذا الموطن كثيرة .

علم أن سيكون منكم مرضى : (علم) فعل ماض (أن) مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن محذوف (سيكون) السين حرف تنقيس (يكون) فعل مضارع ناقص (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (مرضى) اسمها مؤخر وأن وما دخلت عليه سدت مسد مفعولى علم ، والشاهد فيها كون أن مخففة من الثقيلة لوقوعها بعد ما بدل على اليقين وهو علم .

ما كان الله ليعذبهم : (ما) نافية (كان) فعل ماض ناقص (الله) اسمها وخبرها محذوف عند البصريين تقديره مزيدا (ليعذبهم) اللام لام الجحود ويعذب فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد لام الجحود والفاعل ضمير مستتر يعود على الله والهاء مفعول به والميم علامة الجمع والجملة مؤولة بمصدر مجرور باللام والتقدير ما كان الله سريداً لتعذيبهم ، فالجار والمجرور متعلق بالخبر المحذوف وجعل الكوفيون الخبر جملة الفعل والفاعل واللام زائدة لتوكيد النفي وهى الناصبة بنفسها والتقدير ما كان الله يعذبهم ، ويؤيد مذهب البصريين التنصريح بالخبر فى قول الشاعر : سموت ولم تكن أهلا لتسمو . والشاهد فيها نصب الفعل بعد لام الجحود بأن مضمرة وجوبا وهى المسبوقة بكون ماض ناقص منفي .

لئلا يكون للناس عليكم حجة : (لئلا) اللام حرف جر وأن حرف مصدرى ونصب ولا نافية ويكون فعل مضارع منصوب بأن (لناس) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر يكون مقدم (عليكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من حجة والميم علامة الجمع ، وأصله صفة لها فلما قدم عليها أعرب حالا وحجة اسم يكون وأن وما دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور باللام والجار والمجرور متعلق بقوله فولوا وجوهكم شطره ، والمعنى لأجل أن ينتفى احتجاجهم عليكم ، والشاهد فيها وجوب إظهار أن لاقتران الفعل بلا النافية .

كسرت كعوبها أو تستقيما : (كسرت) فعل وفاعل (كعوبها) مفعول به ومضاف إليه والجملة جواب إذا (أو) حرف عطف بمعنى إلا (تستقيما) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد أو التي بمعنى إلا والفاعل مستتر جوازا تقديره هي يعود إلى القناة والألف للاطلاق ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بأو على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير حصل مني كسر لكعوبها أو استقامة منها والشاهد فيه في قوله أو تستقيما حيث أضمرت أن وجوبا بعد أو والمذكورة ونصب المضارع بعدها .

حتى تجود وما لديك قليل . حتى حرف جر بمعنى إلا تجود فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد حتى والفاعل مستتر وجوبا تقديره انت ، والاستثناء منقطع إذ المعنى ليس العطاء في حال الغنى ساحة لكنه في حال الفقر ، وقيل إن الغاية ممكنة فيه (وما) الواو للحال وما يحتمل أن تكون موصولة وأن تكون نافية والمعنى مع النفي حتى تجود بكل شيء عندك فلا يبقى قليلك أيضا وإذا جعلتها موصولة فهي مبتدأ مبنى على السكون في محل رفع (لديك) ظرف مكان متعلق بمحذوف صلة الموصول والكاف مضاف إليه (قليل) خبر ما والجملة حال وإذا جعلتها نافية فلديك ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والكاف مضاف إليه وقليل مبتدأ مؤخر والجملة في محل نصب حال .

رب وقني فلا أعدل : رب منادى حذف منه حرف النداء منصوب وعلامة نصبه فتحة مقدرة على ما قبل ياء المتكلم المحذوفة للتخفيف منع من ظهورها حركة المناسبة وياء المتكلم المحذوفة مضاف إليه (وقني) وفق فعل دعاء وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت والنون للوقاية والياء مفعول به (فلا) الفاء للسببية وعاطفة

ولا نافية (أعدل) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير ليكن منك توفيق لي فعدم عدول مني والشاهد . في قوله فلا أعدل حيث نصبه بأن مضمرة وجوبا لوقوعه مقرونا بالفاء في جواب الدعاء .

لولا تعوجين يا سلمى على دنف (فتخمدى) لولا حرف تضييض (تعوجين) أى تعطفين فعل مضارع سرفوع بثبوت النون والياء فاعل (يا سلمى) يا حرف نداء وسلمى منادى مبني على ضم مقدر على الألف للتعذر (على دنف) جار ومجرور متعلق بتعوجين (فتخمدى) الفاء السببية وتخمدى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون والياء فاعل ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على مصدر متصيد من الفعل قبلها والتقدير لولا يكون عوج منك فإخماذ والشاهد فيه نصب المضارع بأن مضمرة وجوبا بعد الفاء في جواب التضييض .

لا تنه عن خلق وتأتى مثله . (لا) ناهية (تنه) فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت ومفعوله محذوف تقديره غيرك (عن خلق) جار ومجرور متعلق بتنه وتأتى الواو للمعية والعطف واقعة في جواب النهى وتأتى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو للمعية وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (مثله) مفعول به ومضاف إليه ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالواو على مصدر متصيد من الفعل قبلها أى لا يكن منك نهى وإتيان ، والشاهد فيه نصب الفعل المضارع الواقع بعد (أ) للمعية بأن مضمرة وجوبا في جواب النهى .

لا يقضى عليهم فيموتوا : (لا) نافية (يقضى) فعل مضارع مبنى للمجهول (عليهم) جار ومجرور في محل رفع نائب الفاعل والميم علامة الجمع ، وقيل أن نائب الفاعل هو المجرور فقط لأنه مسند إليه ولأنه مفعول به حقيقة (فيموتوا) الفاء السببية والعطف ويموتوا فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى لا يكون قضاء فوت .

يا ليتنى كنت معكم فأفوز فوزا عظيما : (يا) حرف نداء والنادى محذوف تقديره يا هؤلاء أو يا حرف تنبيه (ليتنى) ليت حرف تمن ونصب والنون للوقاية والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (كنت) كان فعل ماض ناقص والتاء اسمها (معكم) مع ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة متعلق بمحذوف خبر كان والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع (فأفوز) الفاء فاء السببية وأفوز فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب التنى وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنا (فوزا) مفعول مطلق (عظيما) صفة لفوز وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق والتقدير ليت لى كونا معكم ففوزا .

ألا رسول لنا منا فيخبرنا : ألا للتمنى (رسول) اسمها مبنى على الفتح في محل نصب (لنا) جار ومجرور متعلق بمحذوف صلة لرسول (منا) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال على رأى من يقول إن ألا لا خبر لها إذا كانت للتمنى أو متعلق بمحذوف خبر لا على رأى من يقول إن لها خبرا وقال بعضهم رسول بالرفع مبتدأ ولنا صفة ومنا خبر (فيخبرنا) الفاء السببية ويخبر فعل مضارع منصوب

بأن مضمرة وجوبا بعد فاء السببية في جواب التثنية والفاعل ضمير مستتر يعود على رسول ونا مقول به والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الكلام السابق أى أتمنى كون رسول منا فأخبارا .

لولا توقع معتر فأرضيه : لولا حرف امتناع لوجود (توقع) مبتدأ (معتر) أى فقير معترض للسؤال مضاف إليه وخبر للمبتدأ محذوف وجوبا تقديره موجود والجملة شرط لولا لا محل لها من الإعراب (فأرضيه) الفاء حرف عطف وأرضى فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الفاء العاطفة المسبوقه باسم خالص من التقدير بالفعل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنا والماء مقول به وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بالفاء على المصدر قبلها والتقدير لولا توقع معتر فأرضائى إياه ، والشاهد في قوله فأرضيه حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الفاء العاطفة التي تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل وهو توقع .

ولبس عباءة وتقر عيى : الواو حرف عطف (لبس) مبتدأ (عباءة) مضاف إليه (وتقر) الواو حرف عطف وتقر فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد الواو المسبوقه باسم خالص من التأويل بالفعل وهو (لبس) (عيى) فاعل ومضاف إليه وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على لبس والتقدير ولبس عباءة وقره عيى : والشاهد في قوله وتقر عيى حيث نصب بأن مضمرة جوازا لوقوعه بعد الواو التي تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل .

إنى وقتلى سليكاً ثم أعقله : (إنى) إن حرف تأكيد ونصب والياء اسمها مبنى على السكون في محل نصب (وقتلى) الواو حرف عطف وقتلى معطوف على الياء (اسم إن) والياء مضاف إليه من إضافة المصدر إلى فاعله (سليكا) مفعوله (م ٨ تطبيقات في النحو والصرف)

(ثم) حرف عطف (أعقله) فعل مضارع منصوب بأن مضمرة جوازا بعد ثم العاطفة والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا والهاء مفعوله ، وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف بثم على وقتلى أى إني وقتلى سليمان كما ثم عقله .

والشاهد في قوله ثم أعقله حيث نصب بان مضمرة جوازا بعد ثم التي تقدم عليها اسم خالص من التأويل بالفعل مكانك تسمى أو تستريحى . (مكانك) اسم فعل أمر بمعنى اثبتى (تسمى) فعل مضارع مجزوم في جواب شرط مقدر على الرجوع تقديره إن تثبتى تسمى وعلامة جزمه حذف النون وياء مخاطبة فاعله (أو تستريحى) أو حرف عطف تستريحى معطوف على تسمى وإعرابه كإعرابه والشاهد في قوله (تسمى) حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم الفعل وهو مكانك وجهته مقول القول في محل نصب .

قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم : (قل) فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت (المؤمنين) اللام حرف جر والمؤمنين مجرور باللام وعلامة جره الياء لأنه جمع مذكر سالم والجار والمجرور متعلق يقل (يغضوا) يجوز أن يكون مجزوما بلام الأمر المحذوفة حذفاً قياسياً بعد الأمر من قال وهو قل والأصل ليغضوا فالجملته في محل نصب مقول القول ، ويجوز أن يكون مقول القول محذوفاً تقديره غضوا ويغضوا جواب لشرط مقدر تقديره إن تقل لهم غضوا يغضوا .

٢٠ - «١» الأدوات التي تنصب المضارع أربعة لن وكى وإذن وأن ، فآما لن فحرف نفى وتختص بالمضارع وتخلصه للاستقبال نحو لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون .

وأما كى فشرط النصب بها أن تكون مصدرية بخلاف التعليلية فإنها جارة

والناصب بعدها أن مضمرة وجوبا واعلم أن كى إما مصدرية قطعاً أو تعليلية قطعاً أو محتملة لها ، فتتعين المصدرية إن سبقها اللام لفظاً ولم تقع بعدها أن نحو لكيلا تأسوا ، لكيلا يكون على المؤمنين حرج ، فلا يصح كونها تعليلية لأن حرف الجر لا يدخل على مثله فى الفصيح وتتعين التعليلية إن دخلت على ما الاستفهامية كقولهم إذا سألو عن علة الشيء كيمه ، أو ما المصدرية نحو كيا يضر وينفع أى للضرر والنفع لأن الحرف المصدرى لا يدخل على مثله مع إمكان الاحتراز عنه ، فالفعل مسبوك بما وكى حرف جر ، وقيل إن الفعل مسبوك بكى وما زائدة كافة لكي عن العمل فتتقدر قبليها اللام .

وكذا إذا تأخرت عنها اللام نحو جئت كى لأقرأ فكى حرف جر واللام تأكيد لها وأن مضمرة بعد كى وجوباً ، ويمتنع كونها ناصبة للفصل بينها وبين الفعل باللام ، أو تأخرت عنها أن نحو كيا أن تغر وتخدعا وتحتمل كى الأمرين فى موضعين :

١ - إذا انفردت عن اللام وأن فان قدرت قبلها اللام فصدرية تنصب المضارع بنفسها وإن قدرت بعدها أن فجارة والفعل منصوب بأن مضمرة وجوبا .

٢ - إذا تقدمتها اللام وتأخرت عنها أن نحو أردت لكيا ان تطير بقربى فلك أن تجعل كى تعليلية مؤكدة للام أو مصدرية مؤكدة بأن والأول أرجح لأن أن لاصقت الفعل فيترجح أن تكون هى العاملة لأنها أم الباب ، واغتفر دخول حرف الجر على مثله أو الحرف المصدرى على مثله للضرورة إذ لا يمكن غيره .

فأما إذن فهى حرف جواب وجزاء ، والمراد بكونها للجواب أن تكون فى

كلام يجاب به كلام آخر ، والمراد بكونها للجزاء أن يكون مضمون الكلام الذى هى فيه جزء لمضمون كلام آخر ، ولا تقع فى كلام مقتضب ابتداء ليس جوابا عن شيء ، فباعتبار ملائمتها للجواب على هذا سميت حرف جواب ، وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك فتقول فى الجواب إذن أظنك صادقا إذا لا مجازاة هنا لكون الفعل للحال .

ويشترط للنصب بها ثلاثة شروط : ١ - أن تقع فى صدر جملتها بحيث لا يسبقها شيء له تعلق بما بعدها . ٢ - أن يكون الفعل المضارع بعدها مستقبلا .

٣ - ألا يفصل بينها وبينه فاصل غير القسم ولا النافية على الراجح كقولك إذن أكرمك جوابا لمن قال سأزورك أو إذن والله أكرمك أو إذن لا أقصر فى إكرامك .

وأما أن فشرط النصب بها أمران : ١ - أن تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة ٢ - ألا تكون مخففة من الثقيلة نحو والله يريد أن يتوب عليكم واعلم أن أن تأتى مفسرة وزائدة ومخففة من الثقيلة . أما المفسرة فيشترط فيها أربعة شروط : ١ - أن تسبق بجملة ٢ - أن يكون فى تلك الجملة معنى القول دون حروفه . ٣ - أن تتأخر عنها جملة ٤ - ألا يدخل عليها حرف جر لا لفظا ولا تقديرا نحو وإذا أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بى وبرسولى .

وأما الزائدة فهى التالية لما الحينية كثيرا نحو فلما أن جاء البشير ألقاه على

وجهه والواقعة بين الكاف ومجرورها نحو كأن ظبية تعطو إلى وارق السلم ، بنجر ظبية ، والواقعة بين فعل القسم المذكور ولو نحو .

فأقسم أن لو التقينا وانتم ؛ او المحذوف نحو : أما والله أن لو كنت حراً .

وأما الخففة من الثقلية فهي الواقعة غالباً بعد ما يدل على اليقين نحو علمت أن ليس لمقصر نجاح أو بعد ظن مؤول بالعلم نحو وحسبوا ألا تكون فتنة على قراءة تكون بالرفع إجراء للظن مجرى العلم فتكون خففة من الثقلية واسمها ضمير شأن محذوف والجملة بعدها خبر والتقدير وحسبوا أنها لا تكون فتنة ، وقرئ بنصب تكون على إبقاء الظن على أصله ، ويؤيد القراءة الأولى قوله تعالى . أيجسب الإنسان أن لن نجعل عظامه ؛ أيجسب أن لن يقدر عليه أحد ، أيجسب أن لم يره أحد ، ألا ترى أنها فيهن خففة من الثقلية ، إذ لا يدخل ناصب على ناصب آخر ولا على جازم : ينصب المضارع بأن مضمرة وجوبا في ستة مواضع .

(١) بعد كي التعليلية وقد سبق الكلام عليها . (٢) بعد لام الجحود وهي المسبوقة بسكون ناقص منفي بما أو لم ماض لفظاً ومعنى أو معنى فقط ، بشرط أن يرفع الفعل الذي بعدها ضمير الاسم السابق نحو ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه ، ولم يكن الله ليغفر لهم ؛ فليست اللام لام الجحود في قوله تعالى وإن كان مكرهم أتزول منه الجبال لاختلاف اسم كان وفاعل تزول ، وإنما هي لام كي وإن شرطية أي وإن كان مكرهم لشدة معداً لزوال الأمور العظام المشبهة في عظمها بالجبال وجواب الشرط محذوف دل عليه ما قبله وتقديره فعند الله مكرهم أي جزاء مكرهم .

وانما وجب اضمار أن بعد لام الجحود لأن قولك ما كان محمد ليقرأ رد على من

قال محمد سيقراً أو سوف يقرأ فاللام في مقابلة السين أو سوف فكما لا تذكر أن مع السين أو سوف لا تذكر مع اللام .

(٣) بعد أو اذا يصلح في موضعها حتى أو الانحو لأجتهن أو أنجح ، ويعاقب المسيء أو تظهر براءته ، ولأقتلن الكافر أو يسلم ، وانما وجب اضمار أن ليتجانس المتعاطفان صورة .

(٤) بعد حتى الجارة لاسم مؤول من أن والفعل وهى التى يقع بعدها المضارع منصوباً نحو فقاتلوا التى تبغى حتى تغىء الى أمر الله ، ويشترط لنصب المضارع بعدها بأن مضمره وجوباً أن يكون مستقبلاً ، لأنها تخلصه للاستقبال فلا تدخل على الحال ، ثم ان كان استقباله حقيقياً ، بأن كان بالنظر الى زمن التكلم بالتركيب المشتمل عليها كان النصب واجباً كما اذا قلت وأنت فى طريقك الى الكلية لأسيرن حتى أدخل الكلية ، وإن كان غير حقيقى بأن كان مستقبلاً بالنظر الى ما قبلها فقط جاز النصب ، وجاز الرفع نحو قوله تعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه ، فإن قول الرسول (اليسع) والمؤمنين مستقبل بالنظر الى ما قبل حتى وهو الزلزال ، ولكنه ماض بالنظر الى زمن نزولها ، فالرفع على التأويل بالحال بأن يقدر اتصافهم وقت نزول الآية بالقول استحضاراً لتلك الصورة العجيبة والنصب على التأويل بالمستقبل بأن يقدر اتصاف الرسول والذين آمنوا وقت نزول الآية بالعزم على القول فى المستقبل ، وهى فى حالة الرفع ابتدائية وفى حالة النصب جارة المصدر المؤول ، والجار والمجرر متعلق بما قبلها ومعنى الناصبة الى أو كى أو إلا وضابط ذلك أن ما بعدها إن كان غاية لما قبلها كانت بمعنى الى ، وإن كان مسبباً عما قبلها كانت بمعنى كى التعليلية ، وإن لم يكن غاية لما قبلها ولا مسبباً عنه كانت

بمعنى إلا نحو اذكر الله حتى تطلع الشمس ، وأسلم حتى تدخل الجنة ، وو الله لا أسافر حتى تسافر .

(٥ و ٦) بعد الفاء والواو بشرطين (١) أن تكون الفاء للسببية والواو للمعية أما إذا كانتا للاستئناف أو عاطفتين على صريح الفعل السابق فلا يجوز إضمار أن وتكون الجملة الفعلية التي بعد كل منهما (على الاستئناف) خبرا لمبتدأ محذوف كما في قوله ألم نسأل الربع القواء فينطق : برفع ينطق أى فهو ينطق وكما في قولك لا تأكل السمك وتشرب اللبن برفع تشرب ويكون العطف مشركا للفعل الذى بعدها للفعل الذى قبلها في رفعه ونصبه وجزمه ، نحو قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون ؛ ونحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب فيعتذرون مرفوع لعطفه على يؤذن وهو داخل في سائر النقي وكأنه قيل لا يؤذن لهم فلا يعتذرون ، وتشرب مجزوم لعطفه على تأكل المجزوم ليتسلط عليه النهى .

(٢) أن تكونا مسبوقتين بنفى أو طالب محضين ، أما إذا كانا غير محضين فلا يكون بعدهما جواب منصوب . والنفى غير المحض هو الذى انتقض بالانحوا ما تجاس معنا الا وتحدثنا بأخبار الصحف ؛ والمتلو بنفى نحو ما تزال تزورنا فتحدثنا بأخبار الصحف ، والطالب غير المحض هو الطالب باسم الفعل نحو صه فأحسن اليك أو بالمصدر الواقع بدلا عن فعله وعوضا عنه نحو جلوسا فنستريح أو بالجملة الخبرية لفظا نحو رحم الله محمدا فيدخله الجنة .

والطالب يشمل الأمر والنهى والدعاء والعرض والتحضيض والتنى والاستفهام والترجى ، وقد تقدمت بعض الأمثلة فقس عليها الباقي ، وانما نصب الفعل بعد الفاء المذكورة للتنبيه على تسبيه عما قبلها ؛ ونصب بعد الواو للدلالة على المعية وإذا سقطت الفاء بعد الطالب وقصد معنى الجزاء جزم الفعل جوابا لشرط مقدر على

الراجح سواء كان الطلب محضاً أم غير محض نحو اجتهد تنجح وقل تعالوا أتبل ولا تعص الله يدخلك الجنة ويارب وفقني أطعمك وهل تزورني أزرّك وأين الخديقة أذهب إليها وليت لي مالا أنفقه على الفقراء وألا تزورنا نكرمك ولولا تخاف الله تسلم ولعلك تزورنا نكرمك . وحسبك الحديث ينم الناس وجلسا نسترح فإذا لم يقصد الجزاء وجب رفع الفعل على الوصف نحو فهب من لدنك وليا يرثني في قراءة من رفع المضارع ، أو على الحال فقط نحو ولا تمنن تستكثر ، أو على الحال أو الاستئناف نحو فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف .

(ب) وشرط الجزم بعد النهي صحة وقوع إن لا في موقعه ، ولهذا جاز لا تكذبوا تحترموا بالجزم إذ يصح إلا تكذبوا تحترموا ووجب الرفع في لا تكذبوا تهانون لعدم صحة إلا تكذبوا تهانوا لأن الشخص لا يهان على عدم الكذب . . وشرط الجزم بعد غير النهي أن يصح المعنى بحلول إن مع فعل مفهوم من السياق محله نحو اجتهد تر ما يسرك ، فإن التقدير إن تجتهد تر ما يسرك .

وينصب المضارع بأن مضمرة جوازا في خمسة مواضع (١) بعد لام التعليل إذا لم يسبقها كون ناقص منفي ولم يقترن الفعل بلا نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين وأمرت لأن أكون أول المسلمين ، فإن سبقت بالسكون المذكور وجب اضممار أن كما سبق . وإن قرن الفعل بلا نافية أو زائدة وجب أظهر أن نحو لئلا يكون للناس عليكم حجة لئلا يعلم أهل الكتاب والأربعة الباقية أو والفاء ونم والواو إذا كان العطف بها على اسم صريح ليس في تأويل الفعل نحو قوله تعالى وما كان لبشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا ، وقول الشاعر لولا توقع معتر فارضيه : انى وقتلى سليمانم اعقله وقوله : ولبس عباءة وتقر عيني ولا يجوز رفع الفعل بعدها لأن الفعل لا يعطف على اسم خالص من التأويل بالفعل

التطبيقات الحادى عشر

على الجوازم

لا أعرفن ربربا حورا	مدامعها	مردفات على أعقاب أكوار (١)
يا حار لا أرمين منكم بداهية		لم يلقها سوقة قبلى ولا ملك
لتقم أنت يا ابن خير قریش		فلة قصى حوائج العالمينا
قلت لبواب لديه دارها		تيزن فإنى حموها وجارها (٢)

فأما يأتينكم منى هدى ، فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون

إذ ما أئيت إلى الرسول فقل له	حقا عليك إذا اطمان المجلس
ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا	للأنس تألقه الحسان الخرد (٣)
متى تأتته تعشو إلى ضوء ناره	تجد خير نار عندها خير موقد (٤)

(١) (الربرب) التطبيع من بقر الوحش شبه النساء به (حورا) جمع حوراء من الحور وهو شدة بياض العين فى شدة سوادها (مردفات) مركبات خلف الراكب أكوار جمع كور وهو الرجل بأداته .

(٢) الحم أبو زوج المرأة أو الواحد من أقارب الزوج والزوجة .
(٣) الخرد جمع خريدة وهى البكر لم تمس أو المرأة الشديدة الحياء الخافضة الصوت الجميلة .

(٤) (تعشو) من عشا إذا أتى نارا يرجو عندها خيرا .

- ١٢٢ -

أَيَّانَ تَوَكَّلْ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تَدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذَرًا
خَلِيلِي أَنِّي تَأْتِيَانِي نَاتِيَا أَخَا غَيْرِ مَا يَرْضِيكَ لَا يَحَاوِلُ
أَيُّمًا تَكُونُوا يَدْرِكُكُمُ الْمَوْتُ ، وَحَيْثَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ — وَمَنْ
يَهِنُ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مَكْرَمٍ .

إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْحَسَنِينَ .
وَمَنْ يَقْتَرِبْ مِنَّا وَيَخْضَعْ نَوَّوْهُ وَلَا يَحْشِ ظَالِمًا مَا أَقَامَ وَلَا هَضَمَا
فَإِنَّ يَهْلِكَ أَبُو قَابُوسَ يَهْلِكُ رِبِيعُ النَّاسِ وَالْبَلَدُ الْحَرَامُ (١)
وَنَأْخُذْ بَعْدَهُ بِذُنَابِ عَيْشٍ أَجْبَ الظُّهْرِ لَيْسَ لَهُ سَنَامٌ (٢)
قُلْ لَنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ .

الأسئلة

س ١ - أعرب ما تحته خط بما سبق ، وما كان فيه أكثر من وجه فاذكره

(١) أَبُو قَابُوسَ كَيْفَةُ النِّعَمَانِ مِنَ الْمُنْذَرِ (رِبِيعُ النَّاسِ) جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ الرِّبِيعِ فِي
الْخَصْبِ لِكَثْرَةِ عَطَائِهِ وَفَضْلِهِ (الْبَلَدُ الْحَرَامُ) هُوَ مَوْضِعُ أَمْنٍ مِنْ كُلِّ خِيفَةٍ
فَجَعَلَهُ مِثْلَهُ .

(٢) الذُّنَابُ بِكَسْرِ الدَّالِ عَقِبَ كُلِّ شَيْءٍ (أَجْبَ الظُّهْرِ) مَقْطُوعُ السَّنَامِ ،
وَالْمَعْنَى تَمَسُّكَ بِطَرَفِ عَيْشٍ قَلِيلٍ الْخَيْرِ بِمَنْزِلَةِ الْبَعِيرِ الْمَهْزُولِ الَّذِي قَدْ ذَهَبَ سَنَامُهُ

- ١٢٣ -

س ٢ - (١) تسكلم على الأدوات التي تجزم فعلا واحدا والأدوات التي تجزم فعلين وأذكر الفرق بين لم ولما الجازمتين في المعنى .

(ب) لم ندر جزم (لا) الناهية فعلى المتكلم ؟ ومتى يكثر ذلك ؟ ولماذا قل دخول لام الأمر على فعلى المتكلم وفعل المخاطب ؟ متى تحذف لام الأمر ويبقى عملها .

(ج) لم وجب زيادة (ما) بعد حيث وإذا الجازمتين ؟ وما حكم رفع جواب الشرط بعد أداة الشرط الجازمة وكيف تخرج الرفع ؟ ومتى يجب اقتران جواب الشرط بالفاء وما حكم المضارع المقرون بالفاء أو الواو إذا توسط بين الشرط والجواب ، أو تأخر عنهما ؟ وكيف تعربه إذا توسط عاريا عن العاطف ؟

(د) متى يجوز حذف فعل الشرط ؟ ومتى يجب حذف جواب الشرط ؟ وإذا اجتمع شرط وقسم فلايهما يكون الجواب ؟ وكيف تفرق بين الجوابين (جواب الشرط ، وجواب القسم) ؟ وكيف تعرب أسماء الشرط والاستفهام في جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

١ - (لا) ناهية (أعرفن) فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل جزم ، والفاعل مستتر تقديره أنا (ربما) مفعول به (حورا) صفة مشبهة جمع أحوار من الحور نعت لرب (مدامعها) فاعل حورا ومضاف اليه ، والشاهد فيه دخول لا الناهية على فعل المتكلم وهو شاد لأن النهى أمر نسبي يقتضى ناهيا ومنها ، هما طرفا النسبة ، والأصل أن يكونا متغايرين .

يا حار لا أرمين منكم بداهية : « يا » حرف نداء « حار » منادى مرخم مبنى على ضم الحرف المحذوف في محل نصب، والأصل يا حارث كما سبق « لأرمين » لا ناهية وأرمين فعل مضارع مبنى للمجهول مبنى على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الخفيفة في محل جزم ، ونائب الفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا « منكم » جار ومجرور متعلق بأرمين والميم علامة الجمع أو بمحذوف حال من داهية والأصل بداهية آتية منكم ، ونعت النكرة إذا تقدم عليها أعرب حالا منها « بداهية » جار ومجرور متعلق بأرمين .

يستشهد به على كثرة دخول لا الناهية على الفعل المضارع الذى للمتكلم إذا كان مبنيا للمجهول ، لأن الناهى حيثئذ غير المنهى : لتقم أنت يا ابن خير قریش . اللام لام الأمر وتقم فعل مضارع مجزوم بلام الأمر والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت « أنت » توكيد للفاعل المستتر « يا » حرف نداء « ابن » منادى منصوب بالفتحة الظاهرة لأنه مضاف وخير مضاف اليه وخير مضاف وقریش مضاف اليه اليه فلتعقضى حوائج العالمينا الفاء عاطفة واللام لام الأمر وتقضى فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الياء ، أما الياء المذكورة فهي للاشباع أو هي لام الفعل بقيت للضرورة .

وقد يقال إنه حمل الفعل المعتل الآخر على الفعل الصحيح الآخر في الجزم بالسكون وهو رأى ضعيف ، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت « حوائج » مفعول به « العالمينا » مضاف إليه مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم والآلف للاطلاق . وهذا البيت شاهد على قلة دخول لام الأمر على فعل المخاطب للاستغناء عنه بفعل الأمر :

قلت لبواب لديه دارها - تيزن . « قلت » فمل وفاعل « لبواب » جار
ومجرور متعلق بقلت « لديه » ظرف مكان متعلق بمحذوف خبر مقدم والهاء
مضاف إليه « دارها » مبتدأ مؤخر ومضاف إليه ، والجملة في محل جر صفة لبواب
« تيزن » أصله اناؤذن فحذفت اللام وكسر حرف المضارعة وقابلت الهزة ياء ،
واللام المحذوفة لام الأمر وتيزن فعل مضارع مجزوم بها والفاعل ضمير مستتر
تقديره أنت والجملة في محل نصب مقول القول : والشاهد فيه حذف لام الأمر بعد
قول غير أمر ، وهو قليل جائز في الاختيار .

فإما يا تينكم منى هدى . الآية : « إما » إن حرف شرط جازم وما زائدة
« يا تينكم » فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد
والكاف مفعوله والميم علامة الجمع « منى » من حرف جر والنون للوقاية والياء
ضمير مبني على السكون في محل جر بمن والجار والمجرور متعلق بيا تينكم ، ويصح
جعله حالا من « هدى » المرفوع على أنه فاعل يأتين وعلامة رفعه ضمة مقدرة على
الألف المحذوفة لالتقاء الساكنين منع من ظهورها التعذر « فمن » الفاء واقعة في
جواب الشرط ومن اسم شرط جازم مبتدأ « تبع » فعل ماض فعل الشرط مبني
على الفتح في محل جزم والفاعل ضمير مستتر يعود على من « هداى » مفعول به
وياء المتكلم مضاف إليه « فلا » الفاء واقعة في جواب من الشرطية ولا نافية
مهملة « خوف » مبتدأ « عليهم » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر
والميم علامة الجمع « ولا » الواو حرف عطف ولا نافية ملغاة « هم » مبتدأ
« يحزنون » فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله والجملة في محل رفع خبر
المبتدأ وجملة المبتدأ والخبر معطوفة على الجملة السابقة وخبر من الشرطية جملة
فعل الشرط أو جملة الجواب أو هما معا والجملة الشرطية الثانية في محل جزم جواب

إن الشرطية، والشاهد فيه وقوع إن شرطية ، وجواز اتصال ما الزائدة بها، واقتراح
جوابها بالفاء لتصديره بادلة الشرط « من » : إذ ما أتيت إلى الرسول فقل له .
« إذ ما » حرف شرط جازم على الراجح « أتيت » فعل ماض فعل الشرط والتاء
فاعله « إلى الرسول » جار ومجرور متعلق بأُتيت « فقل له » الفاء واقعة في جواب
إذ ما وقل فعل أمر وفاعله مستتر وجوبا تقديره أنت وله جار ومجرور متعلق بقل
والجملة في محل جزم جواب إذ ما : والشاهد في قوله إذ ما حيث جزمت فعائين
واقترن جوابها بالفاء لأن الجملة طلبية لا تصلح لمباشرة الأداة .

ما أنس لا أنس الجزيرة ملعبا . « ما » اسم شرط جازم مبني على السكون
في محل نصب مفعول مقدم لأنس لأنه لم يستوف معموله « أنس » فعل مضارع
فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الألف وفاعله ضمير مستتر تقديره أنا
« لا أنس » لا نافية وأنس فعل مضارع جواب الشرط وفاعله ضمير مستتر
« الجزيرة » مفعول به لأنس الثانية « ملعبا » تمييز نسبة منصوب ، والشاهد
فيه جزم « ما » فعائين .

متى تأتت تعشو إلى ضوء ناره : تجدد خير نار . « متى » اسم شرط جازم
ظرف زمان مبني على السكون في محل نصب متعلق بتأت أي إن تأتت
في وقت « تأتت » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمتى وعلامة جزمه حذف الياء
والفاعل مستتر وجوبا تقديره أتت والهاء مفعول به « تعشو » فعل مضارع مرفوع
بضممة مقدرة على الواو للثقل والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت والجملة في محل
نصب حال من فاعل تأت « إلى » ضوء جار ومجرور متعلق بتعشو « ناره »
نار مضاف إليه والهاء مضاف إليه « تجدد » فعل مضارع جواب الشرط وفاعله

مستتر تقديره أنت (خير نار) خبر مفعول تجدد ونار مضاف إليه ، والشاهد فيه أن متى جازمت فعلين وهما تأت وتجد وأن المضارع المرفوع المجرد من العاطف لما وقع بعد فعل الشرط أعرب حالا .

أيان تؤمنك تأمن غيرنا : (أيان) اسم شرط جازم مبنى على الفتح في محل نصب ظرف زمان متعلق بتؤمنك أي إن تؤمنك في أي وقت من الأوقات (تؤمنك) فعل مضارع مجزوم بأيان فعل الشرط وفاعله مستتر وجوبا تقديره نحن والكاف مفعول به (تأمن) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بالسكون والفاعل مستتر تقديره أنت (غيرنا) مفعول به ومضاف إليه ، والشاهد في قوله أيان حيث جازمت فعلين وهما تؤمن وتأمن .

خايلي أني تأتياي تأتيا . (خايلي) منادى حذف منه حرف النداء منصوب بالياء لأنه مشئ وباء المتكلم مضاف إليه والنون المحذوفة للإضافة عوض عن التنوين في الإسم المفرد (أني) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على السكون في محل نصب متعلق بتأتياي أي أن تأتياي أي مكان (تأتياي) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعله والنون للوقاية والياء مفعولة (تأتيا) فعل مضارع جواب الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والألف فاعل (أخا) مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة . والشاهد في قوله (أني) حيث جازمت فعلين . .

أيما تكونوا يدركم الموت : (أيما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على الفتح في محل نصب متعلق بمحذوف خبر كان مقدم وما زائدة (تكونوا) فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون والكاف مفعوله والميم علامة الجمع (الموت) فاعله . والشاهد في قوله (أيما) حيث جازمت فعلين .

وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره : (حيثما) اسم شرط جازم ظرف مكان مبنى على الضم في محل نصب وما زائدة وهو كائناً قبله (كنتم) كان فعل ماض ناقص فعل الشرط والتاء اسمها والميم علامة الجمع (فولوا) الفاء واقعة في جواب حيثما وولوا فعل أمر مبنى على حذف النون والواو فاعله (وجوهكم) مفعول به ومضاف إليه والميم علامة الجمع (شطره) ظرف مكان متعلق بولوا والهاء مضاف إليه والجملة في محل جزم جواب حيثما ، والشاهد في قوله (حيثما) جزمت فعابن كما ترى واقترن جوابها بالفاء لسكونه جملة طلبية .

ومن يهن الله فما له من مكرم : من اسم شرط جازم مبنى على السكون في محل نصب مفعول مقدم لفعل الشرط لأنه لم يأخذ مفعوله « يهن » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون « الله » فاعله « فما » الفاء واقعة في جواب الشرط وما نافية « له » جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم « من مكرم » من زائدة ومكرم مبتدأ مؤخر مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد وما مهملة لتقدم الخبر على المبتدأ ، والشاهد في قوله « من » حيث جزمت فعابن واقترن جوابها بالفاء لأنه جملة اسمية . .

إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين . « من » اسم شرط جازم مبتدأ « يتق » فعل مضارع فعل الشرط مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء وفاعله ضمير مستتر يعود على من « ويصبر » بالجزم الواو حرف عطف ويصبر فعل مضارع معطوف على يتق وفاعله ضمير مستتر يعود على من ، وبالنصب على أن الواو للعية ويصبر فعل مضارع منصوب بأن مضمره وجوبا بعدها والمصدر المؤول معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق والتقدير إنه من يكن منه

اتقاء وصبر ، وأما قراءة ويصبر بالرفع فعلى أن الواو للحال وجملة يصبر في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف أى وهو يصبر والجملة حال من الفاعل السابق وحمل بعضهم الرفع على العطف على المعنى لأن من الشرطية في معنى من الموصولة ،

وجملة فعل الشرط خبر المبتدأ ، وقبل الخبر جملة الجواب وقيل هما معا (فأن) الفاء واقعة في جواب الشرط وإن حرف توكيد ونصب «الله» اسمها «لا يضيع» لا نافية ويضيع فعل مضارع والفاعل ضمير يعود على الله «أجر» مفعول به «المحسنين» مضاف إليه والجملة الفعلية خبر إن الثانية والجملة الكبرى في محل جزم جواب من ، وأما على قراءة من يتقى ويصبر بائبات الياء فقيل من موصولة وتسكين يصبر للتخفيف أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو للوصل بنية الوقف وقيل شرطية والياء للاشباع أو لإجراء المعتل مجرى الصحيح فجزم بحذف الحركة ، والشاهد في الآية جواز النصب والجزم في المضارع المقترن بالواو المتوسط بين فعل الشرط وجوابه ، والجملة الشرطية برمتها خبر إن الأولى في محل رفع .

ومن يقترب منا ويخضع نؤوه : الواو بحسب ما قبلها ومن اسم شرط جازم مبتدأ «يقترب» فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بالسكون وفاعله ضمير مستتر يعود على من «ويخضع» بالنصب الواو واو المعية ويخضع فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد واو المعية ويتعين النصب هنا للوزن وفاعله ضمير مستتر يعود على من وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر معطوف على مصدر متصيد من الفعل السابق أى من يمكن منه اقتراب وخضوع ،

وإنما نصب الفعل المضارع بعد الواو مع أنه لم يتقدم عليها واحد مما اشترط تقدمه (م ٩ — تطبيقات في النحو الصرف)

عابها وهو التسعة المذكورة في قول بعضهم : مروادع وأنه وسل وأعرض لحضهم
 تمن وارج كذلك النفي قد كمالا : اشبه الشرط بالاستفهام في عدم التحقق « نؤوه »
 فعل مضارع جواب الشرط مجزوم بمن الشرطية وعلامة جزمه حذف الياء والفاعل
 مستتر وجوبا تقديره نحن والهاء مفعول به : والشاهد في قوله ويخضع حيث نصبه
 لتوسطه بين فعل الشرط وجوابه وهو جائز كالجزم لكن في غير هذا البيت ،
 والجزم قوى والنصب ضعيف ؛ وأما الرفع فممنوع لأنه على الإستثاف وهو لا يجوز
 قبل الجواب .

ونأخذ بعده بذناب عيش : « نأخذ » بالجزم معطوف على جواب الشرط
 فاعله مستتر وجوبا تقديره نحن ، وبالرفع على جعل الواو للاستثاف وجملة نأخذ
 خبر لمبتدأ محذوف أى ونحن نأخذ أو للعطف على جملة الجواب ويكون من
 قبيل عطف جملة اسمية على جملة فعلية عند من يميزه ، وبالنصب على جعل الواو
 للمعية ونأخذ فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وجوبا بعد الواو ، وإنما جاز النصب
 بعد الجواب مع أنه لم يتقدم عليه واحد من التسعة المذكورة لأن مضمونه لم يتحقق
 وقوعه لكونه معلقا على الشرط فأشبهه الواقع بعده الواقع بعد الاستفهام كما سبق
 « بعده » ظرف زمان متعلق بنأخذ والهاء مضاف إليه « بذناب » وهو عقب كل
 شيء الباء زائدة في المفعول وذناب مفعول به منصوب بفتحة مقدرة منع من ظهورها
 حركة حرف الجر الزائد « عيش » مضاف إليه : والشاهد في قوله ونأخذ حيث
 جاز فيه الجزم والنصب والرفع لوقوعه بعد جواب الشرط مقرونا بالواو والجزم
 أقوى من الرفع وهو أقوى من النصب .

لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله :

اللام موطنه للقسم وأن شرطية « اجتمعت » اجتمع فعل ماض مبني على الفتح في محل جزم فعل الشرط والتاء علامة التأنيث « الإنس » فاعله « والجن » الواو حرف عطف والجن معطوف على الإنس « على » حرف جر « أن » حرف مصدرى ونصب « يأتوا » فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه حذف النون والواو فاعل وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر مجرور بعلی أى على إتيانهم والجار والمجرور متعلق باجتمعت « بمثل » جار ومجرور متعلق بياتوا « هذا » ها حرف تنبيه وذا اسم إشارة مضاف إليه مبنى على السكون في محل جر « القرآن » بدل أو عطف بيان « لا يأتون » لا نافية ويأتون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعله « بمثله » جار ومجرور متعلق بياتون والهاء مضاف إليه والجملة جواب القسم لا محل لها من الإعراب وجواب الشرط محذوف لدلالة جواب القسم عليه ، والشاهد فيه اجتماع القسم والشرط مع تقدم القسم .
فجعل الجواب له وحذف جواب الشرط وجوبا لدلالة جواب القسم عليه .

ج (٢) ١ - الذى يحزم فعلا واحدا أربع أدوات لا الطلبية نهيا كانت نحو لا تشرك بالله أو دعاء نحو لا تؤاخذنا أو التماسا كقولك لصديقك لا تتوان في أداء واجبك (٢) واللام الطلبية أمراً كانت نحو لينفق ذو سعة من سعته أو دعاء نحو ليقتض علينا ربك أو التماسا كقولك لساويك لتجتهد (٣) ولم (٤) وإلما: ويفترقان في المعنى في أمرين (١) أن منفي لما يكون قريبا من الحال بخلاف لم فإنه يجوز انقطاع نفي منفيها عن زمن التكلم نحو لم يكن شيئا مذكورا لأن المعنى ثم كان بعد «٢» أن منفي لما يتوقع ثبوته نحو لما يذوقوا عذاب ، أى إلى الآن ماذا قوه وسيذوقونه ومن ثم لا يقال لما يجتمع الضدان لأنه لا يتوقع اجتماعهما لاستحالة ،

بخلاف لم : والأدوات التي تجزم فعلين هي إن وإذما وما ومهما ومن ومتى وأى وأيان وأين وأنى وحيثما .

«ب» جزم لا الناهية فعلى المتكلم نادر لأن نهى الشخص لنفسه خلاف الظاهر كقول الشاعر ، لا أعرفن ريربا حورا مدامعها ، وكقوله : إذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد . ويكثر دخولها على فعل المتكلم إذا كان مبنيا للمجهول لأن الناهى حينئذ غير المنهى .

وجزم لام الأمر فعلى المتكلم قليل نحو قوموا فلا أصل لكم ، ولنحمل خطأياكم لأن الأصل ألا يأمر الشخص نفسه وأقل منه جزمها فعل المخاطب نحو لتأخذوا مصافكم للاستغناء عنه بفعل الأمر .

وتحذف لام الأمر ويبقى عملها وذلك على ثلاثة أضرب كثير مطرد وهو حذفها بعد أمر بقول نحو قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم . قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة وقليل جائز في الاختيار وهو حذفها بعد قول غير أمر كقوله

قلت لبواب لديه دارها تميزن فإنى حوَّها وجارها

وليس الشاعر مضطراً لتمكنه من أن يقول ايذن ، وقليل مخصوص بالشعر والضرورة وهو الحذف دون تقدم قول لا بصيغة الأمر ولا بغيرها نحو قوله : مجد تفد نفسك كل نفس :

«ح» إنما وجب زيادة «ما» بعد إذ الشرطية الجازمة لأنها في الأصل خاصة بالإضافة إلى الجمل ، وزيادة «ما» بعدها تكفيها عن الإضافة ، وتهيئها لعملها الجزم وتنقلها عن المضى الذي كانت تفيدته إلى الاستقبال الذي يفيد التعليق فهي

- ١٣٢ -

بعد زيادة ما قد خالفت إذ قبل الزيادة من كل وجه ، ومعناها حينئذ المجازاة والتعليق
وهما من معاني الحروف أصالة فلذلك رجح كونها حرفاً بمنزلة إن الشرطية
لمجرد التعليق .

وزيادة ما الكافة بعد حيث واجبة أيضاً لتسكفها عن الإضافة وتجمعها متضمنة
معنى الشرط فتفيد التعليق والمجازاة وتهيئها لعمل الجزم .

رفع الجواب المسبوق بماض أو مضارع منفى بلم قوى لأن الأداة لما لم يظهر أثرها
في الشرط لكونه ماضياً أو مجزوماً بغيرها ضعفت عن العمل في الجزاء نحو قوله :

وإن أتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالى ولا حرم

ورفع الجواب في غير ذلك ضعيف نحو قوله : إنك إن يصرع أخوك تصرع :

والرفع عند السكوفيين والمبرد بتقدير الفاء والجملة المضارعية خبر لمبتدأ محذوف
والجملة من المبتدأ والخبر في محل جزم جواب الشرط - وسيبويه يرى أن المرفوع
على نية التقديم على الأداة فهو دليل الجواب . والجواب محذوف .

وكل جواب يمتنع جعله شرطاً فإن الفاء تجب فيه ليعلم ارتباطه بما قبله فلا
يتوهم أنه مستأنف وليس جزاء لما قبله وذلك في المواضع المذكورة في
قوا، بعضهم :

اسمية طلبية وبجأمد وبما ولن وبقد وبالتنفيس

وبجوز أن تنفى إذا الفجائية عن عن الفاء إن كانت الأداة إن والجواب جملة
اسمية غير منفية وغير منسوخة وغير طلبية فتتبعين الفاء في نحو أن قام محمد فما على

- ١٣٤ -

قائم أو فإن علياً قائم، وفي نحو إن زارك صديقك فأكرمه ومثال ما توفرت فيه الشروط، قوله تعالى وأن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون .

وأما المضارع المقرون بالفاء أو الواو الواقع بعد جواب الشرط فلك فيه (١) جزمه بالعطف على لفظ الجواب إن كان مضارعاً مجزوماً وعلى محله إن كان ماضياً أو جملة (٢) رفعه على الاستثناف فتكون الجملة المضارعية خبراً لمبتدأ محذوف وقيل إن الجملة معطوفة على مجموع الشرط والجزاء (٣) نصبه بان مضمرة وجوباً ، لأن الجزاء يشبه الاستفهام في عدم التحقيق فالواقع بعده كالواقع بعد الاستفهام نحو ان تبدو ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فينقر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرئ برفع يغفر ونصبه وجزمه .

وإن توسط المضارع المذكور بين جملي الشرط والجزاء فالإصحح الجزم بالعطف على فعل الشرط ويجوز النصب باضمار أن لما سبق نحو أنه من يتق ويصبر : الآية ونحو قوله : ومن يقترب منا ونخضع نؤوه ولا يجوز الرفع على الاستثناف لامتناع قبل الجزاء أى قبل تمام الكلام

وإذا توسط المضارع بين جملي الشرط والجزاء وكان عارياً عن العاطف أعرب بدلاً إن جزم كما في قوله :

متى تاتنا تلم بنا في ديارنا تجد خطبا جزلا ونارا تاجحا

وتعرب جملة حالاً إن رفع كما في قول الشاعر السابق :

* متى تاته تعشو إلى ضوء ناره *

- ١٣٥ -

ويجوز حذف جواب الشرط إن دل عليه دليل وكان فعل الشرط. ماضيا نحو قولك إن نجحت جوابا لمن قال أتكافؤى والتقدير إن نجحت أ كافؤك

(د) يجوز حذف فعل الشرط بعد إن المدغمة في لا النافية إن دل عليه دليل نحو تجنب المزاح وإلا تسقط هيبتك ، ويجب حذفه إن فسره ما بعده وكانت الأداة إن والفعل المفسر ماضيا لفظا ومعنى نحو وإن أحد من المشركين استجارك فأجره أو معنى فقط نحو إن أنت لم تستذكر دروسك رسبت .

ويجب حذف الجواب في موضعين : (١) إن كان الدال عليه ما تقدم مما هو هو جواب في المعنى وكان فعل الشرط ماضيا لفظا ومعنى أو معنى فقط نحو ستندم إن ظلمت ، وأنت ناجح إن اجتهدت . (٢) إن كان الدال عليه ما تأخر من جواب قسم تقدم على الشرط نحو والله إن اجتهدت لتنجحن ، لئن لم تنته لأرجنك

إذا اجتمع شرط غير امتناعي وقسم فأما أن يتقدمها ذو خبر أولا ، فإن لم يتقدمها ذو خبر فالجواب الآتي للسابق منها نحو إن صحبت الأشرار والله تندم ونحو والله إن أطعت الله لتسعدن - وإن تقدم عليها ما يحتاج إلى خبر جاز أن يكون الجواب للسابق أو لللاحق ؛ ولم يجب أن يكون للشرط مع تأخره خلافا لما ذكره ابن مالك في التسهيل ، والأرجح أن يكون الجواب للشرط تقدم أو تأخر كما يراه ابن مالك في ألقمته نحو أخوك إن اتقى الله والله يسعد أو ليسعدن ، وأنت والله إن اجتهدت تنجح أو لتنجحن .

وأما الشرط الامتناعي فإنه يتعين الإستغناء بجوابه عن جواب القسم تقدم أو تأخر نحو والله لولا الله ما اهتدينا * والفرق بين جواب الشرط وجواب القسم أن جواب الشرط يقترن بالفاء أو يحزم ، وأما جواب القسم فإن كانت جملته

فعلية مصدرة بمضارع مثبت مستقبل متصل باللام أكد باللام والنون نحو والله
لأساعدن الفقير ، وإن كانت فعلية مصدرة بماض مثبت مقصرف اقترنت باللام
وقد غالباً نحو والله لقد أكرمت الناجح وإن كانت فعلية مصدرة بجامد اقترنت
باللام ونحو والله لنعم خلقنا الصدق ، وإن كانت اسمية مثبتة اقترنت
باللام وأخيراً نحو والله لفاعل الخير مجزى بعمله ، والله إن فاعل الخير مجزى بعمله
أو بهما معاً نحو والله إن فاعل الخير لمجزى بعمله وهو الكثير ، وإن كانت منفعية
وجب تجريدها من اللام سواء كانت اسمية أم فعلية ، والنافى هنا لا يكون إلا ما
أو إن أولاً نحو والله ما على مسافر والله ما سافر على .

أسماء الشرط والاستفهام تعرب كما يأتي :

إن وقعت أداة الشرط أو الإستفهام بعد حرف جر أو مضاف فهي في محل
جر نحو عما تسأل أسأل ، وعلام تعتمد ، وقلم من معك ، وغلام من تضرب أضربه
وإن وقعت على زمان أو مكان فهي في محل نصب على الظرفية لفعل الشرط إن
كان تاماً ونظيره إن كان ناقصاً نحو متى تسافر أسافر معك ، ومتى حضرت وأين
كنت وأينما تكونوا يدرككم الموت ، وأينما تولوا فثم وجه الله - وإن وقعت
على حدث فمفعول مطلق نحو أي نفع تنفع الناس يحمداً عليه ،

وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون - وإن وقعت على ذات فإن وقع
بعدها فعل لازم أو متعد استوفى مفعوله فهي مبتدأ نحو من يكثر كلامه يكثر
ملامه ومن احترام الناس احتراموه ومن زارك اليوم ؟

ومن نجح في الإمتحان ؟ وإن لم يستوفى فهي مفعوله إن سلط على نفس
الأداة ووقع على معناها نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومن يهد الله فهو المهتد

- ١٣٧ -

ومن أكرمتم ؟ وما اشتريت من الكتب ، وان سلط على ضميرها أو على ملابسه
فاشتغال نحو من يكرمه محمد أكرمه ، وأى أستاذ سألته ، وأى طالب أكرمتم
والده ، فيجوز في من وأى ان يكونا مفعولين لفعل محذوف يفسره المذكور ،
وأن يكونا مبتدئين .

وان وقعت أداة الإستفهام على حال فإن كان ما بعدها كلاماً ناقصاً فهي
خير في الحال أو في الأصل نحو كيف أنت وكيف كنت وكيف ظننت محمداً
فكيف الأولى خبر مقدم وكيف الثانية خبر كان وكيف الثالثة مفعول ثانٍ لظن
وان وقعت قبل كلام تام فهي حال نحو كيف جاء علي .

التطبيع الثماني عشر

على لو ولا ولوما وأما والعدد وكناياته

بود لو انى معدم ذو خصاصة	وأكره جهدى أن يحاطه العدم
وربما فات قوما جل أمرهم	من الثانى وكان الحزم لو عجلوا
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا	لو يطيعكم فى كثير من الأمر لعنتم
لو يسمعون كما سمعت حديثها	خروا لعزة رصكها وسجودا
ولو تلتقى أصدائنا بعد موتنا	ومن دون رمسينا من الأرض سبب (١)
لغال صدى صوتى وإن كنت رمة	لصوب صدى ليلى يهش ويطرب (٢)

وليش الذين لو تركوا من خلقهم ذرية ضعافا خافوا عليهم

ولو أنهم آمنوا واتقوا لثوبة من عند الله خير

لولا أنتم لسكننا مؤمنين - لولا نزل علينا الملائكة - لو ما تأتينا بالملائكة

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة

(١) الأصداء جمع صدى وهو الذى يجييك بمثل صوتك فى الجبال ونحوها
والرمس القبر والسبب المفاضة .

(٢) الرمة العظام البالية - يهش يرتاح .

- ١٣٩ -

ونبتت ليلي أرسلت بشقاعة إلى فهلأ نفس ليلي شفيدها
فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم — فأما الذين اسودت وجوههم
أ كفرتهم بعد إيمانكم

أخ لي أما كل شيء سألته فيعطى وأما كل ذنب فيغفر
وليشوا في كهفهم ثلاثمائة سنين — والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن
بأنفسهن أربعة أشهر وعشرا

كم أردنا ذاك الزمان بمـدح فشغلنا بذم هذا الزمان

سل نبي اسرائيل كم أتيناكم من آية بينة

أو لم يروا إلى الأرض كم أنبتنا فيها من كل زوج بهيج

وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم

الأسئلة

س (١) اعرب ما تحته خط مما تقدم ، ثم أجب عما يأتي .

(١) ما أقسام لو ؟ وما المعنى الذي تفيده في كل قسم ، وهل هي مختصة
بالفعل ؟ وإذا وقع بعدها اسم أو أن وصلها فكيف تعرب هذا الاسم والمصدر
المؤول من أن وصلها ؟ وما أحوال جوابها مثل لما تقول .

(ب) ما الذى تدل عليه لولا ولو ما ؟ ومتى يختصان بالدخول على الجمل الاسمية ؟
ومتى يختصان بالدخول على الجمل الفعلية ؟ وكيف تعرب الإسم التالى لهما فى حال
اختصاصهما بالجمل الفعلية ؟ ومتى يحذف جوابهما .

(ح) بم تستدل على أن أما ليست أداة شرط حقيقة ؟ وما المعنى الذى يستفاد
منها فى أحوالها المختلفة ؟ وما حكم اقتران جوابها بالقاء ؟ ومتى يجب حذف هذه
القاء ؟ ومتى يفصل بينها وبين القاء بمجمله تامة .

(د) كيف ذكر العدد عشرا فى قوله تعالى أربعة اشهر وعشرا . وكيف تعرف
العدد المضاف والمركب والمطوف بال مثل لما تذكر

(هـ) تسكلم على الألفاظ التى يسكنى بها عن العدد ، وعلى المعانى المستفادة من
كل منها ، وعلى حكم تمييز كل منها ، وكيف تعرب كم فى جميع أحوالها المختلفة ؟

الإجابة

ج (١) يود لو انى معدم ذو خصاصة : (يود) فعل مضارع والفاعل مستتر
تقديره هو (لو) حرف مصدرى (أنى) أن حرف توكيد ونصب والياء اسمها
(معدم) خبرها (ذو) خبر ثان (خصاصة) مضاف إليه وأن واسمها وخبرها
فى تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، ولو وهذا الفعل المحذوف فى
تأويل مصدر مفعول يود .

وكان الحزم لو عجلوا : سبق إعراب هذا فى الموصول والشاهد فيه وقوع لو
مصدرية بدون أن يتقدمها مفهوم تمن ، وهو قليل .

لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا : لو شرطية وامتناعية وكان فعل ماض
ناقص (فيهما) جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم لسكان والميم تعرف عماد

والألف دال على التثنية (آلهة) اسم كان مؤخر والجملة فعل الشرط (إلا) اسم بمعنى غير صفة لآلهة ظهر إعرابها على ما بعدها (الله) لتعذر الإعراب فيها ولفظ الجلالة مضاف إليه مجرور بكسرة مقدرة منع من ظهورها حركة العارية وقد توفرت شروط الوصف بالأل لأن موصوفها نسكرة وجمع ومذكور (لفسدتا) اللام واقعة في جواب لو وفسد فعل ماض والتاء علامة التأنيث والألف فاعل والجملة جواب لو ، ولا يصح أن تكون إلا أداة استثناء ملغاة ولفظ الجلالة بدلا لفساد المعنى إذ يقول إلى أنه لو كان فيها آلهة أخرج منهم الله لفسدتا ومفهوما أنه لو كان فيهما آلهة لم يخرج الله منهم لم تفسدا .

لو يطيعكم في كثير من الأمر لعنتم : لو حرف امتناع لامتناع (يطيعكم) يطيع فعل مضارع بمعنى الماضى والفاعل ضمير مستتر جوازا يعود إلى النبي والكاف مفعوله والميم علامة الجمع والجملة شرط لو وعبر بالمضارع لإفادة الاستمرار التجددى (في كثير) جار ومجرور متعلق بيطيعكم (من الأمر) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لكثير (لعنتم) اللام واقعة في جواب لو وعنتم فعل وفاعل والميم علامة الجمع والجملة جواب لو ، والشاهد فيها وقوع المضارع بعد لو مصروفا معناه إلى المضى .

لو يسمعون كما سمعت حديثها . خروا : لو شرطية امتناعية (يسمعون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو وفاعل وهو بمعنى الماضى أى لو سمعوا (كما سمعت) الكاف حرف جر وما مصدرية وسمعت فعل وفاعل وما والذى دخلت عليه فى تأويل مصدر مجرور بالكاف والجار والمجرور صفة لمصدر محذوف واقع مفعولا مطلقا ليسمعون أى لو يسمعون سمعا كسماعى، ويضح أن تكون ماموصولا

اسميا وجملة سمعت صلتها والعائد محذوف والتقدير لو يسمعون سماعا كالسماع الذي سمعته (كلامها) تنافزه كل من يسمعون وسمعت فاعل الثاني عند البصريين فيه لقربه منه وأضمر في الأول ثم حذف لكونه فضلة وجملة (يسمعون) شرط لو لا محل لها من الإعراب (خروا) فعل وفاعل والجملة جواب الشرط لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كما في الآية السابقة .

ولو تلتقى أصدائنا بعد موتنا . الواو بحسب ما قبلها (لو) شرطية بمعنى إن (تلتقى) فعل مضارع مرفوع بضمة مقدرة على الياء للثقل (أصدائنا) فاعله ومضاف إليه (بعد) ظرف زمان متعلق بتلتقى (موتنا) مضاف اليه وموت مضاف ونا مضاف إليه والجملة فعل الشرط لا محل لها من الإعراب .

لظل صدى صوتي وإن كنت رمة: اللام واقعة في جواب لو وظل فعل ماض ناقص (صدى) اسم ظل (صوتي) مضاف اليه ، والياء مضاف اليه (وإن كنت رمة) الواو للحال وإن شرطية وكان فعل ماض ناقص والتاء اسمها ورمة خبرها وجواب إن محذوف دل عليه جواب لو والجملة في محل نصب حال من اسم ظل (يهش) يهش فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر يعود على صدى والجملة في محل نصب خبر ظل وجملة ظل واسمها وخبرها جواب لو لا محل لها من الإعراب : والشاهد فيه كون لو للتعليل في المستقبل ولهذا رادفت إن .

وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم : (ليخش) اللام لام الأمر ويخش فعل مضارع مجزوم بلام الأمر وعلامة جزمه حذف الألف (الذين) فاعله (لو) حرف شرط بمعنى إن (تركوا) فعل وفاعل أى يتركون والجملة شرط لو (من خلفهم) من حرف جر وخلف مجرور بمن والهاء مضاف

إليه والميم علامة الجمع والجار والمجرور متعلق بتركوا (ذرية) مفعول تركوا
(ضعافا) صفة ذرية منصوب بالفتحة الظاهرة (خافوا) فعل وفاعل (عليهم) جار
ومجرور متعلق بخافوا والميم علامة الجمع والجملة جواب الشرط : والشاهد كون لو
للتعليق في المستقبل ولذلك أول تركوا بـتركون . وجملة لو وشرطها وجوابها
صلة الذين لا محل لها من الإعراب .

ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير : (لو) حرف امتناع لامتناع
(أنهم) أن حرف تأكيد ونصب والهاء اسمها والميم علامة الجمع (آمنوا) فعل
وفاعل (واتقوا) الواو حرف عطف واتقوا فعل وفاعل والجملة معطوفة على جملة
آمنوا وأن واسمها وخبرها في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف بعد لو أى ولو
ثبت إيمانهم ، لأن لو مختصة بالأفعال على الراجع (لمثوبة) اللام واقعة في جواب
لو ومثوبة مبتدأ (من عند) جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة للمبتدأ النكرة
(الله) مضاف إليه (خير) خبر المبتدأ والجملة جواب الشرط ، فتكون لو قد
أجيببت بجملة اسمية وهو قليل وقيل إن الجملة مستأنفة واللام لام الابتداء .

وقيل إن اللام واقعة في جواب قسم محذوف فتكون جملة (مثوبة من عند
الله خير) لا محل لها من الإعراب جواب القسم وعلى الوجهين الأخيرين يحتمل
أن تكون لو للتمنى فلا جواب لها ، ويحتمل أن تكون لو شرطية حذف جوابها
لدلالة الجملة الاستثنائية أو القسمية بعدها عليه (أى لو ثبت إيمانهم وتقواهم
لأثيبوا ثوابا جزيلا) .

لولا أنتم لكننا مؤمنين : لولا حرف امتناع لوجود (أنتم) ضمير منفصل
مبتدأ والخبر محذوف وجوبا تقديره موجودون (لكننا) اللام واقعة في جواب

لولا وكان فعل ماض ناقص ونا اسمها (مؤمنين) خبرها منصوب بالياء لأنه جمع مذكر سالم والنون عوض عن التنوين في الاسم المفرد .

لولا نزل علينا الملائكة : لولا حرف تضيض ونزل فعل ماض وهو مستقبل المعنى (علينا) جار ومجرور متعلق بنزل (الملائكة) نائب فاعل نزل .

لو ما تأتينا بالملائكة : لو ما حرف تضيض (تأتى) فعل مضارع والفاعل مستتر وجوبا تقديره أنت نا مفعوله (بالملائكة) جار ومجرور متعلق بتأتى .

فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة : « لولا » حرف توبيخ لدخولها على الماضي والمراد التمسك بالمشركون وأصنامهم « نصرهم » فعل ماض والهاء مفعولة والميم علامة الجمع « الذين » فاعل وهو واقع على الأصنام لتزليلها منزلة العاقل لعبادتهم إياها « اتخذوا » فعل وفاعل ومفعول « اتخذوا » الأول محذوف تقديره اتخذوهم « قربانا » حال « آلهة » مفعول ثان لاتخذوا والتقدير فلولا نصرهم الذين اتخذوهم متقربا بهم آلهة ، أو قربانا مفعول ثان وآلهة بدل منه أو قربانا مفعول لأجله .

فهل نفس ليلي شقيعها : هلا حرف تضيض وهى مختصة بالجمل الفعلية كلولا التضيضية فلذلك يقال إن هنا محذوفا وهو كان الشانية أى فهل كان هو أى الشان وكان فعل ماض واسمها ضمير الشان وكان المحذوفة بمعنى يكون لوقوعها بعد حرف التضيض وإنما لم يقدر يكون من أول وهلة لأن للمعهود فى غير هذا الموضع تقدير كان فحمل عليه هذا الموضع كما فى الصبان « نفس » مبتدأ « ليلي » مضاف إليه مجرور بالفتحة نيابة عن الكسرة لأنه اسم لا ينصرف والمانع له من

الصرف ألف التأنيث المقصورة (شقيعها) خبر ومضاف اليه ويصح العكس والجملة في محل نصب خبر كان الثانية .

فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق من ربهم : أما حرف شرط وتفصيل وتوكيد (الذين) مبتدأ (آمنوا) فعل وفاعل والجملة صلة الذين (فيعلمون) القاء واقعة في جواب أما ويعلمون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو وفاعل (أنه) أن حرف توكيد ونصب والهاء اسمها (الحق) خبر أن (من ربهم) جار ومجرور متعلق بمحذوف حال من الحق والميم علامة الجمع وأن واسمها وخبرها سدت مسد مفعولي يعلمون والجملة في محل رفع خبر الذين .

وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم : أما حرف شرط وتوكيد وتفصيل (الذين) مبتدأ (اسودت) اسود فعل ماض والتاء علامة التأنيث (وجوههم) فاعل والهاء مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة صلة الموصول أكفرتهم (الهمة للاستفهام وكفرتهم فعل وفاعل الميم علامة الجمع (بعد) ظرف زمان متعلق يكفرتهم (إيمانكم) إيمان مضاف إليه والكاف مضاف إليه والميم علامة الجمع والجملة مقول لقول محذوف والتقدير فيقال لهم أكفرتهم بعد إيمانكم وجملة فيقال لهم الخ خبر المبتدأ وهو الذين في محل رفع ، والشاهد في هذه الآية أن فاء الجواب حذفت وحوبا لأنها دخلت على قول قد حذفت استغناء عنه بالمقول .

أخ لي أما كل شيء سأله . فيعطى وأما كل ذنب فيغفر : « أخ » خبر لمبتدأ محذوف أي هذا أخ « لي » جار ومجرور متعلق بمحذوف صفة لآخ ويصح أن يكون أخ مبتدأ وسوغ الابتداء به وصفه بلى وجملة أما كل شيء سأله الخ خبره . « أما » حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به مقدم ليعطى « شيء » (م ١٠ - تطابقات في النهج والمعرف)

مضاف إليه سأته فعل وفاعل ومفعول أول والمفعول الثاني محذوف والتقدير
سأته إياه وهذه الجملة في محل جر صفة شيء « فيعطى » الفاء واقعة في جواب أما
ويعطى فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر جواز يعود على الأخ « وأما » الواو
حرف عطف وأما حرف شرط وتفصيل « كل » مفعول به ليغفر بعده « ذنب »
مضاف إليه « فيغفر » الفاء واقعة في جواب أما ويغفر فعل مضارع والفاعل ضمير
مستتر يعود على أخ .

والبيت شاهد على أنه يفصل بين أما والفاء باسم منصوب معمول لما بعد الفاء
ولبثوا في كفهم ثلاثمائة سنين . « لبثوا » فعل وفاعل « في كفهم » جار
ومجرور متعلق بلبثوا والميم علامة الجمع (ثلاث) ظرف زمان متعلق بلبثوا مائة
مضاف إليه سنين عطف بيان أو بدل من ثلاثمائة منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع
المذكر السالم ، هذا على قراءة مائة بالتنوين ، ولا يجوز أن نعرب سنين على هذه
القراءة تمييزاً لأن تمييز المائة مفرد مجرور غالباً فلو كان تمييزاً لكان شاذاً من
جهتين جمعه ونصبه .

وأما على قراءة مائة بدون تنوين فسنين تمييز مجرور بالإضافة ، وإضافة مائة
إلى الجمع قليلة .

والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً :
(الذين) مبتدأ (يتوفون) فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو نائب فاعل
والجملة صلة الذين لا محل لها من الإعراب (منكم) جار ومجرور متعلق بمحذوف
حال من الواو في يتوفون والميم علامة الجمع (ويذرون) الواو حرف عطف
ويذرون فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو فاعل والجملة معطوفة على جملة

يتوفون (أزواجاً) مفعول به (يتربصن) فعل مضارع مبنى على السكون لاتصاله بنون النسوة التي هي الفاعل (بأنفسهن) أن جعلت الباء للسببية أى بسبب أنفسهن

لا بسبب ضرب قاض فالباء حرف جر أصلى وأنفس مجرور بالباء والهاء مضاف إليه والنون علامة جمع النسوة والجار والمجرور متعلق بتربصن وإن جعلت الباء زائدة فأنفس توكيد معنوى للنون مرفوع بضمة مقدرة منع من ظهورها حركة حرف الجر الزائد كما سبق (أربعة) ظرف زمان متعلق بتربصن (أشهر) مضاف إليه (وعشراً) الواو حرف عطف وعشراً معطوف على أربعة وجملة يتربصن في محل رفع خبر المبتدأ وهو الذين يتوفون ولا بد من تقدير محذوف يصح به وقوع هذه الجملة خبراً عن الذين نخلوها من الرابط والتقدير وزوجات أو أزواج الذين يتوفون ، ويدل على هذا المحذوف قوله ويذرون أزواجاً فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه لتلك الدلالة ، ويصح أن يقدر العائد في جملة الخبر والتقدير يتربصن بعدهم أى بعد موتهم وقيل إن جملة يتربصن خبر المبتدأ الأول وهو الذين . .

وذكر العدد : (عشراً) لنية المعدود المؤنث وهو الليالى أى عشراً من الليالى وإن كان الغرض مع أيامها ، وإنما خصت بالذكر لأنها غرر الشهور والعرب تؤرخ بالليالى دون الأيام وهم لا يكادون يستعملون التذكير في مثله حتى أنهم يقولون صمت عشراً مع أن الصوم إنما هو في الأيام ، ومن البين في هذا قوله تعالى إن لبثتم إلا عشراً مع قوله إن لبثتم إلا يوماً الدال على أن اللبث للأيام ومع ذلك ذكر عدده مجرداً من التاء لأن الأيام وإن كانت مرادة اعتبر في عدتها الليالى لأنها غرر الشهور والأيام تبع لها .

فأدرك خمسة الأشياء (فأدرك) الفاء حرف عطف وأدرك فعلي ماضٍ وفاعله

ضمير مستتر يعود إلى يزيد (خمس) مفعول به . الأشياء مضاف إليه عرف الشاعر العدد المضاف فأدخل أل على المضاف إليه .

كم أردنا ذاك الزمان بمدح : (كم) خبرية بمعنى كثير مفعول مطلق لأردنا مبنى على السكون في محل نصب (أردنا) فعل وفاعل (ذاك) ذا اسم إشارة مفعول به لأردنا والكاف حرف خطاب (الزمان) بدل أو عطف بيان من اسم الإشارة منصوب (مدح) جار ومجرور متعلق بأردنا ، والبيت شاهد على أن كم الخبرية إن وقعت على حدث أعربت مفعولا مطلقا فالكثرة المفهومة من معنى كم واقعة هنا على الإرادة أى أردنا كثيرا مدح الزمان الخ

كم آتيناهم من آية بيّنة : كم اسم استفهام مبنى على السكون في محل نصب مفعول ثان مقدم لأننا لأنه لم يستوف معمولاته ، ويجوز أن تنصب كم بفعل محذوف يفسره المذكور بعده على أنه من باب الاشتغال والتقدير كم آتيناهم ، وآتيناهم فعل وفاعل والهاء مفعوله الأول والميم علامة الجمع (من آية) من حرف وآية تميز مجرور بمن البيانية والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال وبيان لكم ، وجهله كم آتيناهم الخ في محل نصب سدت مسد المفعول الثانى لسل الذى يتعدى إليه بحرف الجر أى سلهم عن جواب هذا السؤال وعلق الفعل عن العمل الاستفهام بعده بكم ويصح أن تكون كم مبتدأ وجملة آتيناهم خبرا والعائد محذوف والتقدير آتيناهم إياها ومن آية بيّنة بيان لكم (بيّنة) صفة لآية ، والشاهد فيها مجيء كم استفهامية وجر تمييزها بمن للفصل بينها وبينه بآتيناهم .

(كم) خبرية بمعنى كثير مفعول به لأنبتنا (فيها) جار ومجرور متعلق بأنبتنا (من) زوج من حرف جر وكل مجرور بمن والجار والمجرور متعلق بمحذوف حال من كم وهو بيان لها (زوج) مضاف إليه (بهيج) صفة لزوج وجملة كم أنبتنا الخ بدل من الأرض بدل اشتغال في محل جر ، والشاهد في هذه الآية وقوع كم خبرية وجر

تُمَيِّزُهَا بِمَنْ لِلْفَصْلِ بَيْنَهُمَا بِأَنْبَتِنَا الْمُتَعَدِي وَجَرَهُ بِمَنْ حَيْثُئُذٍ وَاجِبٌ لِّثَلَا يَلْتَبِسُ
بِالْمَفْعُولِ .

وَكَايْنُ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ : (كَايْنُ) كِنَايَةٌ عَنْ عَدَدٍ
مُبْهَمٍ وَتَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ مُبْتَدَأُ مَبْنِيٍّ عَلَى الْكُسْرِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ (مَنْ) حَرْفُ جَرٍ
(دَابَّةٌ) تُمَيِّزُ كَايْنُ مَجْرُورٌ بِمَنْ وَالْجَارُ الْمَجْرُورُ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ حَالٍ (لَا تَحْمِلُ)
لَا نَافِيَةٌ وَتَحْمِلُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ جَوَازًا تَقْدِيرُهُ هِيَ يَعُودُ عَلَى الدَّابَّةِ
(رِزْقُهَا) رِزْقٌ مَفْعُولٌ بِهِ وَهَا مُضَافٌ إِلَيْهِ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِدَابَّةٍ (اللَّهُ) مُبْتَدَأُ (يَرْزُقُهَا)
يَرْزُقُ فَعْلٌ مُضَارِعٌ وَالْفَاعِلُ ضَمِيرٌ مُسْتَتِرٌ يَعُودُ عَلَى اللَّهِ وَهَا مَفْعُولٌ بِهِ وَالْجُمْلَةُ خَبَرٌ
الْمُبْتَدَأُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ (وَإِيَّاكُمْ) الْوَائِوُ حَرْفُ عَطْفٍ وَإِيَّاكُمْ مَعْطُوفٌ عَلَى هَا مِنْ يَرْزُقُهَا
وَالْجُمْلَةُ مِنَ الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرُ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرُ كَايْنُ ، وَالشَّاهِدُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَقُوعُ
كَايْنُ خَبَرِيَّةٍ كَكُمْ بِمَعْنَى كَثِيرٍ ، وَجَرُ تُمَيِّزُهَا بِمَنْ .

(١) لَوْ حَرْفٌ وَنَقَسَمَ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ :

- ١ — مَصْدَرِيَّةٌ فَتَكُونُ كَأَنَّ فِي الْمَعْنَى وَالسَّبْكَ وَلَسْكَهَا لَا تَنْصَبُ وَلَا بَدَأُ
أَنْ يَطْلُبَهَا عَامِلٌ وَقَدْ تَقَدَّمَ السَّكَلَامُ عَلَيْهَا فِي الْمَوْصُولِ .
- ٢ — لِتَعْلِيْقِ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ فَتَكُونُ مُرَادِفَةً لِإِنْ الشَّرْطِيَّةِ
وَإِذَا وَلِيَهَا مَاضٍ أَوَّلٌ بِالْمُسْتَقْبَلِ وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلِيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ
مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ ، أَيْ لَوْ يَتْرَكُونَ وَمَعْنَى يَتْرَكُونَ يَشَارِفُونَ
الْتِرَكَ ، وَأَوَّلُ تَرَكُوا يَتْرَكُونَ لِأَنَّ الْخَطَابَ لِلْأَوْصِيَاءِ وَإِنَّمَا يَتَوَجَّهُ إِلَيْهِمُ الْخَطَابُ
قَبْلَ التَّرْكِ ، وَفَسَّرَ يَتْرَكُونَ بِشَارِفُونَ ، لِأَنَّ مَضْمُونَ الْجَوَابِ وَهُوَ خَوْفُهُمْ إِنَّمَا
يَقَعُ مِنْهُمْ قَبْلَ التَّرْكِ إِذْ هُمْ بَعْدَهُ أَمْوَاتٌ ، وَإِذَا وَلِيَهَا مُضَارِعٌ تَخْلُصُ لِلْمُسْتَقْبَلِ :
كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : وَلَوْ تَلْتَقَى أَصْدَاؤُنَا بَعْدَ مَوْتِنَا : الْبَيْتَيْنِ .

— ١٥٠ —

٣ — لتعليق الجواب على الشرط في الماضي ، والجاري على السنة المصريين
أنها حينئذ حرف امتناع لامتناع ، وهو مردود بعدم امتناع الجواب في مواطن
كثيرة كما في قوله تعالى ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده
سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله وكما في قول عمر : نعم المرء صهيب لو لم يخف الله
لم يعصه ، لأن عدم النفاذ محكوم به سواء وجد الشرط أم لم يوجد ، وعدم العصيان
محكوم به سواء وجد الخوف أم لا .

فالواجب أن يقال إنها تقتضي امتناع شرطها دائماً ، وأما جوابها فإن لم يكن
له سبب غيره لزم امتناعه نحو ولو شئنا لرفعناه بها وإلا لم يلزم امتناعه كقول
عمر السابق .

وإذا وليها مضارع أول بالماضي نحو قوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الأمور
لعنتم ، وإذا وليها اسم فهو معمول لفعل محذوف يفسره المذكور نحو قول عمر :
لو غيرك قالها يا أبا عبيدة وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربي وقولك
لو محمداً رأيته أكرمه وكثيراً ما تليها أن وصلتها نحو قوله تعالى ولو أنهم فعلوا
ما يوعظون به لكان خيراً لهم ، ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير
وأن وما دخلت عليه في تأويل مصدر فاعل لفعل محذوف تقديره ثبت ، وقيل إن
المصدر المذلول مبتدأ ولا خبر له لاشتمال صلة أن على المسند والمسند إليه فيسكن ذلك
عن الإخبار والفائدة حاصلة بالجواب ، وقيل له خبر محذوف .

وجواب لو إما ماضٍ معنى فقط وهو المضارع المقرون بلم فيجب تجريده من
اللام نحو قول الشاعر .

فلو كان حمد يخلد الناس لم تمت ولسكن حمد الناس ليس بمخلد

وإما ماض لفظاً ومعنى وهو إما مثبت فالغالب اقترانه باللام نحو ولو علم الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولوا وهم معرضون ، ومن غير الغالب لو انشاء لجعلناه أجاجاً ، وإما منفي فالغالب خلوه من اللام نحو لو شاء الله ما أشركنا ، ومن غير الغالب قول الشاعر : ولو نعطي الخيار لما افترقنا .

(ب) لولا ولوما ثلاثة استعمالات :

١ - أن يدل على امتناع الجواب لوجود الشرط فيختصان بالجلل الإسمية ويقضيان مبتدأ خبره محذوف وجوباً غالباً ، وجواباً كجواب لو نحو لولا أنتم لكنا مؤمنين ، وقول الشاعر :

لو ما الإصاخة للوشاة لكان لي من بعد سخطك في الرضاء رجاء

وقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكا منكم من أحد أبداً .

وإذا دل على الجواب دليل جاز حذفه نحو ولولا فضل الله عليكم ورحمته ، وأن الله تواب حكيم ، وتقديره لفضحكم وعاجلكم بالمقوبة وقد تدخل لولا المذكورة على الضمير المتصل نحو لولاي ولولاك ولولاه ، فيكون حرف جر شبه بالزائد على الراجح ، والضمير الذي بعدها في محل جر بها وفي محل رفع مبتدأ والخبر محذوف كما سبق ، وزعم المبرد أن هذا التركيب فاسد لم يرد في لسان العرب ويرد عليه بثبوت ذلك عنهم قال يزيد بن الحكم :

وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قنة النيق منهوى (١)

(١) طحت من طاح يطيح أو يطوح أى هلك - هوى - سقط - بأجرامه - جمع جرم الجثة - القنه - أعلى الجبل وكذا النيق بكسر النون فالإضافة من إضافة المسمى إلى الاسم - منهوى - سقط .

وقال عمرو بن العاص :

أنطمع فينا من أراق دماءنا ولولاك لم يعرض لأحسابنا حسن

٢- أن يدلّا على العرض والتحضيض فيختصان بالمضارع ولو تأويلا نحو
لولا نستغفرون الله ، لوما تأتينا بالملائكة لولا أخرتني إلى أجل قريب أى تؤخرني
فلولا الأولى ولو ما للتحضيض ، ولولا الثانية للعرض - والتحضيض الطلب بحسب
وإزعاج ، والعرض الطالب بلين ورفق .

ويشاركهما في التحضيض والعرض والاختصاص بالجل الفعلية هلا وألا
بتشديد اللام وألا بتخفيفها نحو هلا تخلص لصديقك ، ألا تنقئ الله فيدخلك الجنة
ألا تحبون أن يغفر الله لكم ، ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم ، وقد أنكر
بعضهم مجيء ألا بالتخفيف للتحضيض والراجح خلافه ، بدليل الآية الثانية السابقة
لظهور معنى التحضيض فيها .

٣ - أن يكونا للتوبيخ والتنديم فيختصان بالماضي ولو تأويلا نحو لولا جاءوا
عليه بأربعة شهداء ، لو ما تصدقت ولو بتمرة ، ونحو قول الشاعر :

تعدون عقر النيب أفضل مجدكم بنى ضوضرى لولا السكى المقنعا (١)

أى لولا تعدون السكى بمعنى لولا عدتكم ، لأن المراد توبيخهم على ترك عده في الماضي
ويشاركهما في ذلك أيضاً الحروف المذكورة نحو هلا أخلصت لصديقك ، ألا أديت

(١) « تعدون » تحسبون ، « النيب » جمع ناب وهى المسنة من الإبل « ضوضر »
المرأة الحقةاء ، « السكى » الشجاع المتسمى فى سلاحه « المقنعا » الذى على رأسه
بديعة حديد .

— ١٥٣ —

الصلاة في أوقافها ، ألا زرت أحاك — وقد بلى الأدوات المذكورة اسم معمول
لفعل إما مذكور مؤخر نحو لولا إذا سمعتموه قلتم أى هلا قلتم إذ سمعتموه فإذا ظرف
زمان متعلق ^{بقلتم} ~~بسمعتهم~~ ، وإما محذوف نحو هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك أى هلا
تزوجت بكراً — وقد يقع بعد حرف التحضيض مبتدأ وخبر فيقدر المحذوف كان
الشانية نحو فهلا نفس ليلي شفيعها ، أى فهلا كان أى الشأن والحال نفس ليلي
شفيعها كما سبق .

(ج) أما نائبة عن أداة الشرط وفعل الشرط بدليل أن سيويوه قدرها بهما
يك من شيء ، وليست أداة شرط حقيقة والذي يدل على ذلك امران :

- ١ — أن الجملة التي بعدها تقترن بالفاء سواء صلحت لمباشرة أداة الشرط أم
لم تصلح ، ولو كانت أداة شرط لما اقترن جوابها بالفاء إلا عند عدم الصلاحية .
- ٢ — لو كانت أداة شرط لاقتضت فعلاً بعدها — وهي تفيد التوكيد دائماً
والتفصيل غالباً ، أما التوكيد فلأنك إذا قلت أما محمد فحاضر فمعناه مهما يكن من
شيء فمحمد حاضر ، فقد علق حضوره على وجود شيء ما وهو محقق ، والمعلق
على المحقق محقق ، وأما التفصيل فهو غالب أحوالها ويدل عليه استقراء موقعها .

ويجب أن يقترن جوابها بالفاء ، ولم تحذف هذه الفاء في النثر إلا نادراً ، ومخل
ذلك ما لم تدخل على قول قد حذف استغناء عنه بمقوله فيجب حذفها معه كآلية
السابقة ، وأما الذين اسودت وجوههم أكفرتهم بعد إيمانكم أى فيقال لهم
أكفرتهم — ولا بد من الفصل بين أما والفاء بغير جملة تامة إلا إذا كانت الجملة دعائية
فيصح الفصل بها بشرط أن يتقدمها فاصل نحو أما اليوم رحك الله فالقابض على
دينه كالقابض على الحجر .

— ١٥٤ —

والفواصل بينهما واحد من ستة أمور :-

- ١- المبتدأ نحو وأما الراسخون في العلم فيقولون آمنا به .
 - ٢- الخبر نحو أما في الدار فعلى .
 - ٣- جملة شرط نحو فأما إن كان من المقربين فروح .
 - ٤- اسم منصوب لفظا أو محلا بالجواب نحو فأما الينيم فلا تقهر - الآيات .
 - ٥- اسم منصوب معمول المحذوف يفسره ما بعد الفاء نحو أما الذي يكرمك فأكرمه ، وأما الذي يهينك فأهنه . ومنه وأما محمود فهديناهم ، ويجب تقدير عامله بعد الفاء حتى لا يكسر الفصل بين أما والفاء .
 - ٦- ظرف معمول لأما لما فيها من معنى الفعل الذي ثابت عنه أو للفعل المحذوف نحو أما اليوم فإني سأذهب إلى الكلية ، ولا يكون العامل فيه ما بعد الفاء لأن خبر إن لا يتقدم عليها فكذلك معموله .
- وإنما ذكر العدد (عشرا) في الآية المذكورة لنية المعداد المؤنث وهو اللامالي وإن كان الغرض مع أيامها كما سبق في إعرابها .
- إذا أريد تعريف عدد بأل فإن كان مضافا أدخلت أل على المضاف إليه فيصير المضاف مضافا إلى معرفة فتقول جاء سبعة الطلبة واشترت ثلثمائة البرتقالة ، وأنفقنا في بناء المنزل ستة آلاف الجنيه ، ومنه البيت السابق .
- وأجاز الكوفيون تعريف المضاف والمضاف إليه فيقولون جاء السبعة الطلبة تشبيها بنحو الحسن الوجه ، ورد عليهم بأن ما قالوه بمعزل عن القياس واستعمال الفصحاء ، أما الأول فلأن إدخال أل في كل من المتضايين إنما يكون إذا كان الأول وصفا نحو قول الفرزدق .

— ١٥٤ —

أبأنا بها قتلى وما فى دماهم شفاء وهن الشافيات الحوائم (١)
ولأن فائدة ال التعريف وتعريف المضاف حاصل بتعريف المضاف إليه ،
فيكون دخول ال على المضاف ضائعاً .

وأما الثانى فلأن المسموع والمشهور دخول ال على للمضاف إليه دون المضاف
كما رأيت فى البيت السابق .

وإن كان العدد مركباً أدخلت حرف التعريف على صدره فتقول قضينا ستة
عشر يوماً فى أسوان ، وعلقنا الثلاث عشرة صورة ، ولا تلحق ال بعجزه لأنه
بمنزلة بعض الاسم .

وأجاز ذلك الكوفيون فقالوا قضينا ستة عشر يوماً وعلقنا الثلاث عشرة صورة
محتجين بأنهما فى الحقيقة اسمان وبأن العطف مراد فيهما ، ولذلك بنيا ، وإجازتهم
ثلاثة عشر وأربعة عشر وتاء التانيث لا تقع حشوا ، فلو لا مساحطة العطف
ما جاز ذلك .

وإذا كان العدد معطوفاً ومعطوفاً عليه أدخلت ال على الجزأين فتقول أو قدت
الخمس والثلاثين مصباحاً ، وأطعمت الأربع والعشرين دجاجة ، لأن حرف العطف
فصل بينهما .

(١) هذا بيت من قصيدة للفرزدق د أبأنا ، أى قتلنا يقال باء فلان بفلان
قتل به د بها ، الضمير يرجع إلى السيوف د دماهم ، الضمير يرجع إلى القتلى
د الشافيات ، جمع شافية د هن ، هذا الضمير يرجع إلى السيوف د الحوائم ،
جمع حائمة وهى التى تحوم حول الماء من الحورم وهو الطواف حول الشيء وأراد
هنا العطاش والمشوقات إلى القتل والمعنى ليس الشفاء فى دماء القتلى التى تريقها
السيوف وإنما السيوف هى الشافية لأنها آلة السفك ولولاها ما وصل الإنسان
إلى أخذ الثأر وشفاء غيبط الصدر

(د) يكنى عن العدد بألفاظ هي :

١- كم الاستفهامية وتميزها مفرد منصوب إلا إذا دخل عليها حرف جر نحو
كم مصنعا في مصر ، وكم طالبا نجح وكم درهم اشترت كتابك ، فإن تميزها
يمحوز جره بمن محذوفة .

وقد يحوز بمن ظاهرة نحو قوله تعالى سل بني إسرائيل كم آتيناكم من آية بينة .

٢- كم الخبرية وتميزها مجرور بالإضافة على الراجح ، ويكون مفردا وجما
وتفيد التأكيد في العدد نحو كم كتاب عندي ، وكم علوم درست ، وقد يجر تميزها
بمن ظاهرة نحو وكم من ملك في السموات لا تغنى شفاعتهم شيئا ، وإذا فصل بين
كم الخبرية وبين تميزها بفعل متعد وجب جر تميزها بمن لئلا يلتبس بمفعول ذلك
الفعل نحو كم تركوا من جنات وعيون .

٣- كآين ، ويقال فيها كآن وتدل على التأكيد ككم الخبرية وتميزها مفرد
مجرور بمن غالبا نحو كآين من غنى لا يقنع وقد سمع نصبه ومنه قول الشاعر

اطرد اليأس بالرجاء فسكائن آلا خم يسره بعد عسر (١)

٤- كذا وتميزها مفرد أو جمع منصوب وجوبا ويكنى بها عن العدد القليل
والكثير على حسب قصد المتكلم ولا تستعمل غالبا إلا معطوفا عليها نحو أخذت
كذا وكذا دراهم ، وقبضت كذا وكذا دينارا ، وقد يكنى بها عن غير العدد
كالحديث ، يقال للعبد يوم القيامة أتذكر يوم كذا وكذا فعلت فيه كذا وكذا .
وتكون كذا أيضا كلمتين باقيةتين على أصلهما وهما كاف التشبيه وذا الإشارية

(١) (اليأس) القنوط (الرجاء) الأمل (آلا) اسم فاعل من ألم يألُم إذا

رجع (حم) قدر

نحو رأيت محمدا ناجحا وعليها كذا وقول الشاعر :

أسلمنى الزمان كذا فلا طرب ولا أنس

إعراب كم بقسميها في جميع أحوالها المختلفة

إذا تقدمها جار سواء كان حرفا أم اسما فهي في محل جر نحو بكم درهم
اشتريت كتابك وكراسة كم طالب عند المدرس ، وإن كنى بها عن ذات فإن لم
يلها فعل نحو كم طالبا في البكلية أو وليها وكان لازما نحو كم طالبا نجح ، أو
متعديا أخذ مفعوله نحو كم طالبا أخذ الشهادة وكم عائرا أقلت عثرته فهي في
كل ذلك مبتدأ إلا إذا كان المفعول ضميرا يعود عليها فيكون ذلك اشتغالا وتعرب
هى إما مبتدأ وإما مفعولا لفعل محذوف يفسره المذكور نحو كم طالبا أكرمته
وكم دروس حضرتها . وإن كان الفعل متعديا ولم يأخذ مفعوله فهي مفعوله نحو
كم علوم درست وكم كتابا قرأت ، وإن كنى بها عن حدث أعربت مفعولا
مطلقا نحو كم جولة جلت للحق ، وكم إعانة أعنت ، وإن كنى بها عن زمن أعربت
ظرف زمان نحو كم دقيقة انتظرتنى ، وكم يوم دعوت الله أن يوفقنى للخير .

الصرف

التطبيق الاول

على جمع التكسير

س (١) اجمع جمع تكسير للقلّة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع ، وبين الأسباب التي دعت إلى جمعها على الجموع التي تذكرها .

نفس . ظي . ذراع . يمين . يوم . عنق . طعام . عمود . جنين . زمام . قباء . غلام . صبي . شيخ .

س (٢) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن الجموع ، وبين الأسباب التي جعلتك تجمعها على هذه الجموع .

أصم . صماء . أبيض . بيضاء . قذال . غفور . سرير . سليل . صحيفة . مدة . مدينة . كبرى . قرية . لحية . داع . كامل . كاتب . قائم . اسير . قتيل . جريح . مريض . قرط . دب . ساجد . ثوب . صعب . كريمة . طويل . كبذ : جنس . صرد . حوت . نار .

س (٣) اجمع جمع تكسير للكثرة الكلمات الآتية ، وزن كل جمع مع التوجيه لما تقول .

كثيب . حمل . رحيم . شديد . غنى . كوثر . صاهل . ناشز . واقعه . سحابة . عجوز . مومة . عرقوة . قلنسوة . دعوى . صحراء . عذراء . كرسى .

عقرب - سفرجل - فردوس - قبعثرى - مسجد - محمد - مستلذع - استخرج

س (٤) تكلم على قواعد جمع التكسير

س (٥) يشترك جمعا القلة أفعل وأفعله فى الاسم الرباعى الذى قبل آخره حرف مد ، فم تميز مفرد كل منهما عن الآخر ؟ ويشترك جمعا الكثرة ففعلة وفعله فى وصف على فاعل ، فما المميز لمفرد كل منهما عن الآخر ؟ ويشترك جمعا الكثرة ففعلاء وأففعلاء فى وصف على فاعيل بمعنى فاعل ، فكيف تميز مفرد كل منهما عن الآخر ؟

س (٦) هات كل المجموع لكل مفرد مما يأتى ؛ وإذا حدث فى بعضها إعلال فيبينه

جمل - كاتب - دلو - عظيم - نفس - داع

الإجابة

الكلمة	جمع القلة	ألوزن	السبب
نفس (١)	أنفس	أفعل	لأن مفردة اسم ثلاثى على وزن فاعل صحيح العين
ظبي	أظب	أفَع	» » » » » » » » وأصله أظبي أبدلت ضمة الباء كسرة للمناسبة الياء ثم أعل إعلال قاض
دراع	أذرع	أفعل	لأن مفردة اسم رباعى مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد

- ١٦٠ -

الكلمة	جمع القلة	الوزن	السبب
يمين	أيمن	أفعل	لأن مفردة اسم رباعي مؤنث بلا علامة وقبل آخره حرف مد
يوم	أيام	أفعال	لأن مفردة اسم ثلاثي على وزن فعل معتل العين
عنق	أعناق	أفعال	لأن مفردة اسم ثلاثي على وزن فعل بضم الفاء والعين
طعام	أطعمة	أفـِـعـلـة	» » » رباعي مذكر قبل آخره حرف مد
عمود	أعمدة	أفـِـعـلـة	» » » » » »
جنين	أجنة	أفـِـعـلـة	» » » » » »
زمام	أزمة	أفـِـعـلـة	» » » » » »
قباء	أقبية	»	» » » » » »
غلام	غلمة	فـِـعـلـة	لأنه قد سمع جمع مفردة على فعلة
شيخ	شيخه	»	» » » » » »
صبي	صبية	»	» » » » » »
الكلمة (٢)	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أصم	صم	فعل	لأن مفردة وصف على وزن أفعل الذي مؤنثه فعلاء
صماء	»	»	» » » » » » فعلاء
			الذي مذكره أفعل

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
أبيض	بيض	فعل	لأن مفردة وصف على وزن أفعل الذى مؤنثة أفعل فعلاء وأصل الجمع بيض بضم الباء فأبدلت هذه الضمة كسرة لمناسبة الياء
بيضاء	»	»	لما سبق فى صماء
قذال	قذل	فعل	لأن مفردة اسم رباعى قبل آخره ألف غير معتل اللام وغير مضعف
غفور	غفر	»	لأن مفردة وصف على فعول بمعنى فاعل
سرير	سرر	»	لأن مفردة اسم رباعى قبل آخره حرف مد
			(ياء) صحيح اللام
سبيل	سبل	»	» » » » » »
صحيفة	صحف	»	» » » » » »
مدة	مدد	فعل	لأن مفردة اسم على وزن فعلة
مدية	مدى	فعل	» » » » » » وأصله مدى أعل إعلال
			فتى
كبرى	كبر	فعل	لأن مفردة وصف على فعلى أنثى أفعل
قربة	قرب	فعل	لأن مفردة اسم على فعله
لحية	لحى	فعل	» » » » » » وأصله لحي أعل إعلال فتى

الكلمة جميع الكثرة الوزن	الأسباب
داع دعاة فعلة	لأن مفردة وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل معتل اللام وأصله دعوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفاء
كامل كلمة فعلة	» » وصف على وزن فاعل لمذكر عاقل صحيح اللام
أسير أسرى فعلى	» » » » فعيل بمعنى مفعول دال على تشبعت
قتيل قتلى » »	» » » » » » هلاك
جريح جرحى »	» » » » » » توجع
مريض مرضى »	» » » » » » فاعل دال على آفة
قرط قرطة فعلة	» » اسم على وزن فعل صحيح اللام
دب دبة »	» » » » » » بخلاف نحو حاو
ساجد سجد فعلى	» » وصف على وزن فاعل صحيح اللام ومثاله ساجدة
قائم قوام فعال	» » » » » » لمذكر صحيح اللام
ثوب ثياب فعال	» » اسم على وزن فعل غير يائي الفاء والعين وقلبت الواو ياء في الجمع لوقوعها عينا لجمع صحيح اللام بعد كسرة وبعدها ألف ، وعين مفردة ساكنة غير معالة
صعب صعباب »	لأن مفردة وصف على وزن فعل غير يائي العين والفاء ومثله صعبة

- ١٦٣ -

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كريمة	كرام	فعال	لأن مفردة وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله كريم :
طويلة	طوال	»	لأن مفردة وصف على فعيلة بمعنى فاعل صحيح اللام ومثله طويل .
كبد	كبود	فعول	لأن مفردة اسم على فعل بفتح القاء وكسر العين .
جند	جنود	»	لأن مفردة اسم على فعل بضم القاء وسكون العين وليست عينه واوا ولا لامه ياء ولا مضعفا .
صرد	صردان	فعلان	لأن مفردة اسم على وزن فعل بضم القاء وفتح العين .
حوت	حيتان	»	لأن مفردة اسم على وزن فعل واوى للعين
نار	نيران	»	لأن مفردة اسم على وزن فعل بفتح القاء والعين واوى العين ، وأصل مفردة نور فقلبت واوه ألغا لتحركها وانفتاح ما قبلها ، وقابت واوه فى الجمع ياء لسكونها إثر كسرة .

ح (٣)

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	الأسباب
كثيب	كثبان	فعلان	لأن مفردة اسم على فاعيل
حمل	حملان	«	» » » » فعل صحيح العين
رحيم	رحماء	فعلاء	» » وصف على فاعيل بمعنى فاعل غير مضعف ولا معتل اللام وهو لمذكر عاقِل .
شديد	أشداء	أفعلاء	لأن مفردة وصف على فاعيل بمعنى فاعل مضعف وهو لمذكر عاقِل .
غنى	أغنياء	»	لأن مفردة وصف لمذكر عاقِل بمعنى فاعل معتل اللام .
ككوثر	ككوثر	فواعل	لأن مفردة اسم على وزن فوعل .
صاهل	صواهل	»	» » وصف لمذكر غير عاقِل على وزن فاعل .
ناشر	نواشر	»	لأن مفردة وصف لمؤنث لاتلحقه تاء الفرق
واقعة	أواقع	»	» » اسم على فاعلة وأصل الجمع وواقع بواوين الأولى فاء الكلمة والثانية مبدلة من ألف فاعلة فقلبت الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة

الكلمة	جمع السكرة	الوزن	التوجيه
سحابة	سحاب	فعائل	لأن مفردة اسم مؤنث رباعى بمدة زائدة قبل آخره .
عجوز	عجائز	»	لأن مفردة وصف رباعى بمدة زائدة قبل آخره .
مومة (الفلاة)	موام	فَعَالٍ	لأن مفردة على وزن فعلاوة وأصل الجمع موامى أعل إعلال جوار .
عرقوه	عراق	»	لأن مفردة على وزن فعلاوة وأصل الجمع عراقو ، قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال جوار .
قلنسوه	قلانس	»	كسابقه وقد حذفت النون الزائدة في الجمع ويجوز حذف الواو الزائدة فيصير قلانس لتكافؤ الزائدين إذ لا مزية لاحدهما على الآخر .
دعوى	دعاو ودعاوى	فَعَالٍ وَفَعَالِي	لأن مفردة اسم على وزن فعلى .
صحراء	صحار	فعال	» » » » » » »
صحراء	صحارى	فَعَالِي	» » » » » » »
عذار	عذار	فَعَالٍ	» » صفة على وزن فعلاء لا مذكر لها

- ١٩٩ -

السكّمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
عذراء	عذارى	فَعَالَى	لما سبق
كرسى	كراسى	فَعَالَى	لأن مفردة اسم ثلاثى ساكن الوسط آخره ياء مشدودة مزيدة لغير النسب
عقرب	عقارب	فَعَالِل	لأن مفردة رباعى مجرد
سفرجل	سفارج	فَعَالِل	لأن مفردة خماسى مجرد فيحذف خامسه حين الجمع لتأتى صيغة الجمع ولأن الثقل حصل به .
فردوس	فراديس	فَعَالِلِل	لأن مفردة قبل آخره حرف لين رابع زائد ، فبقى فى الجمع وقلب ياء لوقوعه ساكنا إثر كسرة .
قبعثرى	قباث	فَعَالِل	لأن مفردة خماسى مزيد بحرف فحذف مع الحرف الخامس وهو الراء ، لإخلاهما بصيغة الجمع .
مسجد	مساجد	مَفَاعِل	لأن مفردة ثلاثى مزيد بحرف ، ولم يجمع على أى جمع من المجموع السابقة .
محمد	محامد	مَفَاعِل	حذفت الميم الثانية الزائدة وبقيت الميم الأولى لتصدرها ودالاتها فى الأصل على معنى .

- ١٩٧ -

الكلمة	جمع الكثرة	الوزن	التوجيه
مستدع	مداع	مفاع	حذفت السين والتاء لأنهما يخلان بصيغة الجمع وبقيت الميم لماسبق وأصله مداعو، قلبت الواو ياء لوقوعها إثر كسرة متطرفة ثم أعل اعلال جوار .

استخراج	تخاريج	تفاعيل	حذفت الهزمة والسين وبقيت التاء ، لأنك لو حذفتها دون السين لصار الجمع سخاريج ووزنه سفاعيل وهو لا نظير له ، وقلب ألف المفرد في الجمع ياء لأنّها تصير بعد حذف ما حذف حرف علة رابعا زائدا قبل الآخر ، ولعلك أدركت أن علة حذف الزائدين المذكورين تأتي صيغة الجمع .
---------	--------	--------	---

٤ (٤) القواعد التي تؤخذ مما سبق هي أن (أفعل) يطرد جمعه في شيتين :

(١) فعل بفتح الفاء وسكون العين بشرطين ١- أن يكون اسما ٢- صحيح العين نحو نسر وأنسر .

(٢) الرباعي بأربعة شروط ١- أن يكون اسما ٢- مؤنثا ٣- قبل آخره مدة ٤ - خاليا من علامة التأنيث نحو ذراع وأذرع ويمين وأيمن : وأفعالا يسكون جمعا لكل ثلاثي لم يطرد فيه أفعل إما لأنه على وزن فعل معتل العين كثوب وأثواب

- ١٦٨ -

وإما لأنه على وزن من بقية أوزان الثلاثى المجرد التسعة ماعدا فعل بضم الفاء وفتح العين وذلك نحو عضد وأعضاء وكثف وأكثاف وزمن وأزمان وإبل وآبال وحمل وأحمال ودرج وأدراج وعنق وأعناق وعنب وأعنان، وأما فعل بضم الفاء فقياسى فعلا نحو صرد وصردان كما سيأتى .

وأفعلة يطرد فى كل اسم مذكر رباعى قبل آخره حرف مد نحو طعام وأطعمة وعمود وأعمدة وجنين وأجنة .

وفعلة سمع فى ألفاظ منها شميخة جمع شيخ وفتية جمع فتى وغلمة جمع غلام وإخوة جمع أخ وصبية جمع صبي .

وفعلا يطرد فى كل وصف على أفعال الذى مؤنثه فعلاء وفى مؤنثه نحو وأحر وحراء وحمر ، وأبيض وبيضاء وبيص ، وإذا كانت عين الجمع ياء كسرت القاء إبقاء عليها .

وفعلا بضم الفاء والعين يطرد فى شيئين :

(١) فى وصف على فعول بمعنى فاعل كغفور وغفر .

(٢) فى المفرد الذى اجتمعت فيه أربعة شروط وهى (١) أن يكون اسما

(٢) رباعيا (٣) صحيح اللام (٤) بمدة قبل لامه .

وإذا كانت المدة ألفا اشترط فيه زيادة على الشروط السابقة ألا يكون مضعفا

نحو صحيفة وصحف وكتاب وكتب ورسول ورسل .

وَفَعَلًا يَطْرُدُ فِي شَيْئَيْنِ :

(١) فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ لَجَّةٍ وَلَجَجَ وَقُوَّةٍ وَقَوَّى .

(٢) فِي وَصْفٍ عَلَى فَعْلٍ انْثَى أَفْعَلَ نَحْوُ كَبَرَى وَكَبُرَ وَصَغُرَى وَصَغُرَ .

وَفَعَلًا يَنْقَاسُ فِي اسْمٍ عَلَى فَعْلَةٍ نَحْوُ قُرْبَةٍ وَقَرَّبَ وَحُلْمَةٍ وَحَلَمَ .

وَفَعْلَةٌ يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ لَمَذْكُورٍ عَاقِلٍ مَعْتَلٍ اللَّامُ نَحْوُ غَازٍ وَغَزَاةٍ .

وَفَعْلَةٌ يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ لَمَذْكُورٍ عَاقِلٍ صَحِيحٍ اللَّامُ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَةٍ وَكَانِبٍ وَكَتَبَةٍ .

وَفَعْلٌ يَنْقَاسُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ دَالٍ عَلَى هَلَاكِ أَوْ تَشْتِتٍ أَوْ تَوَجُّعٍ كَقَتِيلٍ وَقَتْلَى وَأَسِيرٍ وَأَسْرَى وَجَرِيحٍ وَجَرَحَى ، وَحَمَلٍ عَلَيْهِ مَا أَشْبَهَهُ فِي الْمَعْنَى مِنْ فَعْلٍ كَزَمَنَ وَزَمَنَى وَفَاعِلٍ كَهَالِكٍ وَهَلَسَكَ وَفَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ كَمَرِيضٍ وَمَرْضَى وَفَعِيلٍ كَمَيْتٍ وَمَوْتَى وَأَفْعَلَ كَأَحْمَقٍ وَحَقَّقَ وَفَعْلَانٍ كَسُكْرَانٍ وَسُكْرَى .

وَفِعْلَةٌ يَكْثُرُ فِي فَعْلٍ اسْمًا صَحِيحٍ اللَّامُ نَحْوُ دُرَّجٍ وَدَرَجَةٍ وَقُرْطٍ وَقُرْطَةٍ .

وَفَعْلًا يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ صَحِيحٍ اللَّامُ عَلَى فَاعِلٍ أَوْ فَاعِلَةٍ نَحْوُ صَائِمٍ وَصَوِّمٍ وَرَاكِعَةٍ وَرَكَعَ .

وَفَعْلًا يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ عَلَى فَاعِلٍ صَحِيحٍ السَّلامُ نَحْوُ حَارِسٍ وَحِرَاسٍ وَكَاتِبٍ وَكَتَابَ .

وَفِعْلًا يَنْقَاسُ فِي ثَلَاثَةِ عَشَرَ زَنَا (٢١) فَعَلَّ وَفَعْلَةٌ اسْمَيْنِ نَحْوُ ثَوْبٍ وَثِيَابٍ

وقصعة وقصاع أو وصفين نحو صعب وصعاب وخداة (مثلة الساقين والذراعين)
وخدال، بشرط ألا تكون الفاء أو العين ياء . فجمع يعر (الجدى يربط في
الزبية) على يعار وضيف على ضياف وضيفة على ضياع قليل (٤٣) فعل وفعله
بشروط ثلاثة

(١) أن يكونا اسمين (٢) صحيحى اللام (٣) غير مضعفين نحو جبل وجبال
وثمره وثمار (٥) فعل اسما نحو ذئب وذئاب بخلاف جلف (٦) فعل بثلاثة شروط

(١) أن يكون اسما (٢) ألا تكون عينه واوا (٣) ألا تكون لامه ياء
نحو رمح ورماح بخلاف حلو وحوث ومدى (الفيز الشامي) ٨٧٧ فعل بمعنى
فاعل ومؤنه فاعله بشرط صحة لامها نحو كريم وكرام وسمينة وسمان والخسة
الباقية فعلان ومؤثيه فعلى وفعلانة نحو غضبان وغضبي وغضاب وندمان وندمانه
وندام وفعلان ومؤنه فعلانة نحو خمسان وخمسانه وخاص ، وقد ألزموا هذا
الجمع في فعيل وفعيلة إذا كانا واوي العين صحيحى السلام نحو طويل وطويلة
وطوال ،

وفعولا ينقاس في فعل اسما نحو نمر ونمور ، وفعل اسما بشرط ألا تكون
عينه واوا نحو قلب وقلوب وفعل اسما نحو حمل وحمول، وفعل اسما بثلاثة

(١) ألا تكون عينه واوا (٢) ألا تكون لامه ياء (٣) ألا يكون مضعفا
نحو جند وجنود .

وفعلان يطرد في أربعة أوزان (١) فعال اسما كغلام وغلمان (٢ و٣) فعل
وفعل اسمين بشرط أن تكون عينها واوا نحو حوت وحيتان وتاج وتيجان

(٤) فعل اسما نحو صرد وصردان .

وفعلان مقبس في اسم على فعل نحو بطن وبطنان أو فعيل نحو رغيف ورغفان أو فعل صيغ العين نحو حمل حملان وفعلاء يطرد في وصف لذكر عاقل على فعيل بمعنى اسم الفاعل مفيد للمدح أو الذم غير مضعف ولا معتل اللام نحو كريم وكرماء وبخيل وبخلاء وسميع وسمعاء وخليط وخطاء ، سواء كان بمعنى فاعل أو بمعنى مفعول أو بمعنى مفاعل ، وأفعلاء ينقاس في وصف لذكر عاقل على فعيل بمعنى فاعل مفيد للمدح أو الذم بشرط التضعيف أو اعتلال اللام نحو عزيز وأعزاء وخليل وأخلاء وولى وأولياء وقوى وأقوياء .

وفواعل يطرد في ثمانية أشياء (١) فاعلة اسما أو وصفا نحو فاطمة وفواطم وكتابة وكوائب (٢) فاعل وصفا لمؤنث عاقل نحو عاطل (المرأة التي ليس لها حلي) وعواطل (٣) فاعل وصفا لذكر غير عاقل نحو صاهل وصواهل وشامخ وشوامخ (٤ و٥ و٦) اسم على فاعل نحو جوهر وجواهر أو فوعلة نحو زوبعة وزوابع أو فاعل نحو كاهل وكواهل (٧) فاعلاء اسما نحو قاصعاء وقواصع (٨) فاعل اسما كطابع وطوابع وقالب وقوالب .

وفائل يطرد في كل رباعي مؤنث ثالثة مدة زائدة سواء اقترن بالقاء أم لا نحو سحابة وسحائب ورسالة ورسائل وصحيفة وصحائف وعجوز وعجائز . وشمال وشمال وظرائف .

والفعالي يطرد في خمسة أوزان (١) فعلة كمومة وموام (٢) فعلة كسعلة (الفول) وسعال (٣) فعليه كهبريه (ما يتعلق بأصول الشعر مثل النخالة) وهيار (٤) فعلاه كعقوه وعراك وما حذف أول زائديه من نحو قلنسوة وقلاس .

— ١٧٣ —

والفعالي يطرد في وصف على فعالان أو فعلى أو فعلى لغير أنثى أفعل نحو
سكران وسكاري وعضبي وعضابي وحبالى ، وفي فعلاء اسما أوصفة لا مذكر
لها نحو صحراء وصحاري وعذراء وعذاري وفي فعلى اسما نحو دعوى ودعاوى وفي
فعلى اسما نحو دفرى (عظم خلف اذن البعير) وذفارى ، ويشترك هذا الجمع مع
الفعالي في الثلاثة الأخيرة ، فتقول في جمعها على الفعالي صحار وعذار ودعاو وذفار .
وفعالي يطرد في كل ثلاثى ساكن العين آخره ياء مشددة زائدة على الثلاثة
غير متباعدة للنسب نحو كرسى وكراسى وقمرى وقارى .

وفعالل بنقاس في أربعة أنواع الرباعى والخماسى مجردين ومزيدين فيهما فالأول
كدرهم وبرن تقول فيهما دراهم وبران ، وهذا لا يحذف منه شيء عند الجمع - والثانى
نحو زرجد ويجب حذف خامسه عند الجمع لإخلاله بالصيغة فتقول زبارج إلا إذا
كان الرابع مشبها للزائد في كونه من مخرجه أو بلفظه فأت نخير في حذف الرابع
أو الخامس حينئذ فتقول في فرزديق فرازد أو فراقى ، لأن الدال من مخرج التاء
وهو طرف اللسان وتقول في خدرنق (المنكبوت) خدارن أو خدارق لأن نونه
نشبه النون الزائدة في اللفظ ، والثالث نحو مدحرج ومتدحرج ، ويجب حذف
زائده فتقول في هذين المثالين دحارج إلا إذا كان ليما رابعا قبل الآخر فيثبت ،
ثم إن كان ياء سامت نحو قنديل وقنادل وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو
عصفور وعصافير وقرطاس وقرطيس - والرابع نحو سلسبيل ، ويجب حذف
زائده مع خامسه فتقول سلاسب

وشبه فعالل يطرد في مزيد الثلاثى غير ماتقدم وهو باب كسرى وسكرى
وأحمر وحمرء ورام وكامل ونحوها مما كسر على غير هذا البناء وذلك نحو أفضل
وأفاضل ومسجد ومساجد وصيرف وصيارف .

والذى يتبع فيه هو أنه أن اشتمل على حرف زائد بقى نحو أفضل تقول فيه أفاضل ، وإن اشتمل على حرفين زائدين حذف ما ليست له مزية وبقى ذو المزية فيحذف من نحو محمد الميم الثانية المكررة للعين وتبقى الميم الأولى لتصدرها ودلائها فى الأصل على معنى ويقال كذلك محامد، ومحل ذلك ما لم يكن الثانى من الزائدين حرف لين رابعا قبل الآخر ، فإن كان الثانى كذلك بقى أيضا ثم إن كان ياء سالت نحو مسكين ومسكين وإن كان واوا أو ألفا قلبتا ياءين نحو مفتاح ومفاتيح ومحمود ومحاميد .

وإن اشتمل على أكثر من حرفين حذفت جميع الزوائد ما عدا ماله مزية فتحذف من نحو متذكر التاء والكاف الثانية وتبقى الميم لمزيتها المذكورة وتقول مذاكر ، وتحذف من نحو مستبدع السين والتاء وتبقى الميم وتقول مداع ، وتحذف الهمزة السين من نحو استخرا وتبقى التاء وتقول نخارج كما سبق .

وأن تكافأ الحرفان الزائدان كالنون والآف فى جلندى (الفاجر) لأنهما إنما زيدا لللاحق بسفر جل فلا فضل لأحدهما على الآخر فأنت مخير بين أن تحذف النون فتقلب الألف ياء وتقول جلاد ، أو الألف فتقول جلاند .

حـ (٥) يجمع على أفعل الاسم الرباعى الذى قبل آخره مد بشرط أن يكون مؤنثا ، وأما إذا كان مذكرا فإنه يجمع على أفعله وهذا هو الفاصل بين مفرديهما ، وفعله وفعله مع اشتراكهما فى الوصف الذى على فاعل يختلف مفرداها فمفرد ففعله لا بد أن يكون مهتل اللام كغاز وغزاة ، ومفرد فعلة لا بد أن يكون صحيح اللام نحو كاتب وكتبة ، فوملاء وأفعلاء مع اشتراكهما فى الوصف الذى على فاعل بمعنى فاعل يختلف مفرداها أيضا فمفرد فعلاء لا يكون مضاعفا ولا مهتل اللام نحو كريم

و كرماء بخلاف مفرد أفعلاء فإنه لا يكون إلا مضاعفا نحو عزيز وأعضاء أو معة اللام نحو نبي وأنبياء .

المفرد	جموعه	المفرد	جموعه
حلم	أحمال ، حمول	كاتب	كتبة ، كتّاب ، كُتّاب
دلو	أدل ، دلاء ، دلى	عظيم	عظماء ، عظام
نفس	أنفس ، نفوس	داع	دواع لغير العاة ودعاة للماقل

أدل أصله أدلو أبدلت ضمة اللام كسرة توصلنا إلى قلب الواو ياء لأنه ليس في العربية اسم معرب آخره واو مضموم ما قبلها ، ثم قلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فصار أدلى أعلل أعلال قاض فصار أدل .

دلاء : أصله دلاو . قلبت الواو همزة لتطرفها إثر ألف زائدة .

دلى : أصله دلوو بزنة فعول ، وقعت الواو الثانية لا ما لفعول جمعا فقلبت ياء كراهة اجتماع واوين قبلهما ضمة في الجمع ، ثم قلبت الواو الأولى ياء لاجتماعها مع الياء وسكونها وأدغمت في الياء وأبدلت الضمة كسرة لمناسبة الياء .

دواع : أصله دواعو ، قلبت الواو المتطرفة ياء لوقوعها إثر كسرة ثم أعلل إعلال قاض دعاة : أصله دعوة تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا .

التطبيق الثاني

على التصغير

س (١) صغر الكلمات الآتية ثم بين وزن المصغر التصغيري ؛ ووزنه التصريفي مع الضبط بالشكل : نهر - رقبة - دب - ذكرى - صحراء - عطشان - عمران - فتي - مبرد - جوهر - بلبل - عنفوان - قرفصاء - عبقري - جعفر - حنظلة - فردوس - مطمئن - عنكبوت - سفرجل - قبعثري - خزعيل - كراسة - زنجبيل .

س (٢) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب :

سلمى - قرقرى (موضع) - لغيزى - (الغز) - سلامى (عظام الأصابع)
بردرايا (موضع) - دلو - رشوة - شكوى - كروان - هجوم - مقال - جدول -
محور - ترقة - محدودة (العظم الناشئ فوق التقفا خلف الأذن) .

س (٣) صغر ما يأتى ، وبين سبب الرد فيما يرد فى التصغير إلى أصله ، وسبب عدم الرد فيما لا يرد مع الضبط بالشكل :

تراث - تخمه - ماء تاج - دار - راس - موقن - ميقنات - طى - دينار
متعدد - قائم - آدم - عدة - شفة - فم - ابن - اسم - بنت - ناس - مر .

س (٤) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب التى دعت إلى تصغيرها على ما ذكرت وبيان وجه القلب أو الحذف فيما فيه قلب أو حذف :

- ١٧٦ -

طالب - كتاب - مزاحم - سرداح - مفتاح - زعفران - قرعبلانة خاص
واقية - منصور

س (٥) صغر الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب والضبط بالشكل .
قوم - غنب - سمن - أشبل - أبطال - أغربة - بكرون - مؤمنون -
زينبات - سوافر - ظرفاء - نسور - قدم - عين - سماء .

س (٦) صغر ما يأتي تصغير الترخيم ، مع ضبط المصغر بالشكل وبيان السبب
أفضل - سوداء - منطلق - سلمى - مكرم - عصفور - قرطاس .
س (٧) بين قواعد التصغير التي تستنتج من الاجابة على ما سبق .

الإجابة

ج (١) :

الكلمة	تصغيرها	وزنه التصغيرى	وزنه التصغيرى
نهر	نهر	فعليل	فعليل
رقبة	رقيبة	«	فعليلة
دب	ذبيب	«	فعليل
ذكرى	ذكبرى	«	فعليل
صحراء	صحيراء	«	فعليلاء
عطشان	عطيشان	»	فعليلان

الوزن التصغيري	الوزن التصغيري	تصغيرها	الكلمة
فعيلان	»	عميران	عمران
فعليل	»	فتى	فتى
مفعيل	فمفعيل	مبيرد	مبرد
فويعل	»	جوير	جوهر
فعليل	»	بلييل	بابل
فعيلان		عنفيان	عنقوان
فعيللاء	فمفعيل	قر يقصاء	قر فضاء
فعيللى	»	عبقري	عبرى
فمفعيل	»	جعيفر	جعفر
فمفعيلة	»	حنظلة	حنظلة
فمفعيلة			
فعايل	فمفعيل	فريدس	فردوس
فعليل	فمفعيل	طمين	مطمئن
»	»	عنكب	عنكبوت
»	»	سفيرج	سفرجل
»	»	قميعة	قميعة
»	»	خزيعب	خزيعيل
فمفعيلة	فمفعيل	كريسة	كراسة
فعليل	فمفعيل	زنجيب	زنجيل

ج (٢)

السبب	تصغيرها	الكلمة
لأنها ثلاثى مزيد بألف التانيث فيجب فتح ما قبلها محافظة عليها لأنها علامة منع الصرف	سليمى	سلمى
حذفت الألف لأنها خامسة تحمل بصيغة التصغير	قرقرى	قرقرى
حذفت ألفها لأنها خامسة فبقيت ثلاثية مزيد بحرفين ثانيهما لين رابع زائد قبل الآخر فبقيا في التصغير	لغيزى	لغيزى
لأن ثالثها حرف مدوهى مختومة بألف خامسة فأنت مخير في حذف الألف الأولى أو الثانية .	سليمى - سليم	سلامى
لأن ألفها الأخيرة سابعة فتحذف ثم تحذف الياء والألف الخامسة ، لأنها رباعى مزيد على الصحيح فتحذف جميع زوائدها عند التصغير .	بريدى	بردرايا
لأنها ثلاثى مجرد فتصغر على فعيل وتقلب واوها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير .	دلى	دلو
لأنها مختومة بألف التانيث فتصغر تصغير الثلاثى ويبقى ما قبل الألف مفتوحا لما تقدم وتقلب واوها ياء لما سبق	رشية	رشوة
لأنها مختومة بألف التانيث فتصغر تصغير الثلاثى ويبقى ما قبل الألف مفتوحا لما تقدم وتقلب واوها ياء لما سبق	شكيا	شكوى
لأنها من أسماء الأخباس الذوات وتشبه جولان، وقلبت واوها ياء لما سبق .	كرين	كروان

السبب	تصغيرها	الكلمة
لأن واوها وقعت وسطا ساكنة زائدة فوجب قلبها ياء في التصغير لما سبق .	هيجيم	هجوم
لأن واوها الأصلية وان كانت متحركة أصله قد ضعفت بالإعلال والسكون فوجب قلبها ياء في التصغير لما تقدم وأصلها مقول أعلت بالنقل والقلب .	مقيل	مقال
لأن الواو بتحركها وتحصنها في الوسط صارت قوية فجاز فيها الوجهان التصحيح وقلبها ياء .	جدبول أو جديل	جدول
لما سبق في جدول .	محيور أو محير	محور
لأن واوها وقعت رابعة فقلبت ياء عند التصغير لوقوعها إثر كسرة .	تريقية	ترقوة
لأن واوها وقعت خامسة فحذفت عند التصغير لإخلالها بصيغته	قيحدة	قشودة

سبب عدم الرد	سبب الرد	تصغيرها	ج (٣) الكلمة
لم ترد الفاء إلى أصلها وهو الواو لأن إبدالها استحسن والداعي إليه باق مع التصغير وأصلها وراث من وراث		تراث	تراث
لما سبق في تراث		تخيمة	تخمة

سبب عدم الرد	سبب الرد	تصغيرها	ج (٣) الكلمة
	ردت الألف إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين وردت الهمزة إلى أصلها وهو الماء بدليل أمواه لأنها طرف والطرف محل التنغير	مويه	ماء
	ردت الألف في التصغير إلى أصلها لما سبق في ماء	تويج	تاج
	ردت ألقها الثانية إلى أصلها لما سبق ولحقت المصغر تاء التانيث لأنه مؤنث ثلاثي عار عن علامة التانيث	دويرة	دار
	ردت الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة لا تلي همزة .	رؤيس	راس
	لأن واوها منقلبة عن ياء لأنها من اليقين فردت إلى أصلها لزوال . موجب قلبها واوا وهو وقوعها ساكنة بعد ضم	مبيقن	موقن

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد
مِقات	موبِيت	وقعت الياء ثانية منقلبة عن واو في المكبر فردت إلى أصلها في التصغير وقلبت الألف ياء لأنها لين رابع زائد قبل الآخر
طى	طوى	ردت الياء إلى أصلها وهو الواو لأنها لين منقلب عن لين ولزوال موجب قلبها ياء
ديتار	دينير	أصلها دنار بدليل جمعه على دنانير فردت الياء إلى أصلها وهو النون في التصغير
متعد	متيعد	سبب عدم الرد لم ترد التاء إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين
قائم	قويم	لم ترد الهمزة إلى أصلها وهو الواو لأن البدل غير لين ، وذهب الجرعى إلى وجوب الرذيقول قويم
آدم	أو يدم	لم ترد الألف إلى أصلها وهو الهمزة لأنها مبدلة من همزة وليت همزة إذ أصلها أدم من الأدمة أبدلت الهمزة الثانية مدا من جنس حركة ما قبلها .
عدة	وعيدة	سبب الرد ردت القاء المحذوفة إذ لا يتسنى التصغير إلا بردها كما هو واضح
شفة	شفية أو شفية	ردت اللام المحذوفة (الهاء أو الواو) إلى أصلها لما سبق في عدة

الكلمة	تصغيرها	سبب الرد
فم	فويه	ردت الميم إلى أصلها وهو الواو كما ردت اللام المحذوفة ليتأتى التصغير وأصله فوه بدليل أفواه
ابن	بنى	ردت اللام المحذوفة وهى الواو وقابت ياء وأدغمت الياء فى الياء وحذفت همزة الوصل لأنها عوض عن اللام ولا يجمع بين العوض والمعوض عنه .
إسم بنت	سمى بنية	لما سبق فى ابن ردت اللام المحذوفة وهى الواو ثم قلبت ياء لاجتماعها مع ياء التصغير وأولاهما سا كنة وأدغمت الياء فى الياء وختم بالتاء لأنه ثلاثى خال من التاء التى لمجرد التأنيث .
ناس	نويس	سبب عدم الرد أصل ناس أناس ولم ترد الهمزة فى التصغير لأن الباقي ثلاثة أحرف ليس فيها تاء تأنيث ولا همزة وصل فهى صالحة للتصغير فلا مقتضى للرد
مر	مرى	لم ترد عينه المحذوفة لأن الباقي ثلاثة أحرف والياء محذوفة لهلة فهى كالثابتة
(٤)		الأسباب ووجه القلب والحذف
طالب	طويلب	قلبت ألفها الثانية الزائدة واوا لوقوعها بعد ضم ، ولأن ثانى المصغر يجب تحريكه بالفتح ، والألف لا تقبل الحركة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
كتاب	كتيب	قلبت ألفها الثالثة ياء لاتصالها بالآخر ولوقوعها بعد ياء التصغير .
مزاحم	مزيمح	حذفت الألف لأنها تحل بالصيغة وبعدها عن الطرف وبقيت الميم لتصدرها ودلائها على معنى
سرداح	سريدح	وقعت الألف ليئا زائدا قبل الطرف مكلا أربعة أحرف فقلبت في التصغير ياء لوقوعها ساكنة إثر كسرة
مفتاح	مفيتيح	لما سبق في سرداح
زعفران	زعيفران	لأنها ختمت بألف ونون زائدين بعد أربعة أحرف فقد رتا منفصلتين وصغر الاسم كانه غير متمم بها
قرعبلانه	قريعبة	حذفت الألف والنون لأنها خامسى مزيد فتمحذف جميع زوائده مع خامسه وبقيت التاء لتكون علامة على التأنيث
خاصة	خوينة	وقعت ألفها ثمانية زائدة فقلبت واوا لوقوعها بعد ضم والتقى فيه ساكنان ياء التصغير والحرف المدغم ، في مثله
واقية	أوبقية	الأسباب ووجه القلب والحذف أصل المصغر ووبقية ، فاجتمع واوان أولاها فاء الكلمة وثانيتها مبدلة من ألف فاعلة فقلبت الأولى همزة لتصدرها قبل واو متحركة ، ولدفع ثقل اجتماعها في أول الكلمة

الكلمة	تصغيرها	الأسباب ووجه القلب والحذف
منصور	منيصير	وقمت الواو ليئا رابعا زائدا قبل الآخر فقلبت ياء
ج (٥)		السبب
قوم	قويم	لأنها اسم جمع فتصغر على لفظها
عنب	عنيب	لأنها اسم جنس جمعي فتصغر على لفظها
سمن	سمين	لأنها اسم جنس إفرادي فتصغر على لفظها
أشبل	أشيبيل	لأنها جمع قلة فتصغر على لفظها
أبطال	أبيطال	» » » » » » » »
أغربة	أغربة	» » » » » » » »
بكرون	بكرون	لأنها جمع تصحيح وهو صالح للقلة والكثرة بحسب القرائن
مؤمنون	مؤمينون	لما سبق في بكرون
زينبات	زينبات	لما سبق في بكرون
سوافر	سوفرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو سافرة ثم يجمع جمع مؤنث سالما لأنه مؤنث
ظرفاء	ظريفون	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو ظريف ويجمع جمع مذكر سالما لأنه دال على مذكر عاقل .
نسور	نسيرات	لأنها جمع كثرة فيصغر مفردا وهو نسرت ثم يجمع بالألف والتاء لأنه دال على مذكر غير عاقل
قدم	قديمة	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فختم بها عند التصغير

الكلمة	تصغيرها	السبب
عين	عيينة	لأنها مؤنث عار عن علامة التأنيث فحتم بها عند التصغير

سهاء	سمية	أصل سمية سميوا ياءين قبل الواو التي هي أصل همزة سماء ، قابت هذه الواو ياء لتطرفها خامسة فصار سمي بثلاث ياءات الأولى ياء التصغير والثانية المنقلبة عن ألف سماء لوقوعها بعد ياء التصغير والثالثة لام الكلمة فحذفت الياء الأخيرة للثقل الياءات طرفا فصار سمي فلهفته تاء التأنيث لأنه صار أخيرا ثلاثيا عاريا عنها
------	------	---

ج (٦)

الكلمة	تصغيرها الترخيمي	السبب
أفضل	فضيل	حذف منها الحرف الزائد وهو الهمزة التي تبقى في تصغير غير الترخيم
سوداء	سويذة	حذف زائدها فصارت مؤنثا ثلاثيا عاريا عن التاء فختمت بها

منطلق	طليق	حذف زائدها وهما النون والميم
سامي	سليمة	حذف زائدها وهو الالف فصارت ثلاثيا مؤنثا فلهفته التاء
مكرم	كريم	حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الميم الأولى
عصفور	عصيفر	حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الواو
قريطاس	قريطس	حذف زائدها الذي يبقى في تصغير غير الترخيم وهو الالف

ج (٧) يستنتج مما تقدم القواعد الآتية :

(١) يصغر على فعيل كل اسم ثلاثي . ويعامل معاملته كل اسم ختم بتاء التانيث أو ألفه المقصورة أو ألفه الممدودة بعد ثلاثة أحرف فقط نحو شجرة وسلمى وحسناء فتقول في تصغيرهن شجيرة وسليمى وحسيناء ، وكل اسم ختم بألف وونون زائدتين بعد ثلاثة أحرف إن كان علما مرتجلا نحو عثمان وعمران أو صفة نحو صديان وعريان وما ألحق بها من أسماء الأجناس التي تحرك ثانيها بغير الفتح كقطران وظربان دوبة كلهرة منتنة ، وكل جمع تكسير على وزن أفعال نحو أصحاب، فتقول في تصغيرها عثمان وعمران وصديان وعريان وقطربان وظربان وأصبيحاب .

أما إذا تحرك ثاني كلمة اسم الجنس بالفتح أو سكن فإنه يسكسر ما بعد ياء التصغير فتقلب الألف ياء وذلك نحو كروان وسلطان فتقول في تصغيرهما كربين وسليطين .

(٢) يصغر على (فعيعل) الثلاثي المزيد محرف أو بأكثر نحو كاتب ومجتهد ومستغفر فتقول في تصغيرها كويتب ومجيهد ومغيفر ، وكذا الرباعي المجرد والمزيد نحو درهم وغضنفر فتقول في تصغيرها دريهم وغضيفر ، ويشترط في جميع ما ذكر ألا يكون ما قبل الآخر حرف لين رابعا زائدا ، فإن كان كذلك صغر على فعيعل كما سيأتى ، ويصغر على فعيعل أيضا التمامي المجرد والمزيد نحو زبرجد وسلسيل فتقول في تصغيرها زيبرج وسليسب .

ويعامل معاملة ما كان على أربعة أحرف كل اسم لحفته بعد أربعة أحرف تاء التانيث نحو محبرة فتقول في تصغيرها محيرة أو ألفه الممدودة نحو قرفصاء فتقول في تصغيرها قريفصاء أو تاء النسب كعربي فتقول في تصغيرها مخيري أو الألف

- ١٨٧ -

والفون الزائدتان نحو زعفران فتقول في تصغيرها زعفران أو علامتا ثنية كسامين أو علامتا جمع تصحيح للمذكر نحو جعفرين أو المؤنث نحو زينات فتقول في تصغيرهن مسيلين وجعفرين وزينبات .

لاعتبار هذه الأشياء منفصلة ولا جراء التصغير على ما قبلها كأنه غير متمم بها .

(٣) يصغر على فعييل كل اسم على خمسة أحرف رابعها حرف علة زائد نحو حلقوم وقنديل وسرداح ومفتاح ومنديل ومنصور فتقول في تصغيرها حليقيم وقنيديل وسريدح ومقيييح ومنيديل ومنيصير .

(٤) يجب حذف ما يخل بصيغة التصغير وضابط ذلك .

أن الرباعي المجرد لا يحذف منه شيء عند التصغير لعدم وجود ما يخل بصيغة التصغير نحو هزير وهزير وجعفر وجعفر ، ومزيد الرباعي بحرف أو بحرفين أو بثلاثة تحذف جميع زوائده ما عدا ما كان لنا رابعا قبل الطرف ، فإنه إن كان ياء سلمت في التصغير نحو قنديل وقنيديل وإن كان واو أو ألفا قلبتا ياءين نحو قرطاس وقرطيس وعصفور وعصيفير وحرنيح وحرنيحيم ، حذفت من الأخيرة همزة الوصل والفون الزائدتان فصارت حرجام فتقلب ألفها في التصغير ياء لوقوعها أخيراً رابعة زائدة قبل الطرف .

والخماسي المجرد يحذف خامسه فتقول في تصغير سفرجل سفيرج ، ومزيد الخماسي يحذف زائده عند التصغير مع خامسه لإخلائهما بالصيغة فتقول في تصغير قبعثري قبيث ، وإنما يتعين حذف الخامس المجرد إذا لم يكن رابعة مشبها للزائد في لفظه

نحو نون مخدّرق (العسكبوت) أو في مخرجه كالبدال في فرزدق فإنها تخرج من طرف اللسان كالتاء التي هي أحد حروف الزيادة ، فإن كان رابعه مشبها للزائد فيما ذكر فانت بالخيار بين حذف الرابع أو الخامس فيجوز أن تقول في خدّرق خديرن أو خديرق وفي فرزدق فريزد أو فريزق .

ومزيد الثلاثي إن كانت زيادته بحرف واحد بقيت في التصغير لعدم إخلالها بالصيغة فتقول في خاتم خويتم وفي سعيد سعيدوان كانت زيادته بحرفين أو بأكثر فإن كان في المكبر حرف لين رابع زائد قبل الآخر بقي في المصغر وبقي معه زائد آخر وحذف ما عدهما من الزوائد إن كانت فتقول في تصغير منشار منيشير وفي تصغير استخراج تخييريج :

وإن لم يكن في المكبر حرف لين زائد حذفت جميع الزوائد ما عدا زائدا واحدا وهو ماله مزية فتقول في تصغير مقعنس مقيعس بحذف النون والسين الثانية وإبقاء الميم لفضلها بتصدرها ودلائها .

فإن تساوى الزائدان كنت مخيرا فيما تحذفه منهما فتقول في سرندي (السريع الخفيف) سريند أو سريد بقلب الألف ياء وإعلاها إعلال قاض ، لأن النون والألف زيدتا فيها للالحاق بسفرجل فلا فضل لإحداها على الأخرى ، فلك أن تحذف الألف وتبقى النون ، ولك أن تحذف النون وتبقى الألف فتقلبها ياء لتطرفها إثر كسرة كما رأيت .

(٥) المقصور المؤنث إن كانت ألفه رابعة بقيت وفتح ما قبلها فتقول في تصغير بشري بشري ، وإن كانت خامسة حذفت وجوبا لأنها لازمة للكلمة فهي

كحرف خامس أصلى بشرط ألا يكون ثالث كلمتها حرف مد وذلك نحو (سبطرى) مشية المتبخر نقول فى تصغيرها سبطر ، وأما إذا كان ثانى كلمتها حرف مد فانت نغير بين حذف حرف المد فتصير الألف رابعة فتبقى . وبين حذف الألف . نحو حبارى ، نقول فى تصغيرها حبرى بحذف الألف الأولى وإبقاء الثانية أو حبر بحذف الثانية وإبقاء الأولى وقلبها ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وإدغام الياء فى الياء .

وإن كانت الألف سادسة أو سابعة حذفنا نحو حولايا (اسم لبلد) وبردرايا (موضع) نقول فى تصغيرها حويلى (على وزن فعييل) بحذف ألفه السادسة وبريدر بحذف ألفه السابعة وباقى الزوائد لأنه رباعى مزيد .

(٦) الاسم الذى فيه واو ثالثة أو أكثر : إن وقعت هذه الواو لاما للكلمة وجب قلبها ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة نحو دلو ودلى وشكوى وشكيا وكروان وكربين ، وإن لم تكن لاما للكلمة فإن وقعت بعد ياء التصغير فى حشو الكلمة فإما أن تكون فى المكسر ساكنة أو متحركة ، فإن كانت ساكنة وجب قلبها ياء لما سبق .

وجريا على القاعدة المشهورة إذا اجتمعت الواو والياء فى كلمة وسبقت إحداها بالسكون تقلب الواو ياء وتندغم فى الياء سواء كانت زائدة أم عينا كانت متحركة فى الأصل فأعلت وسكنت نحو سرور ومجال ، وأصل الثانية مجول أعلت بنقل حركتها إلى الساكن الصحيح قبلها ثم قلبت ألفا لتحركها بحسب الأصل وإنتحاج ما قبلها بحسب الآن ، فتقول فى تصغيرها سرير ومجيل ، وإن كانت متحركة سواء كانت زائدة أم أصلية غير لام جاز فيها وجهان القلب ياء وهو الجيد عملا بالقاعدة

للمذكورة ، والتصحيح لقوة الواو بالحركة وتحصنها في الوسط نحو قسورة ومروود فتقول في تصغيرها قسيرة أو قسيورة ومريد أو مريدود .

وإن وقعت في الطرف حكما بأن ختم الاسم الذي هي فيه بشاء التأنيت فإن كانت رابعة زائدة قلبت في التصغير ياء لوقوعها إثر كسرة في هذه الحالة نحو عرقوه فتقول في تصغيرها عريقية ، وإن وقعت خامسة زائدة حذفت نحو قحودة فتقول في تصغيرها قيحدة بحذف الواو لإخلالها بصيغة التصغير .

(٧) الحرف المبدل تارة يقع في أول الكلمة كهزمة أحد وتاء تهمة وأصلها وحد ووهمة من وحد ووهم وحكم هذا البديل أنه لا يرد إلى أصله في التصغير ، وتارة يقع في آخرها فيجب رده في التصغير إلى أصله سواء كان ليئا أم غير لين نحو ملهى وماء فالألف في الأول مبدلة من الواو لأنه من اللهو والهمزة في الثاني مبدلة من الهاء بدليل جمعه على أمواه ومياه فتقول في تصغيرها مليه ومويه ، رجعت الألف في الأول إلى الواو ولزوال فتح ما قبلها ثم قلبت ياء لتطرفها إثر كسرة ثم أعل إعلال قاض ، ورجعت الهمزة في الثاني إلى أصلها وهو الهاء :

وتارة يقع في وسطها ولا يرد إلى أصله إلا بشرطين (١) أن يكون البديل ليئا

(٢) أن يكون هذا اللين مبدلا من غير همزة تلي همزة وذلك نحو باب وناب ورأس وموقظ ومونس في مؤنس وميعاد وبريم في رُم وقيراط فتقول في تصغيرها بويب ونبيب ورؤيس وميقظ ومؤنس ومويعيد ورؤيم وقريريط .

فإذا فقد الشرط الأول بأن كان البديل غير لين نحو تاء متزن من الوزن لم يحز الرد فتقول في تصغيره متيزن وذهب الزجاج إلى وجوب الرد فتقول على مذهبه موزن

وإذا فقد الشرط الثاني بأن كان الـاين بدلا من همزة تلى همزة فلا يرد المبدل إلى أصله فتقول في تصغير آدم من الأدمة أو يدم بقلب الالف واوا فتقول في تصغير آبي من غيره أويب ، والواقع أن الهمزة الثانية ردت إلى أصلها ثم قلبت واوا لاجتماع همزتين متحركتين في صدر الكلمة وأولاهما مضمومة .

(٨) الألف الزائدة في الوسط أو المجهولة الأصل إن كانت ثانية كألـف فاهم وألف صاب تـقلب واوا فتقول في تصغيرهما فويهم وصويب ، وإنما قلبت واوا لوقوعها بعد ضم ، ولوجوب تحريك ثانی المصغر والألف لا تقبل الحركة .

وإن كانت ثالثة سواء كانت زائدة كألف غزال أم أصلية كألف مطار فهي إما متصلة بالآخر كالثالين السابقين وحكمها أنها تبقى في التصغير وتقلب ياء لوقوعها بعد ياء التصغير وتدغم فيها ياء التصغير فتقول في تصغيرها غزيل ومطير ، وإما مفصولة عن الآخر بحرف كألف موافق، وحكمها أنها تحذف حتما لأنها تخل بالصيغة فتقول مويفق ، وإن كانت رابعة كألف مفتاح وألف صديان أو خامسة كألف زعفران فقد سبق حكمها ، وإن كانت سادسة كألف استغفار وألف قرعبلانه فقد علمت حكمها مفصلا في القواعد والتطبيقات .

(٩) يكمل اللفظ الذي حذف أحد أصوله وجوبا ما لم يحو هذا اللفظ حرفا ثالثا زائدا غير التاء وهمزة الوصل ، فترد التاء في نحو ثقة فتقول في تصغيرها وثيقة وترد العين في نحوسه فتقول في تصغيرها ستيه ، ولا يرد المحذوف في نحو ميت لأن الزائد فيه مع الأصلين يصلح لإيقاع صيغة التصغير عليه فتقول في تصغيره مييت وكذا نحو داع فتقول فيه دويع ، وأما نحو أخت وبنت واسم وابن فيجب في تصغيره رد المحذوف وحذف همزة الوصل والتاء فتقول في تصغير

هذه الكلمات أخية وبنية وسمياً وبنياً .

(١٠) جموع القلة واسم الجنس الجمع واسم الجنس الإفرادى وجمع التصحيح لذكر أو مؤنث تصغر على لفظها، وجموع السكثرة يصغر مفردا ثم يجمع جمع مؤنث سالما إذا كان مؤنثا أو مذكرا غير عاقل ويجمع جمع مذكر سالما إن كان مذكرا عاقلا ، وهذا إذا لم يكن له جمع قلة ، فإن كان له جمع قلة نحو فتيان فأنت مخير بين أن ترده إلى جمع قلته وهو فتية وتصغره فتقول فتية وبين أن ترده إلى مفردا ثم تجمعها بالواو والنون لأنه لما قل فتية فتية ، وإنما لم يصغر جمع السكثرة على لفظه ، لأن بنيتها تدل على السكثرة وتصغره يدل على القلة ، وبينها تناف .

(١١) تلحق تاء التأنيث تصغير المؤنث الثلاثى فى الحال وفى الأصل نحو دار ودورة وعين وعيئة أو فى الأصل دون الجال نحو يد ويديّة أو فى المأل نحو سلمى وجرأ مصغرين تصغير الترخيم على سلامة وحجرة . بشرط أن يكون عاريا من التاء وألا يقع إلحاق التاء به فى لبس ، فلا تلحق التاء نحو زينب وسعاد لتجاوزها الثلاثة ولا تلحق مصغرى شجر وخمس لثلاثا يلتبس بمصغرى شجرة وخمسة .

وإنما لحقت التاء الثلاثى المذكر لخفته ، ولأن المصغر يدل على الذات بمادته وعلى الصفة بهيئته فآخر المصغر كآخر الوصف فكما تلحق التاء آخر الوصف فى نحو قولك دار صغيرة تلحق آخر مصغرها فتقول دورة بخلاف ما جاوز الثلاثة فإنه ثقيل فلم يزدوه ثقلا باجتلاب تاء التأنيث فى آخره .

(١٢) إذا اجتمع فى المصغر ثلاث ياءات أو أكثر وجب حذف الأخيرة

بشروط ثلاثة :

(١) أن تكون الياءات في آخر المصغر .

(٢) أن تكون أولاهها ياء التصغير .

(٣) ألا تكون الياء الأخيرة للنسب .

نحو عطاء ورواية وسروية فتقول في تصغيرها عطى وروية ومريّة ، وأصل عطى عطيو يباين قبل الواو أولاهها ياء التصغير وثانيتهما بدل ألف عطاء ، قلبت هذه الألف ياء لوقوعها بعد ياء التصغير ، وقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة فاجتمع ثلاث ياءات في آخرها وهو مستثقل فحذفت الأخيرة نسياً ، وأصل روية روية بثلاث ياءات الياء الأولى ياء التصغير والثانية بدل ألف رواية الزائدة والثالثة لام الكلمة فحذفت الأخيرة نسياً .

وأصل مريّة مريّة بأربع ياءات أولاهها يا . التصغير وثانيها بدل واو مريّة قابت هذه الواو ياء لاجتماعها مع ياء التصغير السابقة الساكنة عملاً بالقاعدة المذكورة وثالثتها أصلها واو مفعول ورابعها لام الكلمة فحذفت الياء المشددة الأخيرة نسياً .

فإذا لم تكن الياء الأولى ياء التصغير نحو حي تصغير حي فلا حذف ، وكذلك إذا وقعت الياءات قبل الآخر نحو عوييد تصغير عواد، أو كانت الأخيرة للنسب نحو علي تصغير علوى ، وإنما لم نحذف ياء النسب لأنها في تقدير الانفصال كما سبق .

(١٣) تصغير الترخيم له صيغتان .

(١) فعيل للثلاثي المزيد فيه مجرداً من التاء في المذكر نحو عطيف في معطف

(١٣ - تطبيقات في النحو والصرف)

- ١٩٤ -

ونحو حميد في أحمد وفتح في مفتاح ، وبالتاء في المؤنث كسويدة في سوداء وسعيدة
في سعاد، ويستثنى من ذلك الوصف المختص بالنساء فلا تلحقه التاء نحو طالق وحائض
فتقول في تصغيرها للترخيم حييض وطلق .

(٢) وفعيل لتصغير الرباعي المزيد فيه فتقول في تصغير عصفور عصيفر وفي
تصغير احر نجام حريجم .

تلييه

يصغر صدر المركب الإضافي والمركب المزحى فتقول في تصغير عبد الله عبيد الله
وفي تصغير بعلبك بعليلك ، وأما المركب الإسنادى فلا يصغر لأنه محكى والتصغير
ينافى الحكاية لما فيه من تغيير .

التطبيق الثالث

على النسب

س (١) أنسب إلى الكلمات الآتية وبين ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير وإن كان فيها ما يحتمل أكثر من وجه فاذكره .

حمى - قنا - سلمى - أرطى - ماهى - مصطفى - مصلى - بردى - مستشفى

س (٢) أنسب إلى ما يأتي، وبين ما حدث عند النسب من تغيير خاص ومبهم
شج - الهادى - شجية - تربية - المهتدى - المستقى - هدى - دمية -
غاية - رواية - برد راي - كرسى - شافى - مهدى - على - قصى - رقية -
حى - غى - مبین

س (٣) أنسب إلى ما يأتي معللاً ما تقول .

ابتداء - انشاء - رداء - حرباء - بيداء - بعلبك - جاد الحق - امرؤ القيس
عهد مناف - أم كلثوم - ابن عباس .

س (٤) أنسب إلى الكلمات الآتية مبيناً ما يعترضها من تغيير مع ذكر السبب
ملك . إبل - دئل - قبيلة - ركوبة - بحيرة .

س (٥) أنسب إلى ما يأتي مبيناً ما يرد إليه ما حذف منه وما لا يرد إليه ما حذف
مع التوجيه لما تقول .

مقة - شية - يد - أخ - سنة - ذو - ابن - دية - أخت .

- ١٩٦ -

س (٦) انسب إلى كل كلمة مما يأتي مبينا ما يحدث في المنسوب من تغيير خاص
رشوة - واو - عدو - علاوة - سرودة - ترقوة - قلنسوة - كم - كى .

س (٧) انسب إلى الكلمات الآتية مع ذكر الأسباب .
قوم - تمر - أوفياء - ضرائب - أخلاق - فتية - أعراب - أنصار - أنمار .

س (٨) أذكر قواعد النسب التي تؤخذ من الإجابة على ما سبق .

الإجابة

الكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
حمى	حموى	قلبت الألف ائاثلة واوا لتقبل الكسرة التي قبل ياء النسب ولم تقلب ياء كراهة اجتماع الياءات مع الكسرة .
قنفا	قنوى	هى كفى .
سلمى	سلمى وساموى وسلاموى	حذفت الألف فى الأول للتخلص من التقاء الساكنين وقلبت واوا فى الثانى ، وفصل بينها وبين اللام بألف ، بعد قلبها واوا فى الثالث لشبهها بألف التأنيث الممدودة ، والحذف أجود .
أرطى	أرطى وأرطوى وأرطاوى	هى كسلمى إلا أن ألقها للالحاق فالأشهر الأجود قلبها واوا لكونها مبلحقة بالأصل ،

- ١٩٧ -

الكلمة	المنسوب	ما طرأ على المنسوب إليه من تغيير
ملهى	ملهى وملهى	هى كسلى إلا أن القلب هنا أرجح لأن الألف منقلبة عن أصل وهو الواو .
مصطفى	مصطفى	حذفت ألفها الخامسة للاستئصال
مصلى	مصلى	حذفت ألفها الخامسة للاستئصال
بردى	بردى	حذفت ألفها لأنها رابعة متحرك ثانى كلمتها والحركة كحرف تعذر زيادة ثقل .
مستشفى	ستشفى	حذفت ألفه لأنها سادسة ، ولزيادة الثقل .

ج (٢)

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
شج	شجوى	أبدلت كسرة العين فتحة كما فى ملك فانقلبت الياء ألفا ثم قلبت الألف واوا	لأن الياء لو بقيت لاجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة، واجتماعها مستكره ولم تحذف خشية الاجحاف بينية الثلاثى
المادى / المادى	المادوى	حذفت الياء فى الأولى وقلب فى الثانية ألفا بعد فتح ما قبلها ثم قلبت الألف واوا والأرجح حذفها	حذفت فى الأولى لأن العرب حذفت الألف الرابعة الأصلية فى النسب فحذف هذه الياء أولى لأن الألف

- ١٩٨ -

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
			أنخف منها وهو رأى سيوبه وقلبت في الثاني واوا لأن العين ثمانية حكما ، لأن ما قبلها ساكن كالمعوم ففتحت وقلبت الياء ألفا والألف واوا والمسموع عن العرب الحذف .
شجعية	شجوى	حذفت التاء ثم فعل به ما فعل بشج .	حذفت التاء إذ لم تحذف لوقعت حشوا ولاجتمع تاءان فيما إذا كان المنسوب إلى ذى التاء مؤنثا بها ؛ وقابت الياء واوا لما سبق فى شج .
شادية شادى	وشادوى	حذفت التاء وفعل به ما فعل بالمهادى .	حذفت التاء لما سبق فى شجعية ، وحذفت الياء فى الأول ، وقلبت واوا فى الثانى لما سبق فى المهادى
تربية كبرى	تربوى	هو كشادية	لما تقدم فى شادية .

المتسوب إليه	المتسوب	التغيير الخاص	سببه
المهتدى	المهتدى	حذفت الياء الخامسة	إطول الكلمة وثقلها، ولأن الألف مع خفتها تحذف في هذا المقام فالياء أولى .
المستقصى	المستقصى	حذفت الياء السادسة	لما سبق في المهتدى
هدى	هدي	وقعت الياء ثالثة وقبلها ساكن صحيح فبقيت فأنشبت الحرف الصحيح بظهور حركات الإعراب وكسرت .	لأن ما قبلها ساكن صحيح فأنشبت الحرف الصحيح بظهور حركات الإعراب عليها فعوملت معاملة .
دمية	دمي	حذفت التاء وعومل معاملة هدى .	لما سبق في هدى
غاية	غاي - غاى - غاوى	وقعت الياء بعد ألف منقابة عن أصل فبقيت في الأصول وقلبت همزة في الثانى وواوا في الثالث بعد حذف التاء	بقيت الياء في الأول لأنها لو تطرفت لصحت لوقوعها بعد ألف منقابة عن أصل ، وأبدلت في الثانى همزة لوقوعها لفظا بعد ألف وإن كانت أصلية، ولثقل الكلمة باتصالها بياء النسب وقلبت واوا في الثالث فرارا من توالى الياءات .

- ٢٠٠ -

المنسوب إليه	المنسوب	التغيير الخاص	سببه
رواية	روائي-رواوي	حذفت التاء وقلبت الياء همزة في الأولى وواو في الثاني .	قلبت همزة في الأول لأنها في حكم المتطرفة إثر ألف زائدة بعد حذف التاء ولاستئصال اجتماع الياءات ، وقلبت في الثاني واوا تشبيها لها بياء بناء ، وفرارا من اجتماع الياءات في غير الثلاثي الثقيل لو لم تقلب .
بردرايا	بردراوي بردرائي	حذفت الألف الأخيرة وقلبت التي قبلها واوا في الأول وهمزة في الثاني	حذفت الألف الأخيرة لأنها سابعة وقلبت الياء واوا كراهة اجتماع الياءات والكسرة في الاول وقلبت همزة في الثاني لتطرفها إثر ألف زائدة بعد حذف الالف الاخيرة .
كرسي	كرسي	حذفت الياء المشددة الزائدة من المنسوب إليه .	لاستئصال اجتماع أربع ياءات في آخر الكلمة .
شافعي	شافعي	هو ككرسي	لماسبق في كرسي .

سلبه	التغيير الخاص	المنسوب	المنسوب إليه
حذفت الياء المشددة في الاول لما تقدم وحذفت الياء الاولى في الثاني لزيادتها وبقيت الثانية لإصالتها وقلبت واوا لأنها بعدد رابعة في كلمة سكن ثانيا فيجوز قلبها واوا .	حذفت في الأول الياء المشددة وحذفت في الثاني الياء الأولى وبقيت الثانية فصارت رابعة في كلمة سكن ثانيها فعوملت معاملة المهادى .	أو مهدوى	مهدى مهدى
حذفت الياء الاولى لزيادتها وسكونها وبقيت الثانية لإصالتها وفتح ما قبلها لأنها صارت بعد الحذف كذلك وقلبت ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبت الألف واوا لما سبق .	حذفت الياء الاولى وبقيت الثانية وفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم قلبت الالف واوا	علوى	على
لما سبق فى على	هو كعلى	قصوى	قصى
لما سبق فى على	حذفت التاء وعومل معاملة قصى .	رقوى	رقية

المنسوب إليه	المنسوب	التنبيه الخاص	سببه
حي	حيوى	فك الإدغام وحركت الياء الأولى بالفتح وبقيت بحالها ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا ثم الألف واوا .	فك الإدغام لثلاثا يجتمع أربع ياءات فى بناء الثلاثى الموضوع على الخفة، وحركت الياء الأولى بالفتح لأنه أخف الحركات ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا والألف واوا لما سبق مرارا
غى	غووى	فك الإدغام وحركت الياء بالفتح وردت إلى أصلها وهو الواو ثم قلبت الياء الأخيرة ألفا والألف واوا .	لما سبق فى حى غير أن الياء الأولى ردت إلى أصلها وهو الواو لزوال سبب انقلابها ياء وهو اجتماعها مع الثانية مع سكونها .
سيد	سيدي	حذفت ياءه المكسورة المدغمة فيها ياء أخرى مع اتصالها بالآخر .	لكراهة اجتماع كسرتين وأربع ياءات .
مبين	مبئى	هو كسيد	لما سبق فى سيد .
ج(ر) الكلمة	النسب	التعلييل	
ابتداء	ابتدائى	لأن همزتها أصلية فتبقى فى النسب	

الكلمة	النسب	التعليل
إنشاء	إنشائي	لأن همزتها أصلية فتبقى في النسب
رداء	ردائي - رداوي	لأن همزتها منقوبة عن حرف أصلي فيجوز فيها وجهان الإبقاء وهو الأولى لشدة قربها من الحرف الأصلي ، والقلب واوا لأن الهمزة عينها ليست لام الكلمة .
حرباء	حرباوي حربائي	لأن همزتها للالحاق فيجوز فيها وجهان القلب واوا وهو الأجود لقوة شبه همزتها بهمزة حمراء في الزيادة والتصحيح لأن لما بعض شبه بالهمزة الأصلية في كونها في مقابل اللام في الملحق به وهو قرطاس .
بيداء	بيداوي	لأن همزتها للتأنيث فيجب قلبها واوا للفرق بين الزائدة والأصلية ، وفرارا من توالي الياءات لو قلبت ياء .
بعابك	بعلي	إنما حذف أحد الجزأين كراهة استئصال زيادة ياء النسب مع ثقلها على ما هو ثقیل بالتركيب المزجي ، وإنما حذف الثاني دون الأول لأن الثقل نشأ منه ، ولأن موضع التغير الآخر .
جاء الحق	جادی	لأنه مركب إسفادی فينسب إلى صدره لما تقدم في المركب المزجي .
امرؤ القيس	امرئي أو مرئي	لأنه مركب إضافي وعلم فينسب إلى صدره لما تقدم ما لم يخف لبس .

- ٢٠٤ -

الكلمة	النسب	التعليل
عبد مناف	منافى	لانه مركب إضافي وعلم فينسب إلى تجزئه لخوف اللبس
أم كلثوم	كلثومى	» » » وكنية » » »
ابن عباس	عباسى	» » » وعلم بالغلبة فينسب إلى عجزه .

ج (٤)

الكلمة	النسب	ما اعترأها من تغيير	سببه
ملك	ملكى	أبدلت كسرة العين فتحة	فرار من توالي كسرتين مع باء النسب في الثلاثي المبني على الخفة
إبل	إبلى	أبدلت كسرة العين فتحة	لما سبق في ملك
دئل	دؤلى	أبدلت كسرة العين فتحة	» » » »
لياء وأبدلت		حذفت التاء لما سبق والياء فرقا بين المذكر والمؤنث وأبدلت الكسرة فتحة لما سبق في ملك .	
الواو ثم أبدلت		حذفت التاء والواو لما مر وأبدلت الضمة فتحة للخفة: لما تقدم .	
باء			

ج (٥)

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	النسوب إليه للنسوب
لأن حذف الفاء وهي الواو قياسى لعله وهي اتباع المصدر للفعل وهي باقية فلا ترد الفاء من غير ضرورة ، ولأنه يمكن أن يستقل ويعرب .	لا يرد محذوفه	مقة مقي
لأن التاء لما سقطت عند النسب بقيت الكلمة على حرفين ثانيها لين في حكم المتطرف ، ولا يجوز ذلك في الاسم العرب فردت الفاء (الواو) لتصير الكلمة على ثلاثة أحرف ثالثها لين كالقتي ، وبقيت كسرة العين عند سيبويه لأن رد الفاء عارض لضرورة فلم يعتد به فصار وشي بكسر الشين ففتحت كما في ملكي ،	يرد إليه محذوفه وجوبا بعد حذف التاء .	مشية وشوى - وشي

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	المنسوب	المنسوب إليه
ثم قلبت الياء ألفا ثم الألف واوا ، والأخفش يرد العين بعد رد الفاء إلى سكونها الأصلي فيقول وشي .			
لم ترد لامه في الاول لأن العرب لم تردّها في أخص التصاريف وهو التثنية ، وردت في الثاني رجوعا إلى الأصل ، وتحرك الدال بالفتح عند سيبويه ، لأنها كانت ملازمة للحركة الإعرابية قبل فلما رد المحذوف قصدوا ألا تجرد من بعد الحركات نقيضها على تلك الملازمة واختير الفتح لسكونه أخف الحركات والأخفش يرد العين إلى سكونها الأصلي ، والسمع يؤيد سيبويه :	يجوز رد المحذوف	يدي يدوي ، يذي	يد

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	النسوب	النسوب إليه
ردّها في التثنية (أخوان)	ترد لامه وجوبا	أخوى	أخ
» » جمع التصحيح (سنوات ، سنهات)	» » »	سنوى سنه	سنة
لأن العين معتلة وهي معرضة للسقوط فلو لم ترد لبقيت الكلمة على حرف واحد في بعض الاحيان ، وذلك إجحاف بينية الثلاثي .	» » »	ذووى	ذو
الأول لحقه ياء النسب بدون تعمير لأنه مبدوء بهمزة الوصل التي هي عوض عن لام الكلمة المحذوفة ، والثاني ردت لامه وحذفت همزة الوصل لئلا يجمع بين العوض والمعوض عنه وإنما جاز الرد لأن اللام لم ترد لا في تثنية ولا في جمع مؤنث سالم	الرد جائز	ابنى - بنوى	ابن

التوجيه	ما يرد إليه محذوفه وما لا يرد	المنسوب	المنسوب إليه
ردت القاء في الأول لأنها حرف علة وبقيت الحركة المنقولة ثم أبدلت الكسرة فتحة والياء ألفا ثم الألف واوا عند سيلويه ، وردت القاء في الثاني ورد الى العين سكونها الأصلي لزوال مقتضى الحركة على رأى الأخفش ، وأصله ودى فحذفت الواو وأقيمت حركاتها على الدال ثم عوضوا عنها التاء	ترد فأؤه وجوبا	وَدَوَى وَدَيَّ	دية
لأن التاء لما حذفت لما فيها من راحة التأنيث وإن كانت بدلا من اللام رجع إلى صيغة المذكر فعمل معاملة	ترد لامه وجوبا بعد حذف التاء	أخوى	أخت

ج (٦)

الكلمة	المنسوب	السبب
رشوة	رشوى	لأن الواو لا تستثقل قبل الياء إذا سكن ما قبلها، إذ تغاير حرفي العلة وسكون ما قبل أولها يخففان أمر الثقل
واو	واوى	لما سبق في رشوة إلا أن الفرق بينهما أن الساكن في رشوة صحيح وفي واو حرف علة
غدو	غدوى	لما سبق
علاوة	علاوى	» . »
سروة	سروى	حذفت التاء وأبدلت ضمة الراء كسرة فانقلبت الواو ياء لتطرفها إثر كسرة ثم عوملت معاملة شج حذفت التاء وأبدلت ضمة القاف كسرة والو ياء لوقوعها متطرفة إثر كسرة ثم حذفت هذه الياء كما في النسب إلى قاض وقيل في النسب ترقوى، كما قيل قاضوى
ترقوة	ترقى-ترقوى	حذفت التاء ثم قلبت ضمة السين كسرة فانقلبت الواو ياء ثم حذفت هذه الياء لكونها خامسة ضعف ثانيه وجوبا لأنه لم يبعد عن أصله فلا يضر تغيير لفظه بالضعف لئلا يكون على أقل أوزان الاسم المعرب
قلنسوة	قلنسى	
كم (علم على كفى لفظه)	كفى	

- ٢١٠ -

السبب	المنسوب	الكلمة
لم يضعف ثانية ، لأنه قد انتقل إلى معنى آخر أجنبي منه فلو غير لفظه بالتضعيف لكان تغييراً في اللفظ والمعنى فيبعد جدا .	كحي	كم (علم على شخص)
لأن الياء قد ضعفت فصار كحي فيعامل معاملة .	كيوى	كى

ح (٧)

لأنها اسم جمع فينسب إليها على لفظها	قوى	قوم
لأنها اسم جنس جمع فينسب إليها على لفظا	تمرى	تمر
لأنها جمع كثرة له مفرد فينسب إلى مفرد وهو وفي	وفوى	أوفياء
» » » » » » » » ضريبة	ضربى	ضرائب
» جمع قلة » » » » » » » فتي	فتوى	فتية
لأنها لا واحد لها من لفظها الآن ، لأنها اختصت بسكان البوادي بخلاف عرب فإنه يشمل سكان البادية والحاضرة	أعرابى	أعراب
ينسب إليها على لفظها لأنها علم بالغاية على أنصار الرسول ﷺ المعروفين	أنصارى	أنصار

— ٢١٩ —

الكلمة	المنسوب	السبب
أثمار	أثمارى	ينسب إليها على لفظها لأنها علم على قبيلة معروفة وإن كانت في الأصل جمعا
أخلاق	خلقى	لأنها جمع قلة فينسب إلى مفردها وهو خلق .

ح (٨)

يؤخذ مما سبق أن ألف المقصور إن كانت ثالثة نحو عصا ورضا قابت واوا في النسب فتقول عصوى ورضوى ، وإن كانت رابعة في كلمة سكن ثانياها فإن كانت للتأنيث جاز حذفها وهو الأجود لأنها قوية الشبه بقاء التأنيث في المعنى والزيادة وجاز إبقاؤها وقلبها واوا لشبهها في اللفظ بالألف الأصلية ، ويجوز وجه ثالث وهو قلبها واوا والفصل بينها وبين لام الكلمة بألف زائدة تشبيها لها بألف التأنيث الممدودة فتقول في طهطا طهطى وطهطوى وطهطاوى .

وإن كانت منقلبة عن أصل أو للألحاق نحو أعلى وأرطى جاز فيها الأوجه الثلاثة المذكورة غير أن الأجود فيها القلب .

وإن كانت خامسة أو سادسة أو سابعة وجب حذفها مطلقا نحو مرتضى وقبعثرى وبردرايا ، وكذا إن كانت رابعة تحرك ثانى كلمتها نحو حيدى .

ويؤخذ منه أيضا أن الإسم المنقوص إن كانت ياءه ثالثة قلبت واوا في النسب وجوبا كعم ، وإن كانت رابعة كالمفتى والغازى ومؤنثيهما فالأرجح حذفها في النسب وهو المسموع عن العرب وأجاز المبرد قلبها واوا بعد فتح ما قبلها وقلبها ألفا فيقول المفتوى والغازوى .

وإن كانت خامسة فصاعدا نحو المقتضى والمستقصى تحتم حذفها فتقول المقتضى والمستقصى ، وأن الاسم الذى أحره ياء متحركة وقبلها سا كن صحيح أو معتل إن كانت هذه الياء ثالثة . فإن كان ما قبلها سا كنا صحيحا نحو ظى ودمية بقيت فى النسب لأنها أشبهت الحرف الصحيح فأعطيت حكمه ، وإن كان ما قبلها سا كنا معتلا وهو ألف نحو راية فلك فى النسب إليها ثلاثة أوجه .

(١) قلبها همزة فتقول رأى (٢) قلبها واوا فتقول راوى (٣) إبقاء الياء بدون تغيير فتقول راي ؛ وإن كانت رابعة فصاعدا نحو دعاية ودرحاية فلك فى النسب إليها وجهان (١) قلب الياء همزة فتقول دعائى ودرحائى (٢) قلبها واوا فتقول دعاوى ، ودرحاوى ، وأن الياء المشددة إن وقعت طرفا فإن كانت بعد ثلاثة أحرف فصاعدا حذفت سواء كانتا زائدتين نحو تركى فتقول فى النسب إليه تركى فيتم حذف لفظ المنسوب والمنسوب إليه ولكن يختلف التقدير ، أم كانت إحداها زائدة والأخرى أصاية نحو مرمى فتقول فى النسب إليه مرمى وبعض العرب يحذف الأولى لزيادتها ويبقى الثانية لأصالتها ويقلبها ألفا ثم يقلب الألف واوا فيقول مرمى ، وإن كانت بعد حرفين نحو أمية حذفت الأولى فقط وقلبت الثانية ألفا ثم الألف واوا فتقول أموى ، وإن كانت بعد حرف لم تحذف واحدة منها بل تفتح الأولى وتردها إلى الواوان كان أصلها الواو وتقلب الثانية واوا فتقول فى طى وحى طووى وحيوى .

وإن وقعت الياء المشددة فى وسط الكلمة نحو هين حذفت الياء المكسورة عند النسب فتقول هينى يحذف الياء الثانية ويشترط لحذف هذه الياء شرطان

(١) أن تكون متصلة بالآخر فإن فصل بينها وبين الآخر حرف لم تحذف

لخفة الثقل بالفصل نحو مهيم تصغير مهيم من هـام إذا عطش (٢) أن تكون الياء المدغم فيها مكسورة فإن كانت مفتوحة نحو هبيخ لم تحذف لخفة الثقل بالفتح .

وأن حكم همزة الممدود كحكمها في التثنية فإن كانت للتأنيث قلبت واوا كبيداء وبيداوي ، وإن كانت أصلية سلمت نحو رفاء ورفائي وإن كانت بدلا من أصل نحو كساء أو للالحاق نحو قوباء فالوجهان وأنه ينسب إلى صدر المركب إن كان مركبا إسناديا كتأبط شرا أو مزجيا كحضر موت أو إضافيا كامرئ القيس إلا إذا كان كنية كآبي بكر أو عالما بالغلبة كابن عمر فإنه ينسب إلى عجزه ، ويلحق بهما ما خيف فيه اللبس كعبد الأشهل .

وأنه يجب قلب الكسرة فتحة عند النسب في فعل نحو كيد وفعل نحو باز وفعل كدئل .

وأن ياء فعيلة وواو فعولة يحذفان عند النسب بشرط صحة العين وعدم التضعيف كمدية وحلوبية فعيلة تحذف أيضا عند النسب بشرط عدم تضعيف العين كقريظة فلا حذف في طويلة وقويلة لاعتلال العين إذ لو حذفت الياء فيهما لوجب قلب الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيبعد اللفظ عن أصله ، ولا حذف في شديدة ومولودة وقليلة لتضعيف العين ، إذ لو حذفت الياء فيهما لثقل اللفظ باجتماع المثانين الحركين ، ولم يشترطوا في فعله عدم اعتلال العين لأمن قلبها لو حذفت الياء ، لضم الأول .

وأنه إذا نسب إلى ما حذفت لامه ردت وجوبا في مسئلتين

(١) أن تكون العين معتلة كشاة أصله شوهة فتقول في النسب إليها شاهی عند سيويوه لأنه لا يرد الكلمة بعد رد محذوفها إلى سكونها الأصلي بل

يبقى العين مفتوحة فتقلب ألفا ، والأخفش يقول في النسب إليها شوى بالرد إلى
مكونها الأصلي فيمتنع قلبها ألفا .

(٢) أن تكون اللام قد ردت في ثنية كآب وأبوان أو في جمع تصحيح
كسنة وسنوات أو سنهات ، ويجوز رد اللام فيما عدا ذلك نحو دم واسم تقول فيها
دمى أو دموى واسمى أو سموى .

وإذا نسب إلى ما حذفت فآؤه ردت وجوبا إذا كانت اللام معتلة نحو شية
فتقول في النسب إليها وشوى لأنك لما رددت اللام صار الوشى بكسرتين كابل
فتبدل الكسرة الثانية فتحة فتقلب الياء ألفا والألف واوا ، والأخفش يقول وشي
وإن كانت اللام صحيحة امتنع الرد فتقول في النسب إلى عدة عدى .

وإذا نسب إلى ما آخره واو فان كان ما قبل الواو ساكنا بقيت في النسب
على حالها سواء كانت ثالثة أم أكثر وسواء كان الساكن حرفا صحيحا أم حرف
علة فتقول في النسب إلى غزوة وغدو غزوى وغدوى وإن كان ما قبل الواو متحركا
فإن كانت ثالثة نحو سرورة قلت في النسب إليها سروي ، حذفت التاء وأبدلت ضمة
الراء كسرة فانتقلت الواو ياء والياء ألفا بعد فتح ما قبلها ثم الألف واوا كما سبق ،
وإن كانت رابعة نحو عرقوة قلت في النسب إليها عرقى حذفت التاء وعوملت معاملة
ترقوة السابقة ثم حذفت الياء والمبرد يقلبها واوا، وإن كانت خامسة حذفت نحو قلنسوة

وإذا نسبت إلى ثنائى الوضع بعد جعله علما على لفظه وجب تضعيف ثانيه سواء
كان صحيحا أم معتلا فتقول في النسب إلى لم لى وتقول في النسب إلى لالانى
ضعفت الميم في لم وزيدت ألف في لالانى فتجتمع ألفان فقلبت الثانية همزة، وإذا نسبت

- ٢١٥ -

إليه بعد جعله علما على شخص فإن كان صحيحا لم تضعف ثانيه وإن كان معتلا
ضعفت ثانيه وجوبا فتقول في النسب إلى من منى وفي النسب إلى ما مائى .

وإذا نسبت إلى الكلمة الدالة على جماعة فإن كانت اسم جمع كرهط أو اسم
جنس جمعى كشجر أو علما بالغة كأنصار أو جمع تكسير لا واحد له من لفظه
كأبايل وجب أن تنسب إليها على لفظها فتقول رهطى وشجرى وأنصارى وأبايلى
وأما نحو أنمار وكلاب علمين فليسا مما نحن فيه لأن مدلول كل منهما واحد فالنسب
إليه على لفظه .

وان كان جمع تكسير له مفرد رد الى مفردة ونسب اليه فتقول في النسب
الى كتب وصحف كتابى وصحفى ، لأن الغرض الجنس وفى المفرد دلالة عليه
فأغنى عن الجمع .

هذا آخر ما وفقت الى اختياره ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وسلم :





أعلاء الدين شوق

lisanarabs.blogspot.com

فهرس النحو (الجزء الثاني)

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٥	التطبيق الأول على النعت	٢٨	ألفاظ التوكيد ، ما يؤكد بها ،
٧	الاستئلة		شروط التوكيد بها
٩	الإجابة	٢٩	إعراب كلا وكثنا - إعراب كل
١٥	وقوع الوصف المضاف إلى معرفة نعتا		وجميع إذا لم يضافا
١٥	احتمال الجملة الواقعة بعد المعرفة	٢٩	العوامل التي تدخل على كل المضافة
	بأل الجنسية للحالية والوصفية		للظاهر والضمير
١٥	السر في عدم صحة وقوع الجملة	٢٩	أحوال كل - مراعاة لفظها
	الطائفة نعتا		ومعناها أو معناها فقط
١٦	مطابقة النعت للمنوع في التمر يف	٣١	توكيد النكرة وآراء النحويين
	والتنكير ، وآراء النحاة فيها		فيه وأدلة كل ، والرأى الراجع
١٦	الفصل بين المنعوت ونعته	٣٢	شرط توكيد النكرة - شرط
١٦	حكم تكرار لا وإما إذا وليهما		توكيد ضمير الرفع المتصل
	النعت		بالنفس أو بالعين أو بهما معا
١٧	الخلاف في نعت ضمير الغائب	٣٢	توكيد الضمير المنفصل للضمير
١٧	السر في كون الضمير لا ينعت		المتصل
	ولا ينعت به	٣٢	شرط التوكيد بالحرف غير
١٧	الخلاف في تقديم الصفة على		الجواب - شرط التوكيد بالضمير
	الموصوف		المتصل
١٧	الأشياء التي ينعت بها	٣٣	التطبيق الثالث على العطف
١٨	حذف المنعوت أو النعت أو هما معا		بقسميه
١٨	النعت المقطوع	٣٥	الاستئلة - الإجابة
٢٠	التطبيق الثاني على التوكيد	٤٣	الفرق بين عطف البيان والبدل
٢٢	الاستئلة - الإجابة	٤٣	ما يتعين فيه عطف البيان

الموضوع	صفحة	الموضوع	صفحة
شرط بدل البعض والاشتمال	٦٣	الأمور التي يوافق فيها عطف	٤٤
وشرط لإبدال الظاهر من ضمير		البيان متبوعة	
الحاضر		شروط العطف بحتى	٤٤
شرط لإبدال الفعل من الفعل	٦٤	الفرق بين أم المتصلة الواقعة	٤٥
الإبدال من الاسم المضمن معنى	٦٤	بعد همزة التسوية، وأم المتصلة	
همزة الاستفهام أو إن الشرطية		التي يطلب بها وبالهزمة التعيين	
التطبيق السادس على المنادى	٦٥	الفرق بين أم المتصلة وأم المنقطعة	٤٥
الأسئلة الإجابة	٦٧	المعاني التي ترد لها أو ولما	٤٥
حروف النداء - المواضع التي	٧٢	شروط العطف بلكن وبيل وبلا	٤٦
يجب فيها ذكر حرف النداء ،		التطبيق الرابع على بقية العطف	٤٨
وأسباب وجوب ذكره		الأسئلة - الإجابة	٤٩
أقسام المنادى - نداء مافيه أل	٧٣	حكم عطف الضمير المنفصل على	٥٤
التطبيق السابع على بقية المنادى	٧٤	الظاهر وعطف الضمير المنفصل	
الأسئلة	٧٦	على الضمير المنفصل	
الإجابة	٧٧	شرط العطف على الضمير المتصل	٥٤
أقسام تابع المنادى المبني وأحكامه	٨٣	المرفوع	
الاستغاثة وأحكام المستغاث	٨٤	العطف على الضمير المجزور	٥٥
والمستغاث له		شرط عطف الفعل على الفعل	٥٥
أساليب الاستغاثة	٨٥	والإسم على الفعل والعكس	
الندبة - حكم المندوب - ما يجوز	٨٥	ما اختصت به الفاء والواو	٥٥
ندبه - وما يمنع ندبه		التطبيق الخامس على البديل	٥٦
أساليب الندبة - ما يحذف لآل	٨٦	الأسئلة	٥٧
الندبة		الإجابة	٥٨
شروط ترخيم المنادى	٨٦	أقسام البديل، الأمور التي يطابق	٦٣
ما يحذف عند الترخيم	٨٧	فيها البديل المبدل منه	

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
٨٧	ما اختص به المختوم بناء التأنيث	١٠٤	محدوفة - علة بنائها وعلة بناء
٨٧	ترخيم غير المنادى	١٠٥	أسماء الأصوات - الفرق بينها
٨٨	التطبيق الثامن على الاختصاص	١٠٦	وبين أسماء الأفعال
	والتحذير والإغراء	١١٤	التطبيق العاشر على النواصب
٨٩	الاستئلة	١١٥	الأسملة
٩٠	الإجابة	١١٦	الإجابة
٩٤	حكم حذف عامل المختص -	١١٧	الأدوات التي تنصب المضارع -
٩٤	أنواع المختص - حكمه	١١٨	شروط نصب المضارع بكى
	الأمور التي يفارق فيها المختص	١١٩	أحوال كى - معنى إذن الناصبة
	المنادى	١٢٠	شروط النصب بها - شروط النصب
٩٥	الباعث على الاختصاص	١٢١	بأن - أقسام أن
٩٥	أنواع التحذير - حكم حذف	١٢٢	المواضع التي ينصب فيها المضارع
	العامل في كل نوع - صور	١٢٣	بأن مضمرة وجوباً
	التحذير بإيها	١٢٤	جزم الفعل في جواب الطلب -
٩٥	صور الإغراء - حكم حذف	١٢٥	شروط الجزم بعد الهى وغيره -
	عامل المفرد به	١٢٦	نصب المضارع بأن مضمرة
٩٦	التطبيق التاسع على أسماء	١٢٧	جوازاً
	الأفعال والأصوات	١٢٨	التطبيق الحادى عشر على
٩٨	الاستئلة - الإجابة	١٢٩	الجوازم
١٠٢	أنواع اسم الفعل - الدليل على	١٣٠	الاستئلة
	اسميته - منع تقديم معموله عليه	١٣١	الأجوبة
١٠٣	ما تعرف به النكرة والمعرفة في	١٣٢	ما يجزم فعلاً واحداً
	أسماء الأفعال - ما ينقاس فيه اسم	١٣٣	ما يجزم فعليين - حذف لام الأمر
	فعل الأمر - علة بناء أسماء	١٣٤	وبقاء عملها - وجوب زيادة (ما)
	الأفعال السرى عدم عملها	١٣٥	بعد إذن وحيث الشرطيتين وسببه

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٣٣	رفع جواب الشرط وآراء العلماء	١٣٩	الاستسالة
	فيه اقتران جواب الشرط بالقاء	١٤٠	الإجابة
	أو إذا المفجائية	١٤٩	أقسام لو
١٣٤	حكم المضارع المفترن بالقاء أو	١٥٠	جواب لو
	الوار الواقع بعد جواب الشرط	١٥١	استعمالات لولا ولوما
	والمتوسط بين جملي الشرط	١٥٣	أما - وجوب اقتران جوابها
	والجواب		بالقاء
١٣٥	حذف جواب الشرط وفعل	١٥٤	الفواصل بين أما والقاء
	الشرط - الفسوق بين جواب	١٥٤	تعريف العدد بأل
	الشرط وجواب القسم	١٥٦	كنايات العدد
١٣٦	إعراب أسماء الشرط والاستفهام	١٥٧	إعراب كم في جميع أحوالها
١٣٨	النطيق الثاني عشر على لو ولولا		
	ولوما وأما والعدد وكناياته		

فهرس صرف (الجزء الثاني)

صفحة	الموضوع	صفحة	الموضوع
١٥٨	التطبيق الأول على جمع التكسير	١٩١	تصغير ما حذف أحد أصوله
١٥٨	الاستئلة	١٩٢	تصغير ما دل على جماعة
١٥٩	الإجابة	١٩٣	ما تلحقه تاء التأنيث عند تصغيره
١٦٧	قواعد جمع التكسير		والسر في إلحاقها به
١٧٣	ما يتبع فيما يجمع على شبه فعال	١٩٢	تصغير ما اجتمع في آخره ثلاث
١٧٣	الفرق بين مفرد أفعل ومفرد		ياءات أو أكثر
	أفعلة الرباعين ، ومفرد فعلة	١٩٣	تصغير الترخيم
	وفعله إذا كانا وصفين على فاعل	١٩٥	التطبيق الثالث على النسب
١٧٣	الفرق بين مفرد فعلاء ومفرد		الاستئلة
	أفعلاء	١٩٦	الإجابة
١٧٤	بعض المفردات التي تجمع على	٢١١	النسب إلى المقصور
	أكثر من جمع	٢١١	النسب إلى المنقوص
١٧٥	التطبيق الثاني على التصغير	٢١٢	النسب إلى ما آخره ياء متحركة
	الاستئلة		قبلها ما كن صحيح أو معتل
١٧٦	الإجابة	٢١٢	النسب إلى ما آخره ياء مشددة
١٨٦	ما يصغر على فاعل - ما يصغر		النسب إلى ما في وسطه ياء مشددة
	على فاعيل	٢١٣	النسب إلى الممدود
١٨٧	ما يصغر على فاعيل	٢١٣	قلب السكرة فتحة عند النسب
١٨٧	كيفية تصغير الرباعي والخاسي		إلى الثلاثي المكسور العين
١٨٨	كيفية تصغير مزيد الثلاثي	٢١٣	النسب إلى فعيلة وفعولة وفعيلة
١٨٨	كيفية تصغير المقصور المؤنث		النسب إلى ما حذف لامه
١٨٩	تصغير الاسم الذي فية واو	٢١٤	النسب إلى ما حذف فاقوه
١٩٠	ما يرد في التصغير إلى أصله	٢١٤	النسب إلى ما آخره واو
	وما لا يرد	٢١٤	النسب إلى ثنائي الوضع
١٩١	تصغير ما في وسطه ألف	٢١٥	النسب إلى ما دل على جماعة

٢٠٤

بيان الخطأ والصواب في الجزء الثاني (قسم النحو)

صواب	خطأ	سطر	صفحة
أخبر	أخبر	٧	٥
للأحوص	للأحوص	١٨	٦
الرايعة	الثالثة	١٣	٧
راعيها	راعية	١٦	٧
٢٠، ١٩، ١٨، ١٧	٢٠، ١٩، ١٧	٧	٨
خبر لمبتدأ مجذوف والمقتدر	خبر لمبتدأ خبره	١٧	١٢
هما الأوليان، أو الأوليان	آخران		
مبتدأ خبره آخران			
بدلان	بدلا	١	١٦
قال	وقال	١٧	٢٤
الأول	الأول	١٩	٢٧
السفينة	السفينة	٢	٢٨
على وإن	على وإن	٢	٤٢
كانه	كأنه	١	٤٣
حرف	حرض	٨	٥٤
ضمير	ضمير	١	٦١
فلا يلي البذل ذلك	فلا يلي البذل	١١	٦٤
ثلاثة أشياء	ثلاثة	٢٠	٧١
يا يزيدا	يا زيدا	١٠	٧٥
لنعت	لنعت	٧	٧٩
لا تلبس	لا تلبس	٢	٨٦
يرفعها	يرفعها	١	٩٤

١٠٥

صفحة	سطر	خطاً	صواب
١٠٢	١٤	رأى	وَأَف
١٠٩	٧	مزبدا	مزبدا
١١١	٢٠	(١)	واو
١١٤	٩	تحمدين	تحمدي
١١٦	٥	الفعال	الفعل
١٢٠	٨	بعد النقي	بعد النهي
١٢٧	١٣	أى مكان	فى أى مكان
١٢٧	٢٠	مجزوم بالسكون	مجزوم وعلامة جزمه حذف النون والواو اسمها (بدر ككم) فصل مضارع جوب الشرط مجزوم بالسكون
١٢٩		أو للوصل بنية الوقف وقبل شرطيه والياء الاشباع	مكررة
١٣٦	٤	أو إن	فقط
١٣٦	٥	فقط	باللام والنون
٢٨	٢	ولا	ولولا
١٣٩	٧	-	ما زال من عقدت يده إزاره : فما فأدرك خمسة الأشبار
١٤٥	١٤	محدوص	محدوف
١٤٧	٢١	الأشياء	الأشبار
١٤٨	١	الأشياء	الأشبار
١٥٠	١	المصريين	المصريين
١٥١	١٣	فيكون	فتكون
١٥١	١٣	شبيهه	شديها
١٥٢	١٤	ضرورى	ضوطرى
١٥٥	٩	الثلاث عشرة	الثلاث العشرة

، ع ،

بيان الخطأ والصواب في صرف الجزء الثاني

صواب	خطأ	صفحة	سطر	صواب	خطأ	صفحة	سطر
في الأول	في الأولى	١٣	١٩٧	+	أفعل	٣	١٦١
في الأول	في الأصول	١٠	١٩٩	عاقل على فاعيل بمعنى	عاقل بمعنى	٩	٦٤
في الأول	في الأولى	٣	٢٠٠	درج	درج	١٢	١٦٩
امرتى أو مرتى	مرتى أو مرتى	١٠	٢٠٢	فعلالة	فعلالة	١٢	١٦٩
ثم أبدلت الضمة فتحة	ثم أبدلت	١١	٢٠٤	وقفالة	وقفالة	١٧	١٦٩
من بعض الحركات	أمن بعد الحركات	١٥	٢٠٦	صحيح	صحيح	١٥	١٧١
ودوى ودوى	ودوى ودوى	٢	٢٠٨	وقفائل	وقفائل	١٥	١٧١
م-م	م-م	١	٢١٢	وظرفة وظرائف	وظرائف	١٧	١٧١
امرى	امرى	٦	٢١٣	وعراق	وعرك	٢٠	١٧١
كبد	كبد	٩	٢١٣	(ه) ما حذف	وما حذف	٢٠	١٧١
كدينه	كدينه	٢	٢١٣	وقناديل	وقنادل	١٦	١٧٢
				كبرى	كسرى	١٩	١٧٢
				+	كذلك	٤	١٧٣
				وإن اشتمل	إن اشتمل	٨	١٧٣
				استخراج	استخرا	١١	١٧٣
				على أفعل	على أفعله	١٥	١٧٣
				وفعللاء	فوعلاء	١٩	١٧٣
				ففعيلة	فعفيلة	١١	١٧٧
				رؤيس	رؤيس	١٣	١٨٠
				وثانيتهما	رثانيتهما	١٩	١٨٣
				أوياء النسب	أوتاء النسب	٢٠	١٨٦
				لزال	ولزال	١٢	١٨٨
				ستيمه	ستيمه	١٧	١٩١
				مستشفى	مستشفى	٨	١٩٧





إهداء الدين شوقي
lisanarabs.blogspot.com



مكتبة
لسان العرب

أعمال الكين شوقي

lisanarabs.blogspot.com